الامداد

شرح منظومة الاسـناد

الجزء السابع

الدكتور
اكرم عبد الوهاب محمد امين
مدير دار النور للعلوم الشرعية والاسناد
في الموصل

اســم الكتاب: الإمداد شرح منظومة الإسناد

(الجزء السابع)

اسم المؤلف: اكرم عبدالوهاب محمد أمين

تاريخ الطبع: ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م

جهـة الطبع: دار ابن الأثير للطباعة والنشر

جامعة الموصل

الناشــــر: دار النور للعلوم الشرعية والإسناد

موصل - العراق

منشورات دار النور للعلوم الشرعية والاسناد

موصل - العراق

هاتف: ٧٧٣٦٢٥- ٧٦٧٥٨٨

محمول: ٠٧٧٠١٦٠٦٦٨١

البريد الالكتروني: E-mail dar alnoor@Yhoo.com.

ص. ب: البريد المركزي/ محلة النبي شيت (٣)

تقريض الشيخ محمد وائل الحنبلي الدمشقي واجازته

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد رسول الله
وعلى آله وصحبه ومن والاه وبعد فقد أمرني من لا
يسعني مخالفته العالم الفاضل الجليل مسند العراق
الشيخ أكرم عبد الوهاب الموصلي أن أبيح له الرواية
عن الصالح المعمر البركة الشيخ محمد بن عبد الرزاق الخطيب
الحسني الشافعي القادري بوكالتي عنه مدة حياته
بحق روايته عن العلامة المسند أبي النصر الخطيب
بإجازته لآل الخطيب على العموم فأقول مستعينا
بالله أجزت له الرواية عنه سائلاً المولى أن
يتغمد الجميع برحمته الواسعة وأن نكون من حملة
المتصلين برسول الله صلى الله عليه وسلم سنداً وعملاً
والحمد لله رب العالمين

الفقير إليه تعالى
محمد وائل الحنبلي
الحنفي الدمشقي

تقريظ الشيخ عمر موفق النشوقاتي وإجازته

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده
أما بعد: فقد أكرمنا وشرفنا بالزيارة إلى مدينة دمشق
فضيلة العالم الجليل المسند الدكتور أكرم بن عبد الوهاب
ملا يوسف الحمداني الموصلي ومنّ الله علينا بلقائه
والاستفادة من علمه والرواية عنه، ومن تواضعه حفظه الله
تعالى أن استجاز من هذا العبد الضعيف، وهذا ما يدعوه
أهل الحديث برواية الأكابر عن الأصاغر، والأصل فيه رواية
سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم عن تميم الداري خبر الجساسة كما
في صحيح مسلم، فامتثلت لأمره، فأقول عجلاً وخجلاً:
أجزت سيدي المذكور ضاعف الله له الأجور إجازة عامة تامة
بجميع ما تجوز لي وعني روايته عن أجلاء الشيوخ من دمشق
وبلاد الشام والحجاز ومصر والهند والمغرب واليمن وغيرها
من البلدان، فقد أجازني ولله الحمد الكثير من أهل العلم والفضل
والرواية بالمشافهة أو المكاتبة أو الاستدعاءات، منهم
على رأسهم سيدي الوالد الشيخ موفق النشوقاتي رحمه الله تعالى وسيدي
الشيخ أحمد نصيب المحاميد وسيدي الشيخ عبد الغني الدقر وسيدي الشيخ عبد الفتاح
أبو غدة وسيدي الشيخ أحمد الكعكة الحمصي وسيدي الشيخ محمد عثمان بلال
مفتي حلب وسيدي الشيخ أبو الحسن علي الحسني الندوي وسيدي الشيخ محمد
عبد الرشيد النعماني الباكستاني وسيدي الشيخ عبد القادر السقاف
الحضرمي وسيدي الشيخ محمد زكي الدين إبراهيم المصري وسيدي الشيخ عبد العزيز
بن محمد بن الصديق الغماري وغيرهم كثير ولهم نحو مائتين وخمسين شيخاً رحم الله
من انتقل منهم إلى رحمته وبارك في الأحياء منهم ونفع بهم المسلمين

الفقير إلى رحمة مولاه عمر بن موفق النشوقاتي

دمشق ٦ شعبان ١٤٢٥هـ

تقريض المؤرخ الشيخ سالم عبد الرزاق احمد

بسم الله الرحمن الرحيم

فضيلة الشيخ الدكتور أكرم عبد الوهاب محمد أمين الملا يوسف

السلام عليكم و رحمة الله و بركاته

مضيت فأوغلت فتحريت فأطلعت نجوم علم و هداية في سماء الموصل كان قد غوّرها الزمن فإذا هي اليوم تسطع كما كانت تسطع في الماضي لتنير للأجيال من العلماء و المتعلمين و الهادين و المهديين طريق المعاناة و المكابدة في الدرس و التحصيل و يبقى الوفاء الإيماني لشيوخنا و أساتذتنا هو محرك كل إسناد و إمداد حين يعز الوفاء و يجف ماؤه في العروق و القلوب،

شكر الله سعيكم و زادكم من فضله ،

و السلام عليكم و رحمة الله و بركاته

سالم عبد الرزاق احمد السلطان الطائي

تقريض وتهنئة الشيخ الدكتور عبد الحكيم محمد الأنيس الحلبي

بسم الله الرحمن الرحيم

أخي العلامة الأستاذ الشيخ أكرم عبد الوهاب حفظه الله وأمتع به:

أهنيك بالرتبة العالية ... وأدعو لك الله بالتاليه
وثبتَ إليها وفي لمحةٍ ... عبرتَ إلى الضفة الثانيه
وسطرتَ علماً شذياً يفوحُ ... ويعبق في الناس كالغافيه
قدمتَ لحفظِ الهدى صارماً ... تناضلُ في الجبهة الضاريه
وتكتب علماً ذوى روضُه ... فتظهر أنوارُهُ الزاهيه
أبا عمرٍ أيها المقتدى ... بعلمك والسيرة الراضيه
أهني بك العلمَ إذ كنتَ من ... أساطينه درةً غاليه
ومَنْ أجهد النفسَ مثلك لم ... يُزاحمْ على الرتبِ القاصيه
سلامُ عليك على شخصك النبيلِ على الهمة الواريه
وعذراً فقد قلتُ مستعجلاً ... وحار بي الشطرُ والقافيه

أخوك

عبد الحكيم الأنيس

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وصلى الله وسلم على سيدنا محمد رسول الله وعلى آله وأصحابه.

وبعد: فهذا هو الجزء السابع من كتابنا ((الإمداد شرح منظومة الإسناد)) كرست الكلام فيه على علم آخر من أكابر أعلام الموصل الحدباء، وتلميذ ثانٍ- وكما سيأتي- من تلامذة العلامة الفاضل الشيخ **(عبدالله العمري)** الملقب (باشعالم) يعني بالتركية: عالم جيد او شيخ العلماء ... وكلامي فيه هنا انما هو في بيان ترجمة سيرته العلمية، وترجمة مشايخه وأساتذته، وطلابه وتلاميذه، وبعض لطائف تتعلق به... تحثّ الطالب على السير قُدماً على نهجه، وتشحذ همة الراغب في الوصول إلى ماوصل إليه... وسيرى في ترتيب تراجم طلبة **(عبدالله العمري)** هؤلاء المذكورين ليس علىٰ حسب أفضليتهم... اذ لا يعلم ذلك الا الله، ولا على حسب اعلميتهم لأنّ من لايصل الى مقدار طلابهم لايمكنه المفاضلة بينهم ... مع إن الشاخص الحيّ من هؤلاء الطلبة هو - محمد صالح الخطيب- اذ تكاد تكون اجازات غيره من الطلبة الآن معدومة إلا ماسعيت انا والحمد لله في البحث عن اتصالها بحيث اتصلت بالشيخ عبدالوهاب الجوادي عن طريق تلميذه الشيخ نجم الدين الصديقي البامرني بالإجازة العلمية العامة ... فقد أخذت عن الملا صالح البامرني شيخنا وهو عن عم والده نجم الدين هذا .

وكذلك اتصلت بالعلامة الولي حسن الخليفة بإجازة حفيده عزالدين لي عن والده محمد علي عن والده حسن الخليفة تلميذ العمري .. وهو سند لا أظن حصوله في الموصل لدى احد .

كما اتصلت بالشيخ عبدالله الفيضي المترجم قبل هذا الجزء ، بعلوم القرآن والتجويد والنحو واللغة والأدب وإنشاء الخطب والرسائل وقرض

الشعر والبلاغة ... عن طريق والدي الشيخ عبدالوهاب وهو عن والـــده جدنا محمد امين وهو عن شيخه احمد الديوه جي وهو عن شيخه عبـــدالله الفيضي.. واتصل به عن غير والدي ببعض الأوراد ... والـــداعي الـــى اشتهار محمد صالح الخطيب بطرق الأجازات العلمية دون غيـــره مـــن الطلبة لعله يكون لأمرين:

الأول: إن احد طلابه وأفضلهم بالاتفاق العلامة الشيخ محمد الرضـــواني أجاز مايربو على الأربعين لكثرة طلبته وهمته العالية، وإقبال الناس عليه مما أدى إلى اتصال أجازاته فيما بعد به إلى شيخه الخطيب.

الثاني: إن الشيخ محمد صالح الخطيب كان ذا ألمعية فذة لايماثله فيها في عصره احدٌ، يتجلى ذلك في حلّه الرموز الصعبة والأحاجي المغلقة الآتية من الالوسي المفسر وعبدالله العمري شـــيخه، وعيســـى صـــفاء الـــدين البندنيجي وغيرهم ... وهو لمّا يتجاوز سن العشرين من العمر كما ستجد ذلك مسطوراً ضمن ترجمته، مما جعل الناس يعجبون به ويُعظمون شأنه ومقداره.

اكرم عبدالوهاب محمد أمين
مدير دار النور للعلوم الشرعية والاسناد
الموصـــل

ترجمة العلامة الشيخ محمد صالح الخطيب ... وقد أوضحت ترجمته وسيرته فقلت:

(٢٢٣) وثانيَ الكرام عُدَّ صالحا — أيِ الخطيب الألمعيَ الصّالحا

(٢٢٤) منَ بَزّ أقراناً له أفاضلا — اذ كان مصباح المعالي فاضلا

(٢٢٥) وكان في الذكاء فَرد عصرِه — في حينه وفي حدود مصره

بعد أن سقتُ ترجمة الشيخ عبدالله الفيضي احد طلبة عبدالله العمري في الجزء الذي مضى، شرعت الآن في هذا الجزء لبيان ترجمة شيخٍ ثانٍ من طلبته ممن اغرقوا الموصل بفضلهم، فقلت:

(وثاني) العلماء الأعلام والمشايخ **(الكرام)**، الذين ابتهجت بحسن علومهم الموصل الحدباء، وعرفوا بالفضل والذكاء، ففادوا فيها وأفادوا، ومن العلوم على أهلها أعادوا **(عُدَّ)** أيها القارىء الكريم لكتابي هذا، العلامة الالمعي **(صالحاً)** .. واسمه مركب **(محمد صالح)** فيختصر فيقال **(صالح)** وبهذا الاسم معروف فيقال في الموصل **(صالح أفندي الخطيب)** .. ولفظة الأفندي تركية معناها الأستاذ...

اسمه ونسبه: هو الحاج محمد صالح ابن الحاج طه ابن الحاج صالح ابن الحاج محمود ابن الحاج مراد الطائي الحريثي[1] الشافعي[2] وقد لقبه شيخه عبدالله العمري بلقب **(ضياء الدين)**[3] وهذه هي عادة العلماء في الموصل يطلقون أمثال هذه الألقاب الدينية المباركة التي تشعر بالتعظيم

---

(١) مدارس الموصل/ سعيد الديوه جي/ ٣٠.

(٢) ذكر ذلك بخطه في رسالته التي لخص بها رسالة ابن هشام كما في مجموعه المخطوط.

(٣) إجازة عبدالله العمري لتلميذه محمد صالح الخطيب/ مخطوط.

تفاؤلاً بمعناه .. وقد أجازني شيخي محمد بن ياسين الموصلي فلقبني بمحي الدين، وأجازني شيخي محمد علي الياس العدواني ولقبني بنور الدين، وهكذا، وللقراء الفاظ أخر، فهم يلقبون طلابهم اذا اجازوهم بالسبع أو العشر بـ (**شيخ القراء**) و (**موئل القراء**) وقد يكون المجاز كما توقع المجيز، فقد أجاز الشيخ احمد الجوادي بالسبع طالبه شيخنا محمد صالح الجوادي ولقبه (نتيجة القراء) فكان نتيجة القراء فعلا... اذ كان منتهى آمال المقرئين في العراق، واليه تتصل الأسانيد القراءاتية على الإطلاق.. لكني رأيت في مجموع الشيخ محمد صالح الخطيب بخطه في بعض اختياراته وتحريراته مانصه: (محرره بهاء الدين)[1] وهذا ليس غريبا اذ قد يكون لشخص لقبان علميان باعتبار اجازتين من شيخ واحد او من شيخين كما سبق قبل قليل في إجازتي من شيخيَّ بلقبيَّ ..

ولادته وزوجته وذريته

ولد سنة (١٢٤٧هـ) في عائلة علمية دينية ... ووالده (**الشيخ طه الخطيب**) ايضا عالم مشهور، اضفيت شهرة الخطيب على العائلة بسبب والده، لأنه كان خطيباً بارعا، مفوّها لامعاً له في خطبته أسلوب خاص في الأداء، مع حسن صوتٍ[2] بحيث يأخذ السامع بلطف بيانه، ويشغف

---

(١) **مجموع محمد صالح الخطيب بخطه في تعليقه على عبارة الجلال السيوطي. حيث قال مانصه (لمحرره بهاء الدين).**

(٢) **المراد بالأسلوب الخاص هنا لون من ألوان الأنغام (المقام النغمي) وهذا كان متعارفاً عندهم فقد أدركت شيخيَّ صالح الجوادي وعزالدين الخليفة يخطبان كل بنغم يختاره .. وقد كانوا يتبارون في خطبهم بهذه الأنغام بحيث يصدح كل واحد منهم بمقام، وسيأتي فيما يأتي كلام المترجم محمد صالح الخطيب فيما يتعلق بالأنغام ومتى تقرأ وكيف؟**

المسامع بلطيف تبيانه، حتى أن الرواة تناقلوا طريقة خطبته بإعجاب، وأفاضوا في حقه اذا ذُكِر كلماتِ المدح اطراءً بإطناب.

وقد عكف هذا الفاضل (**محمد صالح**) منذ نعومة أظفاره على قراءة القرآن الكريم وحفظه، وتعلم الخط والأدب من والده الشيخ طه الخطيب، ولمعظم همته الدينية لم يقدم على الدنيا برحب صدره، حتى انه لم يتزوّج الاّ بعد عمر تجاوز الخامسة والأربعين، حيث تزوج بالأديبة النسيبة السيدة (**خديجة**)(١) ابنة السيد العلامة محمد نوري القادري الموصلي شيخ الطريقة القادرية(٢) وذلك عام (١٢٩٢) هـ ولاعتزاز شيخه عبدالله العمري به ولمكانته لديه أرخ له زفاف زواجه فقال:

ايها الحبر الذي نال العلا	**اذ غدا في العلم بين الناس راجح**
نعم بنتاً قد تَزوجتَ بها	**مابها نقص ولاتُرمى بقادح**
بنتَ شيخ العصر والتقوى الذي	**فضله بين الورى كالشمس واضح**
فهنيئاً لك منها ولتكن	**انت ياصالح في ذا العُرس رابح**
قد دعوتُ الله ربَّ العرش أنْ	**لم تزل في السَّعد طول العمر ناجح**
وبها لمّا بنى حظّك قد	**ارّخ (البانى بهذا العرس صالح)(٣)**
	١٢٩٢

---

(١) توفيت رحمها الله سنة ١٣٥٧ هـ ١٩٣٨م كما وجدته بخط ولدها شيخنا محمد رشيد الخطيب على مجموع والده محمد صالح.

(٢) تراجع ترجمته: الإمداد / ٦/ ٩٥ – ٩٨، قيل وكان احد طلاب السيد محمد نوري رحمه الله فأرسل إليه ودعاه مع جماعة من الأحبة وأكرمه بابنته بعد أن مضى عليه عمر طويل في العزوبة.

(٣) مجموع صالح الخطيب بخطه.

وأما **ابناؤه:** فله اربعة ابناء اشتهر بالعلم والتدريس اثنان هما الشيخ سعدالدين الخطيب والشيخ محمد رشيد الخطيب.

١- ولده صلاح الدين المولود يوم الاثنين الخامس والعشرين من شهر ذي القعدة سنة ثلاث وتسعين ومائتين والف، ارخ لولادته السيد شهاب فقال فيما أرخ له:

فيا صالح الوقت المبين صلاحُه   حبيت بمولود له السَّعدُ والعليا

بميلاده تقضى المصالح كلّها   فأرخ (صلاح الدين قد ضُمَّ للدنيا)

(١٢٩٣)

والذي يظهر أن صلاح الدين هذا هو بكر أولاده لأنه تزوج ١٢٩٢ وأنجب صلاح الدين ١٢٩٣ ....

٢- سعدالدين:- ولد يوم الخميس بعد العصر عاشر شهر ذي الحجة سنة خمس وتسعين ومائتين وألف ... فجاء تاريخه:

(شعشع في الدنيا لسعدالدين طالع) = ١٢٩٣

وجاء أيضا: **(لسعد الدين في الدنيا انضمام) = ١٢٩٣**

وأرخ له السيد شهاب بقوله :

ولد به للدين سعد ثابت   ميلاده بالطالع الميمون

عن طلحة الطلحات من تأريخه   (نضد السعود ولادُ سعدالدين)[1]**

١٢٩٣

وقد كان من العلماء الأعلام، ورد تاريخ سيرته في تاريخ علماء الموصل[2] وقد توفي رحمهُ الله في الساعة الحادية عشر من ليلة الأربعاء

---

(١) مجموع صالح الخطيب بخطه.

(٢) تاريخ علماء الموصل/ محمد احمد المختار/ الجزء الاول/ ٦٠- ٦٢.

١٣٧٦هـ الموافق ٢٧/ ٣/ ١٩٥٧[1] وقد درّس في مدارس عدة منها مدرسة باب الطوب ومدرسة احمد باشا الجليلي[2].

٣- عبدالحميد : ولد يوم السبت بعد العصر السابع والعشرين من ربيع الأول ١٣٠٦هـ وتوفي يوم الأربعاء ثلاثين جمادى الثانية سنة ١٣٦٣هـ ١٩٤٤م فتكون ولادته في العام الذي توفي فيه والده رحمه الله.

٤- محمد رشيد شيخنا واستاذنا العالم الجليل والمفسر النبيل ولد يوم الجمعة آخر جمادى الاولى سنة ثلاث بعد الثلاثمائة والالف[3] فيكون حين وفاة والده له من العمر ثلاث سنوات... ويكون لسعدالدين اخيه الاكبر ثلاث عشرة سنة... وقد عكف على رعايتهما العلمية شيخهما وتلميذ والدهما العلامة البار الشيخ محمد بن عثمان الرضواني، وكيف لايكون اهتمامه هذا بهما... وهما ولدا شيخه الامام الهمام، وجدهما العلامة الورع الصوفي والد امهما السيد محمد نوري القادري.

وقد توفي الشيخ محمد رشيد الخطيب في (٣٠) محرم الحرام سنة (١٤٠٠)هـ، وولادة الابناء وكبر اعمارهم تؤذن بقرب رحيل آبائهم كما اشار الى ذلك صلاح الدين الاربيلي بقوله:

وإذا رأيت بنيك فاعلم أنهم ... قطعوا إليك مسافة الآجال
وصل البنون الى محل أبيهم ... وتجهّزَ الآباء للترحال[4]

---

(١) من خط شيخنا رشيد الخطيب أخيه ضمن مجموع والده السالف.

(٢) مدارس الموصل/سعيد الديوه جي/ ٢٦.

(٣) ذكر ولاداتهم ووفياتهم... من مجموع محمد صالح الخطيب مع اضافات رشيد الخطيب لمن تأخرت وفاتهم.

(٤) من مجموع الخطيب.

ومن أدلة سعة طوق همته وعظيم عزمه الذي انفرد بهما عن سائر أقرانه في زمانه، ومنهم المجازون من الشيخ عبدالله العمري، انه نال إجازة العلوم وعمره عشرون سنة، ذلك انه ولد سنة ١٢٤٧هـ ونال الإجازة سنة ١٢٦٧هـ، وليس هذا فحسب بل عكف بعد نيله الإجازة وإتمام العلوم على التدريس والتعليم مدة خمس وعشرين سنة لم يقبل خلالها على حظوظ الدنيا ورغباتها حيث انه لم يتزوج الاّ عام ١٢٩٢هـ بقي بعد زواجه أربع عشرة سنة، حيث توفي رحمه الله تعالى سنة ١٣٠٦هـ .. قضى زمن عمره تسعاً وخمسين سنة في خدمة الدين الحنيف والعلم الشريف.. رحمه الله تعالى. وقولي: (وثانيَ الكرام عُدَّ صالحا) تقديره: عُدّ ايها القارىء المواظب على معرفة تراجم أحوال الحالة العلمية في الموصل ثاني الكرام صالحاً.. وعرفت المواظبة هنا من قضية العدّ.. اذ لايعدُّ إلا من سبق له معرفة بما قبله السالف في الجزء السادس من الإمداد..

ولفظة (ثاني) هنا مفعول اول لـ (عدّ) و (صالحا) مفعوله الثاني.. وأول هؤلاء الكرام كما ذكرت قد مضى ذكره (مع ذكر)مايتعلق به من سيرته وشيوخه وتلامذته ومؤلفاته.. وهو الشيخ عبدالله الفيضي رحمه الله، وقد أشرت له بقولي:

أولهم من رام دوح الفيضِ حتى دُعي في قومه بالفيضي..

ثم فسّرت لفظة (**صالحا**) بقولي: (أي **الخطيب**) والتفسير هنا حصل بالشهرة... فالخطيب ليس لكونه خطيبا بل لكونه من آل الخطيب الذي هو والده الشيخ طه، فالأولى ان تكون لفظة (**الخطيب**) بالكسر بتقدير (أي **صالح الخطيب**) بمعنى صالح آل الخطيب .. ولكن فسرتُ صالحا بالشهرة فنصبت ذلك على قولي: وعدّ الخطيبَ ثانيَ الكرام...

معنى الخطيب واشتقاقه

الخطيب في الأصل: مأخوذ من الخَطب- بفتح الخاء- وهو مطلق الشأن صغر أو عظُم، وجمعه خطوب[١].. قلت: ثم استعمل لكل شأن مستعظم.. ومنه خُطبة الجمعة بضم الخاء، وخِطبة النكاح بكسرها والتفريق بالضم في الأول والكسر في الثاني اصطلاح فقهيّ، والا فأصل الخطبة من الخطب... وقد ذكرت لهذا المترجم وصفاً عرف به في زمانه، بين جماعته وأقرانه وهو وصف جمع وصفين **(الالمعيّ الصالحا)**: ومعنى الالمعي الذكي المتوقد، ويقال له اليلمعي[٢] واصل هذا اللفظ من قولهم **(لمع البرق)** إذا أضاء فنقل إلى العالم الذكي لان إضاءة عقله إنما هو بتوقد ذكائه..

ومعنى **(الصالح)**: الجامع لكل خير دنيوي واخرويّ، وصالح الخطيب كذلك.. فهو التقي النقي، الورع الزاهد، المفيد للناس بعلومه.

هذا: وبين **(صالحاً)** الاسم و **(الصالحا)** الوصف: جناسٌ تامّ، وهذا كما حصل حين دخل الشيخ احمد الجوادي رحمه الله ومعه ابنه عبدالهادي إلى الشيخ حبيب العبيدي فقال له: أقدّم لك ابني هذا: هادي هادي[٣] يعني هادي الاسم هادىء الطبع والأخلاق.

ثم أخذت في سرد وصف آخر له تميز هو به عن أقرانه فقلت: **(من بزّ)** يعني الذي غلب: من **(البزز)** بالتحريك وهو الغلبة والتفوق.. ولهذا يقولون **(من عزّ بزّ)**، فالشيخ صالح الخطيب غلب قومه وأقرانه وتفوق عليهم بعلمه وفضله كما ستجده فيما يأتي وقولي **(أقرانا)** يعني أصحابا مقارنين **(له)** في زمنه، وللقرن معان متعددة: منها رأس الجبل وأعلاه،

---

(١) القاموس المحيط : باب الباء فصل الخاء.

(٢) ينظر المصدر السابق.

(٣) اخبرني بذلك السيد شمس الدين السيد حاتم وحصل ذلك بحضوره.

ومن القوم سيدهم ومن الكلأ خيرُه، ومائة سنة من الزمن، وقولهم: هـو على قرني يعني سني وعمري.. ووصفت الأقران بقولي (**أفاضلا**) يعنـي الجامعين للفضل، وقد عللت هذا السبق والبز على الأقران بقولي (**إذ**) أي لأنه قد (**كان**) في ذلك الحين (**مصباح المعالي**) وإسـناد المصـباح إلـى المعالي مجاز، من إسناد السبب إلى المسبب، لان المصباح سبب للارتفاع والعلو، إذ بالمصباح تنار الدروب، وتندفع الظلمات، ويصل الطالب إلـى المقصود لبلوغ المعالي ولفظ (**المصباح**) كلفظة المفتاح اسـم آلـة بهـا يحصل الصُّبح والإنارة كما يحصل فتح الأقفال بآلة المفتاح، ومصباح هنا خبر كان واسمه عائد على الممدوح محمـد صـالح الخطيـب، وقـولي (**فاضلا**) خبر ثانٍ لكان، يعني صاحب فضل.. وكيف لايكون الخطيب ذا فضل وعن طريقه انتقلت العلوم الى الموصل، إذ لاتكاد تجد طالب علـم في الموصل إلا وشيخه قد نال الإجازة العلمية بوساطته، او درس علـى من هم من تلاميذه غير المباشرين، ومن كان فضله هكذا .. فهـو حقـاً مصباح المعالي.. وهذا الذي مضى كان السـبب الأول فـي البـزّ، (**و**) السبب الثاني فيه انه (**كان**) هذا العالم الجليل (**في الذكاء**) وحـدة الفطنـة والنباهة متميزاً بحيث انه كان في وقته (**فردَ عصره**) والإضافة بمعنـى في: أي كان الفرد في عصره.. والمراد بالفردية هنا الوحـدة لامقابلـة الزوج، وتلك الفردية الحاصلة له كانت (**في حينه**) وزمنـه فلاينـافي ان يكون ثمةَ مثله وخيراً قبله او بعده. (**و**) كان هذا الانفراد منه (**في حـدود مصره**) الموصل وما والاها، فلا ينافي تميزه في بلده وجود أخيرية احـدٍ في غيره، وقد أشار هو إلى أن الالوسي المفسر هو اعلم منه كما صرح بذلك في مجموعه لدى حل لغز الالوسي[1] مع أن الالوسي أيضا من طبقة شيوخه وأساتذته لامن طبقته.

---

(١) يقول: وردت عبارة من علامة الزمان ووحيد العصر والأوان السـيد محمـود أفندي مفتي بغداد الشهير بالالوسي : بخطه في مجموعه.

ويكفي دليلا على حدة ذكائه وفرط استعداده انه أتم العلوم ونال الإجازة وهو في سن العشرين من عمره.

و(**الذكاء**): بسرعة الفطنة، مأخوذ اصل الكلمة من ذكت النار إذا اشتد لهبها، وذكّاها إذا أوقدها، فاستعير ذلك لحركة النفس في معرفة المعقولات الغامضة بسرعة.ومعنى (**الحين**) الوقت والزمن وقد يقل أو يكثر.. ويكون أيضا مبهما كقوله تعالى ﴿**هل أتى على الإنسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا**﴾ ولما أوردت دليل تميزه شرعت في ذكر دليل ذكائه وفطنته فقلت:

(٢٢٦) وان سؤال عن بيان أشكلت	رموزه ومن خفاءِ أعضلت
(٢٢٧) ودار للكشف ديار العلم	فعاص عن ذاتِ بناتِ الفهم
(٢٢٨) أشار كل دوحة الخطيب	أي صالحٍ: من بارعٍ أريب
(٢٢٩) فمدّ للكشف له الاناملا	بحدّة الذهن فأروى السائلا

هذا ولما ذكرتُ ماتميز به محمد صالح الخطيب من حدة الذهن والذكاء أتيت بدليل على ذلك فقلت: **(وان سؤال)** ورده للحل **(عن بيان)** يعني لأجل بيان فعن هنا بمعنى التعليل، والبيان الإيضاح، ومنه سمي علم البيان به لان البيان في اللغة، هو النطق الفصيح المعرب عما في الضمير[1].

واما في الاصطلاح: فهو علم يعرف به إيراد المعنى الواحد بطرق مختلفة في وضع الدلالة عليه[2] وقيده السعد بان يكون مدلولا عليه بكلام مطابق لمقتضى الحال[3]. يعني انه ان ورد سؤال صعبٌ، واستفيدت الصعوبة من التنكير في سؤال لما فيه من الإبهام، وأريد بيانه، وقد **(اشكلت رموزه)** على من اطلع عليه... أي حصل في حلّ رموزه إشكال وقد ورد ذلك السؤال لأجل اختبار القابليات العلمية من قبل علماء ذلك العصر الأجلاء، ..

واصل الإشكال: من الشكل وهو المشابه- لان الشكل يعرف بمشاكِله، وأضيف إليه همزة السلب، فصار أشكل يعني مزال الشكل غير واضح .. **(والرموز)** جمع رمز بمعنى الإشارة.

---

(١) تعريفات الجرجاني/ حرف الباء/ مطبعة مصطفى البابي الحلبي/ بمصر/ ١٣٥٧.

(٢) الإيضاح/ القزويني/ مكتبة الآداب/ القاهرة/ ١٩٩١/ ٣/ ٢.

(٣) بغية الايضاح/ عبدالمتعال الصعيدي/ القاهرة/ ١٩٩١/ ٣/ ٢.

وقولي (**ومن خفاء اعضلت**) اي بسبب خفاء فهم معناه حصل العضل في حل تلك الرموز المشكلة .. واصل (**العضل**) مأخوذ من العضلة وهي كل عصبة معها لحم غليظ[1] دخل عليها همزة السلب فصارت أعضل بمعنى مزال قوة العصب..، ويطلق على السند الذي سقط منه رجلان في مكان واحد: الحديث المعضل.. يعني بسبب خفاء رموزه حصل غاية الضعف الذهني من قبل طلاب العلم في حل هذا السؤال .. إذ كان لبعض فضلاء ذلك الزمن النابهين، طريقة لتحريك أذهان طلبة العلوم واختبار قابلياتهم بطرح سؤال فيه إشارات علمية ورموز فكرية لايمكن حلّها إلا بعد التأمل الدقيق، وتكون هذه الأسئلة في المنطق او النحو او الحكمة أو غيرها من استعجام بعض الألفاظ.. وقد تؤدي صعوبة هذا السؤال إلى عجز اهل البلد عن حله فيرسل إلى البلاد ومحال العلماء.. ولذا قلت:

(**ودار للكشف ديار العلم**) يعني اخذ هذا السؤال بالدوران والتنقل لأجل طلب الكشف عن رموزه وأحاجيه ديار العلم والمعرفة، ونسبة الديار إلى العلم مجاز بالحذف كقوله تعالى (**واسئل القرية**) أي أهلها.. ومع هذا التدوار (**فـ**) إن هذا السؤال المعمّى لشدة ألغازه (**عاص**) وصعُب استخراج لغزه وحلّ معماه (**عن**) معرفة وإدراك (**ذات بنات الفهم**) أي صعب على مدارك إفهام الأذكياء آنذاك وذكر (**الذات**) هنا للتأكيد، وألا فيكفي إن يقال وعاص عن بنات الفهم، وبنات الفهم استنباطاته الذكية الجديدة..

ومعنى (عاص) مأخوذ من: عوِص الكلام كفرِح، وعاص يَعاص عياصاً وعوصا: صعَب والعويص من الشعر ماصعب استخراج معناه[2]

(١) القاموس المحيط: باب اللام فصل العين.

(٢) القاموس المحيط: باب الصاد فصل العين.

وال في (**الفهم**) للعهد أي صعب عن فهم المعهودين من أهل الذكاء والفطنة فلم يقدروا على حلّه ولم يحالفهم الحظ في حلّ مشكله.

وقولي (**أشار**) أي لما عاص وصعب على المذكورين وعلم كل واحد ان هذا السؤال مما لايمكن حله من قبلهم أشار (**كل**) واحدٍ منهم (**دوحة الخطيب**) أي إلى دوحة الشيخ محمد صالح الخطيب وقد فسرت ذلك باداة التفسير فقلت (**أي: صالح**) أي هو محمد صالح .. فإذا أردت مايدل على فضله وقدره وشرفه ونبله وعلو رتبته وكعبه فانك أيها الأخ القارىء الذكي انعم به (**من**) رجلٍ (**بارع**) عالم أديب (**أريب**) .. والأريب من أناخت له مقاليد مقاصده العلمية.. واصل الإرب المقصد..

(**فـ**) لما أشاروا لدوحه وعلمه وانه حلاّلها (**مدّ**) هذا الشيخ الفاضل يديه إلى هذه الرموز (**لـ**) اجل الحل و (**الكشف**) والإيضاح (**له**) أي للسؤال المرموز ولغيره من الأسئلة (**الأناملا**) والألف للإطلاق والأنامل: جمع أنملة بتثليث الميم والهمزة تسع لغات وهي التي فيها الظفر[1] والمراد بالأنامل هنا أنامل الفكر والنظر والتأمل.. على سبيل الاستعارة لان أنامل اليد لاتصنع شيئا في المعقولات، وهو تشبيه للذهن الثاقب بانسانٍ ذي يد لها انامل تمتد هذه الأنامل للكشف عن هذه الرموز العقلية كما تمتد أنامل اليد الحسيّة للفحص والجس والكشف عن المحسوسات، وهذا المد منه للأنامل بغية الكشف والاستخراج عن الدقائق حال كون هذا المد للانامل متلبسا (**بحدّةِ**) أي مع حدة (**الفكر**) والمراد بالحدة هنا دقة النظر (**فـ**) لما مدّ أنامل الفكر كشف الستر وأزال السر عما وجه إليه من الأسئلة وأماط الإشكالات المتصورة والرموز التي اعتوصت على غيره من الفضلاء (**فـ**) حينئذٍ (**أروى**) بماء المعرفة هذا الفاضل (**السائلا**)

---

(١) القاموس المحيط: باب اللام فصل النون.

والألف للإطلاق .. وإطلاق الارواء هنا مجاز عن كف حاجة السائل بجامع إن كلاً يكفّ الحاجة مع مزيد إراحة البال...

وكل هذا الذي قدمته من ألمعيّته وذكائه وحله لعويصات الرموز دعوى تحتاج إلى دليل ... وهاهو:

نص لغز الالوسي

اولاً: حلّه للغزٍ أرسله العلامة الالوسي مفتي بغداد:

قال الشيخ محمد صالح الخطيب: وردت عبارة من علامة الزمان، ووحيد العصر والأوان، السيد محمود أفندي مفتي بغداد الشهير بالالوسي، يسألني عن تقريرها للاختبار لا للاستفادة وهي هذه:[1]

(ذي) اسم إشارة وهي إحدى أسماء يشار بها للواحدة بشرطها **(كتي وتا)** والذي يقتضيه الاحتمال العقلي في هذا النوع من المعارف ان تكون ألفاظه ستة وثلاثين، بل إذا نظرت إلى أحوال المشار إليه من القرب والبعد والتوسط القائل بها جمع كانت مائة وثمانية، إلا أن الواقع دون ذلك، وهو موضوع بالوضع العام الموضوع له كذا عند العلاّمة الثاني، واختار العلامة العضد وله فيها عضد وساعد فراراً من القول بكثرة مجازات لاحقائق لها، والحرب بينهم فيها قائمة على ساق: انه موضوع بالوضع العام للموضوع له الخاص، وحقق السالكوتي بما لا يخلو سلكه عن وهن: ان الخلاف لفظي، وهو اعرف المعارف عند بعض واستدل بما لاينتهض حجة، ودون الموصول عند آخرين، واعرف منه عند سيبويه والجمهور وهو المنصور، وكون المعرفة من قبيل المشكك لا

---

(١) سيأتي الى ان الإجابة على هذا اللغز كانت سنة ١٢٦٥هـ ويكون محمد صالح لايعدو عمره عن ثماني عشرة سنة لانه ولد سنة ١٢٤٧هـ.

المتواطيء جاء من عدم احتمال غير المراد، وقلته وكثرته، فـلا يعكّـر على القول بعدم زيادة الإيمان ونقصانه: انتهى.

يقول الشيخ صالح الخطيب

فأجبته بموجب هذا الشرح وذلك سنة ١٢٦٥هـ:

جواب صالح الخطيب عن لغز الالوسي

(ذي): اسم إشارة، وهي إحدى أسماء عشرة **(يشـار بهـا)** للأنثـى **(الواحدة بشرطها)** وهو ان تكون قريبة محسوسة او منزلةً منزلتها **(كتي)** وذي وتهِ وذهِ وتهي وذهي وته وذه **(وتا)** وذات **(والذي يقتضيه الاحتمال العقلي في هذا النوع)** أي اسم الإشارة **(من المعارف)** الستة او السـبعة **(ان تكون ألفاظه ستة وثلاثـين)** وذلك لان المشار إليه أما واحدٌ أو مثنى أو جمع، وكلٌ منها اما مذكر او مؤنث، والمخاطب بها كذلك، فإذا ضربت الستة في مثلها حصل هذا العدد، وتفصيلها يطلب من التصريح، فانه وافٍ بالمرام مع التوضيح[1]، ومن أراد إبرازه من الإشارة إلى العبارة فليرجع إلى شرح الشمنّي لألفية ابن مالك من باب الإشارة، والى مـاحواه مـن الشكلين الجامعين، تركنا ايرادهما هنا مع التفصـيل إذ لايفيـدان سـوى التطويل، ومع ذلك الأقسام ليست منحصرةً في الستة والثلاثين، **(بـل إذا انضمت إلى أحوالِ المشار إليه من القرب والبعد والتوسط القائل بهمـا جمع)** كثير من النُحاة منهم ابن الحاجب وابن هشام في بعض كتبه، وان وافق ابن مالك في توضيحه **(كانت مائةً وثمانية)** حاصلة مـن ضـرب ثلاثةٍ في ستة وثلاثين، وإذا نظرت إلى أحوال المشار إليه مـن القـرب والبعد فقط كما هو مذهب المحققين منهم ابن مالك في تسهيله بما يؤيـد

---

(١) وهو اسم كتاب اسمه التصريح شرح التوضيح.

ذلك، واختاره السيوطي في شرح منظومته عقود الجمان، ونسب إلى سيبويه وغيره ذوي التحقيق والإتقان، كانت اثنتين وسبعين، (**إلا أن الواقع في الخارج دون ذلك**) لأنهم جعلوا عبارة الجمع في الإشارة، وعبارة التثنية في الخطاب مشتركة بين الذكور والإناث (**وهو**) أي اسم الإشارة (موضوع بالوضع العام) بالاتفاق لعموم آلته (للموضوع له كذا) أي عام (عند العلامة الثاني) المحقق التفتازاني وإتباعه..

قال في شرحه للشمسية : واما المضمرات واسماء الاشارات فليس مفهوماتها التي وضعت لها مشخصات ، لأن لفظ انا موضوع للمتكلم من حيث هو متكلم، ولفظ هذا موضوع لمشار اليه مفردٍ مذكّر وهو معنىً كليّ ، والتشخص انما يكون بحسب الخارج لا بالنظر الى مفهوم اللفظ .. انتهى .

واورد عليه بلزوم وجود مجازات لاحقائق لها ، واجيب بان الصحيح عدم استلزام المجاز الحقيقة ، (واختار العلامة العضد) واتباعه (وله فيه) أي في الوضع (عضد وساعد) ومفعول اختار قوله (انه موضوع بالوضع العام) والمعنى (لموضوع له كذا) .. واختار العلاّمة عضد الملة والدين : ان اسم الاشارة موضوع بالوضع العام لموضوع له خاص (فرارا من لزوم (وجود مجازات لاحقائق لها) في الفاظ كثيرة الاستعمال لعدم استعمالها فيما وضعت هي لها ، اعني المفهومات الكلية ، بل لايصح استعمالها في شيء منها اصلا ، وانما تستعمل في الجزئيات الحقيقية التي ليست بحقائق لتلك الالفاظ وليست موضوعات لها ، وذلك مستبعد جداً .. (والحرب بينهم) أي في المجازات التي لاحقائق لها ، يعني في لزوم ذلك ومحاليته (قائمة على ساق) .. ماحسن ايراد هذا المجاز المركب يدركه من لحلاوة البيان ذاق ، وقد ذكرنا من الخلاف شرذمة في مكانه ، وباقيه يطلب من ميدانه ، والذي اختاره وان لم يكن لي في الوضع ساعد كالعضد (انه) أي اسم الاشارة (موضوع بالوضع العام لموضوع له

الخاص) ، وحقق السالكوتي بما لايخلو سلكه عن وهن) أي ضعف (بان الخلاف) في كونه موضوعا بالوضع العام لموضوع له خاصٍ او عام (لفظي) فانه قال : المراد بقولهم : اسماء الاشارة موضوعة لمفهوماتٍ كليةٍ تستعمل في جزئياتها : انها موضوعة للمفهوم الكلي من حيث انه متحقق في جزئي من جزئياته ، لا لذلك المفهوم من حيث هو ، فيكون استعماله في كل جزئيٍ حقيقة ، واستعماله في المفهوم الكلي من حيث هو مجاز ولا يخفى عليك مافيه (وهو) أي اسم الاشارة (اعرف المعارف) حتى الضمير (عند بعض) وهم الكوفيون (واستدلوا بما) حاصله ان اسم الاشارة ملازم للتعريف بخلاف العَلَم ، وبانه يقدّم عليه عند الاجتماع ، وهذا (لاينهض حجة) على مدعاهم ، لان المعتبر انما هو زيادة الوضوح، والعلم أزيد وضوحا .. وكذا الضمير (ودون الموصول عند آخرين) ومنهم القزويني (واعرف منه عند سيبويه والجمهور وهو) المشهور (والمنصور) لان مدلوله يعرف بالقلب والعين ، لانه محسوس بخلاف الموصول فانما يعرف بالقلب لاغير ، (وكون المعرفة) المفسرة بما وضع لشيء بعينه غير متناول ماشبهه (من قبيل المشكك) المعرف بما كان حصوله في بعض افراده اقوى او اقدم او اشد من البعض الاخر (لا المتواطيء) المعرف بما تساوت افراده الذهنية في حصوله وصدقه عليها (جاء من عدمِ احتمال غير المراد) ومن (قلته وكثرته) لان مايكون من المعارف نصاً في المراد لايحتمل غيره اصلا كضمير المتكلم والمخاطب فهو اعرف الجميع ، وماإحتمل غير المراد فلا يكون اعرف كبقية الاقسام، ثم ماكان احتمال غير المراد فيه اكثر فهو ادنى ، فبكثرة احتمال غير المراد يقل تعريفه ، فبذلك تحقق التشكيك وارتفع التواطؤ فحينئذ (لايعكّر على القول بزيادة الايمان ونقصانه) لان مراد القائل بعدم زيادته عدم زيادة حقيقته فلا ينافي تشكيك المعرفة .

هذا ماداه فكري الفاتر ونظري القاصر ولله درُّ علامة العراق الــذي يقدح فكره الثاقب في حلّ المعضلات وكشف المعميات .. لمحرره محمد صالح الخطيب[١] .

يقول اكرم عبد الوهاب والذي يتأمل في متابعة هذا الشرح والتفصــيل يجد ألمعية هذا العالم الجليل .. فالالوسي ارسل هذه العبارة لاختبار ذكاء المومى اليه، فلحظ الخطيب هذا المعنى بحيث انه شرح العبــارة شــرحاً دقيقا مراعيا الحالة الاعرابية للاصل .. مشيرا الى الكتب التي يرجع اليها كالتصريح والتوضيح وسيبويه وشرح الشمسية وغيرها .. وقد لبى هــذا الطالب الذكي رغبة العلامة الالوسي فقدح بزناد فكره الثاقب مظهراً ماله من المواهب ، دقائق الاختيارات حيث قال : والذي اختاره وان لم يكــن لي في الوضع ساعد كالعضد .... وذكر اختياره وهذا ينمّ عن فضل هذا الفاضل وهو لما يجاوز الثامنة عشرة سنة فلله دره من ذكــي فاضــل .. يكشف المعمّى عن امثال هذه المسائل ..

ثانيا : حلّه لعبارة تكاد تكون كاللغز سأله اياها شيخه عبــدالله العمــري والعبارة للعلامة صالح افندي السعدي[٢] فقال : سألني شيخي عبدالله افندي العمري عن تقرير عبارة لصالح افندي السعدي فأجبته مــع الشــرح ولله الحمد على ذلك .. والعبارة هذه.

قال تعالى: **﴿ومايلقاها الا الذين صبروا، ومايلقاها الا ذو حظ عظــيم﴾**

يمكن ان يؤخذ من الاول والثاني ماهو من اول الاول لا الثاني للاتفاق ، فيتحقق الاشرف بعد اعطاء المقام حقه فيتحقق الحابس انه مجدود فيقــف عند الحدّ المحدود.. انتهى.

---

(١) وجد بخطه في مجموع له.

(٢) مجموع محمد صالح الخطيب بخطه.

وشرحها هذا: (يمكن ان يؤخذ من) الكلام (الاول) مـن الايـة ، (و) الكلام (الثاني) منها (ما) أي قياس (هو من اول) ضروب الشـكل (الاول لا) من الشكل (الثاني للاتفاق) في المقدمتين في الآية ، وفي الشكل الثاني يشترط اختلافهما في الكيف (فيتحقق الاشرف) من المحصورات لكليتـه (بعد اعطاء المقام حقه) من تعميم الموصول وغير ذلك.. فيقـال : كـلّ صابر يلقّاها ، وكل من يلقاها فهو ذو حظ عظيم .. فكل صابر هـو ذو حظ عظيم .. (فيتحقق الحابس) الصابر (انه مجدود) محظوظ (فيقف عند الحدّ المحدود) ولايتجاوزه الى الجزع .. لمحرره محمد صالح الخطيب[١]

ثم عقب الشيخ الخطيب ببيان ضروب الشكل الاول فقال :

الشكل الاول ضروبه اربعة :

- الاول : كليتان موجبتان : احداهما صغرى والاخرى كبرى ، والنتيجة موجبة كلية .
- الثاني : كليتان والكبرى سالبة كلية ، والنتيجة سالبة كلية .

فقوله: من اول ضروب الشكل الاول : هو ان يكون القياس مركبا مـن كليتين موجبتين .

وقوله : لامن الشكل الثاني : أي كونه مركبا من كليتـين والكبـرى سالبة.

وقوله : للاتفاق في المقدمتين في الاية : علة لجعل القياس من الشكل الاول وهو تأليفه من كليتين موجبتين .. وهو اشرف الضروب الاربعـة للشكل الاول لكليته وايجابه في المقدمتين الصغرى والكبرى..

ثالثا : بعد ان ذكر بعض الخطوط التي وضعت للاشارة في مراسـلات الاحباب .. قال : الا انه يستخرج منه اشارات تفيد في محـاورات ذوي الاسرار لاخفائها عن الموجودين من الأغيار، وهـي ان تشـير بيـد او

---

(١) من مجموعه بخطه.

أصابع او على غير ذلك على طرف شيء موجود عندك او خدٍ او شارب عدد الكلمات ، وتشير بما ذكر ثانيا على الطرف الآخر او الخدّ الآخر او الشارب الآخر عدد الحروف، والذكيّ لايخفى عليه القياس والتفصيل ، والبليد لايفيده شيء ولو تليت عليه التوراة والانجيل .

وفي هذا الزمان قد استنبط واحد من فضلاء عصرنا اشاراتٍ مختصرة وعلمها واحداً من جلسائه وبقيا يتكلمانِ بذلك ولم يفهمها احد من الحاضرين في ذلك المجلس، وجدّ كلُ من رآهما على تلكِ الحالة في فهمها ومعرفتها فأعييي، وهما يمتنعان من تعليمها لأُحد ، فعرضت عليَّ لاستخراج ماهيتها بادنى اشارة ولله الحمد على ذلك ، وبعد ان عرضيت تلك الماهية عليهما وعلى من جدّ في معرفتها تعجب كل منهم في كيفية معرفتي لها.

صورة الاشارات: (انه قسّم الحروف الهجائية الثمانية والعشرين سبعة اقسام كلّ اربعةِ احرف قسم : هكذا : أبتث ، جحخد ، ذرزس ، شصضط، ظعغف ، قكلمٍ، نوهي)، وعلّم على الحرف الاول منها بالفتح وعلى الثاني بالكسر وعلى الثالث بالضم وعلى الرابع بالسكون ، وسمى الكلمات اول ثاني ثالث رابع خامس سادس سابع ، واذا اراد ان يقول لمخاطبه (زيد اكرمُ من خالد) قال: ضم الثالث سكن السابع سكن الثاني ، افتح الأول اكسر السادس اكسر الثالث سكن السادس ، سكن السادس افتح السابع ، ضم الثاني افتح الاول ضم السادس سكن الثاني ، والقياسات على هذه للذكيّ يسيرة والفروع كثيرة والاعمار قصيرة والازمنة متواترة والاحزان عسيرة لمحرره محمد صالح[1].

ومعنى ذلك : ان الحروف الهجائية الثمانية عشر قسمت سبعة اقسام جعل كل قسم اربعة حروف مجموعة كما مرَّ بك ، وجعل الحرف الاول

---

(١) من مجموعه بخطه

من كل قسم منها الفتح ، والحرف الثاني الكسر والحرف الثالث الضم والحرف الرابع السكون .. فاذا قال ضمّ الاول فالمراد بالضم الحرف الثالث والمراد بالاول القسم الاول فيكون هنا حرف (التاء) من (ابتُث) وهكذا .. فيكون الضم اسماً لكل ثالث حرف من كل مقطع من الكلمات السبع ..

هذا وقد اشار هو الى ذكائه حيث قال: فعرضت عليّ ففهمتها بأدنى اشارة ولله الحمد على ذلك مع ان غيره عجز عن حلّها وتعجب من كيفية حله لها .. وهذا من شدة ذكائه وعظيم استنباطاته الغريبة للرموز .

رابعا : وقد ورده معمّى لغز عام ١٢٦٢ هجرية من العلامة عيسى صفاء الدين البندنيجي[1] وقد كان عمر محمد صالح الخطيب عندها (١٥) خمس عشرة سنة فأجاب عن هذا اللغز وحلّه بعد ان عيي عن حله الفحول .. قال رحمه الله :

معمى ورد من اسلامبول بعد ما دار في الامصار ، واشتهر اشتهار الشمس في رابعة النهار ، واعيى عن حله الفحول ، ووفقني الله للجواب المقبول ، وبان انه لغز في (مساعدة) وذلك سنة ١٢٦٢ ..

واللغز هو هذا:

(اخبروني عن اسم سداسي الأحرف ، يحتاج اليه ذوو الحاجات والتلهف، ولا يستغني عنه اولو الثروة والتصرف ، اسم يحذو حذو الافعال ، وفعل يقبل علامات الاسماء على الكمال ، ماضي ومستقبل وحال ، ولا دلالة له على احد الازمنة بحال ، حال له التمييز ، ونعت اعزّ من الإبريز ، عطف اشهى لكل ذليل وعزيز ، يرفع وينصب ويسكن

---

(١) وهو الشيخ عيسى صفاء الدين البندنيجي نسبة الى بندنيجين ، من اجل علماء عصره وهو معاصر للآلوسي سلفت ترجمته ولي اتصال بأسانيده الكثيرة .

ويجرّ ، وللقلوب لازال يَسُرّ ، تصوّر وفيه تصديقات منفِسه ، وتعريف وفيه قضايا وأقيسة ، جنس ونوع وفصل، وخاصة اهل المكارم والفضل ، فيه من المعاني مايطرب فيه البديع الثاني ، ومن البيان مايرفع به الشان ، وهو عرض لكنه يقوم به الجواهر ، ومعنى يدوم به الأعيان ، قريرة النواظر ، كيف لا وهو احد المقولات التسعة ، وموضوعه أفراد ذوي الفضل والوسعة ، ويستحسن في كل محل عند اهل الملل والنحل ، واذا نسب الى الله تعالى فهو من صفات الافعال ومن آثار اللطف والجمال، اول حرف منه رسم لمبتدأ منازل القمر ، وان لاح في ثاني السماوات السبع وظهر ، وعند السادة الصوفية قدس الله اسرارهم الصفية ، عبارة عن منازل الكثرة والتفصيل ، واشارة الى مراتب التعيين والتحصيل ، اذ به يتميز العابد عن المعبود ، والحامد عن المحمود ، والواحد عن الكثير والغني عن الفقير ، لفظه يساوي عدد سورة من القرآن ، كما انه نصف وثلث وربع وخمس وسدس لاوائل بعض السور لدى العيان ، وثانيه مصحف البين ، ومضعف مابعد العين ، وكناية عن احدى مسألتين ، لدى العلماء معلومتين، وآية لأحد النيرين ، وثالثه ثالث ثلاثة ورابع اصحاب الكهف والرقيم ، وفي اقصى مراتب التنزل نصف اقنيم ، وعند السادة الصوفية ، هو مفتاح ابواب الأسماء الالهية ، ورابعه اول حرفين من حروف المعاني، وان كان ثالث السبع المثاني ، واسم لمظهر نوري ، ومنظر حضوريّ ومنبع صوري ، ومشع ظهوري ، وخامسه لفظ موضوع دالّ على تمام ماوضع له المطابقة ، اعني اول الدلالات الثلاثة المعروفة في كتب المناطقة ، وسادسه اذا وقفت لديه تراه دالاً على سر لاتصل الافهام اليه ، وان دلَ في بعض العبارات على ماقدم عليه ، وما جمع من اوله وثانيه يبلغ عدد اول سورة ، كما هما اذا عكسا ثلثا سوره من حيث الصورة ، واذا انضمّ اليهما ثالث حروفه يصير اسم زمان وظرفا من ظروفه ، مع انه على ماهو المشهور لأهل الشهود في عالم

لاصباح ولامساء له الوجود ، واما مابقي من النصف الاخير فهو مايطلب لهذا الفقير مع الإنجاز من غير تأخير ، واذا اخذ مابين اوله وما قبل آخره فهو ساعٍ يرجى له في قضاءِ وطره ، واذا صار بلا غاية فحصوله له غاية الامال والنهاية ، ومن غرائب تركيبه وعجائب نظمه وترتيبه ، انه ستة احرف في العدة ، وسابعه تجده لكل امر معدة ، وبهذا القدر حسن الاكتفاء ، فمنّوا بجواب فيه الشفاء للداعي عيسى الصفا.

جواب[1].

بسم الله الرحمن الرحيم

احمدك اللهم على ماشرحت صدورنا لحل المشكلات ، وساعدتنا على تبيين الالغاز والخفيات ، واصلي واسلم على سيدنا محمد خير من رقى الى سبع سماوات ، وعلى اله واصحابه الذين شيدوا الدين وبينوا المهمات.

وبعد : فلما وقفت على هذا اللغز المعمّى تأملته فوجدت فيه بحاراً جمة، وعلمت بعد التفكر انه في **(مساعدة)** ، ورأيت نظم الكلام قد ساعده ، وانا الآن اقرر فيه ماذكره السائل لاجل التوضيح ، ولتبيين الفاسد من الصحيح فأقول :

(انها سداسية الاحرف يحتاج اليها ذوو الحاجات والتلهف ، ولا يستغني عنه اصحاب الاموال والتصرف ، اسم نحويّ مصدر يعمل عمل الافعال، وفعل لغوي يقبل علامات الاسماء على الكمال ، لكونه دالا على معنى في نفسه غير مقترن بأحد الازمنة الثلاثة ، بل هو ماضي ومستقبل وحال ، وبها يتميز الانسان ويشار اليه بالبنان ، فلذا يطلبها كل عزيز وذليل وحقير وجليل ، ترفع بعض الناس وتنصب البعض ، وتسكن

---

(١) من هنا يبدأ جواب العلامة محمد صالح الخطيب

الاشقياء وتجر الرذلاء ، تصور وبها يحصل القبول من حصلت له التصديق ، وتعرفه عند كل عدوّ وصديق ، وفيها احكام مقصورة عليه ، واحكام تخرج من بين يديه ، جنس لما تحتها من المساعدة له والمساعدة عليه ، ونوع من كل شيءٍ حاصل لديه ، ويتميز صاحبها عن المنتسبين الى النقائص ، ومختصة بأهل الكمال(١) والفضل المختصين باشرف الخصائص ، فيها من المعاني مايطرب به المبدع ، أي الانسان الثاني على الله بما هو اهله ، ومن البيان مايرفع به محلّه ، هي عرض لكن القائم بها الانسان ، ومعنى يدوم به الاعيان ، ومقولة الفعل التي هي احدى المقولات التسعة ، والمساعد افراد ذوي الفضل والوسعة ، وتستحسن في كل محل ومكان ، وفي كل حين وزمان ، وانها من الله تعالى من صفات الافعال ومن اثار اللطف والجمال ، الحرف الاول منها اول حرف من حروف منازل القمر وان لاح في لفظ سماوات وظهر ، وعند السادة الصوفية الميم عبارة عن الجمع المعلوم ومن كتبهم مفهوم ، وبميم المفعول يتميز العابد عن المعبود والحامد عن المحمود ، وبميم الجمع يتميز الواحد عن الكثير ، وبميم أحمد يتميز الغني عن الفقير ، وعدد لفظه يساوي عدد سورة (ص) الذي هو اول سورة من سور القرآن، كما ان لفظه نصف حم وثلث الم وربع المص وخمس حمعسق وسدس لاقسم لدى العيان ، والحرف الثاني منها مصحف بين برفع نقط الباء والياء والنون كما يشاهد بالعين ، وعدده ضعف لام الكلمة الواقع بعد العين ، وكناية عن واحد من التسلسل والدور المسميان بالمسألتين وعلامة للشمس من احد النيرين ، والحرف الثالث منها ثالث حروف ثلاثة ورابع حروف اصحاب الكهف والرقيم ، وفي اقصى مراتب تنزل الأعداد نصف أقنيم ، اذ الواحد ليس بعدد على ماهو الصحيح بل نصف عدد الاثنين

---

(١) في الاصل (الكلام) والصواب مااثبته.

الذي هو ادنى مراتب التنزل على مابين في محله مع التنقيح ، وعند السادة الصوفية قدس الله اسرارهم الصفية ، الالف عبارة عن لفظة الجلالة، وانها مفتاح ابواب الاسماء الالهية لامحالة ، والحرف الرابع منه اول عن وعلى اللذين هما من حروف المعاني ، وان كان ثالث حرف من حروف سبع المثاني ، ولفظ مشترك بين عين القلب التي هي مظهر النور، وعين الباصرة التي هي منظر الحضور ، وعين الجارية التي هي منبع الصور ، وعين الشمس التي هي مشع الظهور ، والحرف الخامس منها لفظة دال ، الدال على تمام ماوضع له بلا اشكال ، والحرف السادس منها اذا وقفت لديه تراه دالا على الهوية كما قيل : هي سر لاتصل الافهام اليه، وان رجع في بعض العبارات على اسم تقدم عليه ، وما جمع من العدد الدال عليه اوله وثانيه يبلغ عدد اول سورة هي (ق) ، وان قلبا صورة فهما ثلثا طسم بلا خلاف ، واذا انضم الى الاولين الثالث من حروفه صار اسما لزمان المساء وظرفا من ظروفه ، مع ان المساء على ماهو المشهود لأهل الشهود في الدهر الذي هو غير مقيد بزمان في الوجود ، واما مابقي من النصف الاخير فلفظه (عده) المشار اليها بقوله : فهو مايطلب لهذا الفقير وان حذفت الاول والاخر وماقبله فالباقي لفظه ساعٍ من غير مريّة ، وان تركت الحرف الاخير فما بقي هو لفظ مساعد يعني لهذا الفقير ، ولفظ (سا) أي اسقطه من الحروف تجد الباقي لفظ معده ، وبهذا القدر حسن الاكتفاء فقد اجبتك بجواب فيه الشفاء ، فاقبل القول الواضح وانا الفقير محمد صالح(١).

---

(١) وهذا كما هو مذكور في السؤال ورد سنة ١٢٦٢ هـ فيكون لصالح الخطيب من العمر خمس عشرة سنة وهو يدل على غرابة ذهن وحدة فكر يقل وجود نظيرها في مثل عمره رحمه الله .

خامساً : شرح لغز الشيخ عبد الله افندي العمري في (نبيذ)[1] :

(ادامكم الله) الواحد الاحد (وعمركم عملا وعلما) واسعد (واعلى لكم اسما واسما ، وحدّ لكم رسماً ووسما ، وهداكم لحلّ كل معمّى) اسمعوا حلّ (ما) عمّاه العالم العامل والأوحد الكامل وهو (اسم حكى الراح) وطاهر مراح ، مسكر (كالمدام ، وهو المأمول والمرام ، معلوم اسمه) لدى العوام (محدود رسمه) لدى العلماء الكرام ، وورد كرعه (حرام ، ماحل) حمله لـ (أ) هل (الاسلام) ولو (حمله) صلهام، لم أر أحداً حلّله (ولا اعلم لاهل الموصل عمله) والاصّح لدى محمد ومعاصره ومعلمهما هو طاهر لامطهر ، وردّه ماعداهم لوروده (مسكر) و (للآراء والأوهام) مدمر (معدود كالمدام لسكره) دائما (مُدام ، وكم اورد علماء الاسلام) حاملو لواء مصرح الحلال والحرام ، مادل على الحرمة ، ورووا ماحاصله هو مسكر (وكل مسكر حرام ، وهو كلام دال على الحرمة ، وكم صحّ العالِم للعالَم رحمه) ولولا العلماء لهلك السعداء ، (عدد اسمه عدد دال (ورد) وهو وسط (الصدر) واول (عكس العدد) والمراد ددع ، (لوحلٍّ) ووصل (للصدور لاح) للموصول (لهم السرور) وهاموا وسكروا، وماهم سحروا (وحرّك) المسكر (الصعلوك) للورود له ، (واورده موارد الملوك) لو حمله ، (ولو حكم) وسلط (على رؤوس الرؤوس) وعلى اهل الاسلام سكرهم ، (وامال سكراً عمائمهم) كما هو حال كلّ مسكر ، مع حساس ولو معسرِ (ولو سلّط على هام) وراس (الروم ملك مملوكهم) لودّه له (واطاعه ملكهم) ولو سحله ، (ولو اهمل) المعمّى (عاد) وصار (لدى الورى) كلاما هو (سدّا) لاسدى ، ومدح العالم السدّ ، وحصول الوهم للسامع واورد ، (ماسطاعوا لإحكام احكامه هدا) ولو دار السد (حول الصدور) واحدة صدر ، والمراد اول الكلمة (وعكس) عكس (طرد

---

(١) عنوان اللغز بقوله (شرح لغز شيخنا عبدالله افندي العمري في نبيذ .

الامور) واسس الصدر وصدر الاساس صار دس وهـــو اول (دس الـــى العدا مهالك الرد احكام سلسال الراح) وما احلاه لو ملأ الكـــاس وســـاح (وحكم) مع العدل (على الملاح ، وملك) الملوك (اهل الممالك ولا حســـام له ولا رماح) ولا سلاح (كلما حسم هامه وراسه) واراد اول اسم المعمّى (ولاح رسمه) ، وعكس اسم ماحسم اوله (ودام عكسه صار) المعكـــوس اسما لروح اسود اكله محرم لاهل الحل والحرم، طوله وسمكه كـــالعواء ووسط الاسود عواء مادام (روحاً معكوساً طامعا ممكوساً طماع (اكـــال الحمل) هو اسم لولد معلوم واصله موسوم (لاحمال الاكل) كالحمار لعدم سلوكه لمحل ولد الادم الاكار (وكلما) عاد اسم الروح كأصله وحصل مع اوله (ودام كامل الصدر والراس) لامحسوما اوله ولا معكوســـا (واعـــدم الحسام الاساس) ودام معدوما لا معكوساً ساعد الحاصل وهو اسم الرسول (اسما لمحل الكمال) موسوما معصوما معلوما (دار المعلوم سلسال حاملا هذا العالّم لامحال) مورد الاحكام للاسلام (امام همام) سالك سلك مـــامره الله للعلماء والعوام (داعٍ لاعلام الاسلام ، معلمهم الحـــلال والحـــرام ، مصلح لهم الحال) اولاً ومآل ، (له المحامد والكمال ، حـــام لهـــم وســـامْ اسماء المعال) اوحى له الاله الاحد الواحد الصمد ملك الملوك ، ومالـــك كل حر ومملوك (له راس) والمراد للمعمى اول (كرأس) واول (السمكة) الاكلة لأحد الرسل عدد الاول كعدد دكا دكا ، وعدد الاســـاس كعـــدد رُمْ درراً ودك دكا (وصدره حامل الملك والمملكة) وعدده اول الاعداد علـــى الاصح ولو دل الواحد عدد ، والأصرح عدد اول احد مع عدد اول احمد وعدد وسط الصدر والإساس عدد ودا و (لولا) دلـــت عليـــه الخناصـــر واشارت اليه الانامل ورمقته الخواطر ، فتأملت كيف الحيلة في الحـــوك على ذلك النول ، وكيف يمكن ان يقابل ذلك الدر بقول ، واخذت اقدم في الارسال رجلا وأوخر اخرى ، لعلمي باني لاافي بمقابلة كتاب كان باللثم احرى ، فجنيت منه تمر الادب اخضر يانعا ، وعلمني كيف انقياد القوافي

بزمام البيان سامعا طائعا ، ثم انصرفت الى نمق هذه الاحـرف بـورق حاكى رقة جسمي بعد البعاد وتمنيت ان اكون في طيّـه لأظفـر ببلـوغ المراد، علما مني ان هذا العذر لايسمع ، والاعتراض على رد الجـواب لايدفع والسلام(١) .

ثم بعد ذكر مايدل على حدة ذهنه ودقة تفكيره ، وكيف يقابل في هـذه الالغاز المسجوع بالمسجوع ، ويدقق في العبارة تدقيق المعمى ، ويرقـق في الاشارة كلما المّ ، عدت فأوضحت ان فضله فشا وانتشر وقدره بـين رجالات عصره اشتهر فقلت :

(١) نقل من مجموع له بخطه رحمه الله.

(٢٣٠) لذا ذُكاءُ فضله قد اشرقت فينا ومن نورِ سناه أبرقت

(٢٣١) وشعَّ من شعاعه على الملا وكيف يخفى من غدا كابن جلا

اقول : أي (لـ) أجل هـ (ذا) الذي ذكرته لك من ممادحه اشرقت (ذكاءُ فضله) بضم الذال وهي الشمس ، واضافتها للفضل من اضافة المشبه به للمشبه ، اذ اصله : فضله كالذكاءْ في الظهور والبيان والاشراق ، لان الشمس لايخفى امرها ، ثم حذف اداة التشبيه وقدم المشبه به واضيف الى المشبه، او انها على طريق الاستعارة بحيث جعل فضله لشهرته منه كأنه كان له شمس .. (قد اشرقت) وظهرت ، وذكاء فاعل اشرق دل على تقديره المتأخر المذكور .. وقد هنا تحقيقية ، ووجه التحقيق ظهر لك مما مضى ومما سيأتي ان شاء الله .

والاشراق : الطلوع تقول : اشرقت الشمس اشراقا وشروقاً اذا طلعت وظهرت[١].

والذُكاء : بضم الذال غيرُ مصروفة الشمس[٢] يعني اشرقت شمس صالح الخطيب (فينا) واستمر هذا الاشراق والتوهج الفضلي من زمنه لحد الآن، يدل عليه صلة اكثر المجازين بالعلوم في الموصل عن طريقه (و) شمس الفضل هذه منه (عن نور سناه) أي نور سنائه ، والمراد سنا علومه ومعارفه الشرعية : أي اضاءته ..

والسنا ضوء البرق[٣] او مطلق الضوء ، او الضوء الساطع[٤] والمراد هنا هو مطلق الضوء ، وسطوعه مستفاد من قولي (ابرقت) والابراق هو الانارة الشديدة ، وهذا انتخاب مني من قوله تعالى ﴿يكاد سنا برقه يذهب

---

(١) القاموس المحيط : باب القاف فصل الشين

(٢) القاموس المحيط : باب الهمزة فصل الذال

(٣) القاموس المحيط : باب الياء فصل السين

(٤) المصباح المنير / الفيومي

بالابصار﴾ ، (و) ايضا فان فضل هذا الشيخ الجليل (شع) وانتشر (من) نور (شعاعه) أي شعاع علومه ففيه مجاز حذفي ، وهذا الشعاع حاصل (على الملا) بحيث فاض عليهم وعمهم كالطنب والخيمة تضرب على من تحتها ، وقولي (على الملا) أي على قلوبهم وارواحهم لان العلوم انما تنير القلوب ، ومن ثمّ يظهر اثرها على الابدان وقد سمي الملأ ملأ لانهم يملأون القلوب والعيون مهابة ..

ثم عدت الى تقرير ظهور شعاع هذا الفاضل على سبيل الاستفهام الانكاري اوضح تقرير بسبب اتيان ذلك على نمط المثل فقلت (وكيف يخفي) أي لايخفى على احد (من) الذي (غدا) واصبح بين الناس لفرط الشهرة والتميّز حاله (كـ) حالِ (ابن جلا) : أي اصبح مقولاً فيه قولاً كالقول المقول في ابن جلا .. وهو :

انا ابن جلا وطلّاع الثنايا … متى اضعِ العمامةَ تعرفوني(١)

وهذا البيت لسحيم بن وثيل الرياحي من شعراء الجاهلية ، وقيل لغيره: قال التفتازاني ، والمعنى انا ابن رجل جلا ، والثنايا مفرد ثنية وهي العقبة، ومعنى طلاع الثنايا ، أي ركّاب لصعاب الامور ، ومعنى جلا : أي انكشف امره او كشف الامور(٢) وقد نسبه التفتازاني في المطول الى العرجي فقال : نحو قول العرجيّ(٣) ومعنى وضع العمامة هنا عمامة الحرب او البيضة ، او المراد به العمامة ، ووضعها كشف وجهه .

---

(١) مختصر المعاني / ٢٧٤ / المطبعة المحمودية التجارية بمصر / باب الايجاز وينظر : تلخيص المفتاح / الخطيب القزويني

(٢) مختصر المعاني / ١ / ٢٧٤ - ٢٧٥

(٣) المطول شرح المختصر / التفتازاني / ٢٨٨ / مطبعة كامل / ١٣٣٠

فائدة : الحذف المقدر فيما ذكرته قبل قليل (مقولا فيه كــالقول المقــول المشهور في ابن جلا) طريقة بلاغية جرى عليها نظم القرآن الكريم مثله في قوله تعالى **﴿فبــدل الذيــن ظلمــوا قولاً غيــر الــذي قيــل لهــم﴾** البقرة / ٥٧ معناه : فبدل الذين ظلموا قولاً قيل لهم قولاً غير الذي قيل لهم لانهم لم يبدلوا غير المقول وانما بدلوا المقول لهم بغيره حيث بــدلوا (حِطة) الى (حنطة) على ماقيل .

فالخطيب صالح – رحمه الله – لايخفى شأنه على احد لانكشاف فضل علمه وانتشار شعاع فهمه بين الناس فصار معروفا لديهم ، وقد ذكــرت من جوانب فضائله وذكائه تحريرات له وتقريرات فقلت:

(٢٣٢) تحريره يغني عن التحرير لمبهـــم الـــنص مـــع التقريـــر
(٢٣٣) فخذ لما اذكـــره مســـائلا تغنـــي الفتـــيَّ الالمعـــيَّ الســـائلا

يعني بعد ان ذكرت دعوى المعيته وذكائه وان ذلك منه كالشمس في رابعة النهار عدت الى ذكر السند [١] ليكون كالدليل على الدعوى فقلت (**تحريره**) أي تحرير الشيخ محمد صالح الخطيب للمسائل (**يغني**) طالب العلم (**عن التحرير**) بحيث يكون تحريره كافياً وافياً شافياً يكفي حاجة الطالب عن غيره.. وتحريره هذا المذكور يكون ثابتاً (**لمبهم النص**) يعني للنص المبهم من اضافة الصفة الى الموصوف وقولي (**مع التقرير**) يعني التحرير الصادر منه على المسائل مع التقريرات تغني الطالب عن الالتفات الى غيره والاخذ عنه لحكم الاكتفاء بتقريراته وتحريراته .

وأصل التحرير: جعل العبد حرّاً[٢]، كما لايخفى ، والمراد منه فك قيود العبارات المقفلة، وايضاح معانيها المغلقة، فهو استعارة من تحرير العبد الممنوع عن التصرفات.

وأصل التقرير: قال في مختار الصحاح: (و قرر الشيء جعله في قراره)[٣] اقول يعني (ثبته في محله) والمراد هنا انه اتى بأدلة المسألة او الموضوع ليثبت حكمها، اما عن طريق العقل والاستنباط، او عن طريق النقل.

---

(١) وهو الدليل على الدعوى في علم المناظرة.
(٢) مختار الصحاح باب الراء فصل الحاء.
(٣) مختار الصحاح باب الراء فصل القاف.

وهذا الامر الذي ذكرته من كونه ذا تحرير وتقرير يغني الطالب عن غيره فيه، انما هو دعوى مفتقرة الى سند يثبتها ودليل يعضدها فإذا كان الامر كذلك (**فخذ**) ياطالب العلم المجدّ بقوةٍ واعتناء (**لما**) أي للاشياء التي (**ذكرتها**) لك قبل قليل تكون لك كالدليل (**مسائلاً**) كثيرةً، والكثرة انما اخذت بسبب العدول عن صيغة (الاسئلة) افعلة الى (افاعل) لغرض التكثير.

ومسائل ممنوع من الصرف صرفت للوزن تُقرأ بلا تنوين، وهذه المسائل نحوية وفقهية وتفسيرية وتعليقات اخر هو رآها، وصرف غير المصروف معروف من ضرورات الشعر.. وهذه (المسائل) التي هي كالدليل المقام على الدعوى (**تغني**) وتكفي الطالبَ (**الفتيَّ**) في العلم وان بلغ ما بلغ في السن، مأخوذ من الفتوة وهي: القوة في الشباب.

يعني ان معرفة كونه محرراً مقرراً بمتابعة مسائل العلم المقررة المحررة من قبله انما يدركها من له جد واجتهاد وذكاء و ألمعية ليعرف المراد الدقيق من هذه التحريرات العلمية والتقريرات، ووصفت هذا (**الفتيّ**) بقولي (**الالمعيَّ**) من الالماع وهو اشراق الذهن ونباهة الفكر لمعرفة دقائق المسائل (**السائلا**) لأمثال هذه المسائل، والالف للاطلاق أيضاً.. لمقابلة (مسائلا).. وقد آن اوان الكلام على بيان تقريره وتحريره.. **فمن ذلك:**

اولاً تقريره وتحريره رحمه الله: بيتان اورد شرحهما لغيره من شيوخه وشيوخ شيوخه ثمّ شرحهما وهما:

فيك خلاف لخلاف الذي ... فيه خلاف لخلاف البخيل
وغير من انت سوى غيره ... غير سوى غيرك غيرُ الجميل

- **قال الملا يحيى المزوري**[1]: اقول خلاف البخيل هو السخي، والذي فيه خلاف أي صفة مخالفة السخي المخالفة له أي لصفته هو البخل، فكأنه قال: فيك بخل، وقوله (غير من) مبتدأ مضاف الى من وقوله (غير سواك) مجرور بدل (من) بدل غلط ،ويجوز ان يكون غير الاول مضافاً الى غير سوى، ويكون: (من انت سوى غيره) جملة ندائية معترضة بين المضاف والمضاف اليه، وقوله (غير الجميل) مرفوع خبر المبتدأ وقوله (انت سوى غيره) أي انت عينه (وغيره غير سوى غيرك) عينك وغير الجميل هو القبيح فقد ذم الشاعر مخاطبه بوصفين البخل والقبح...

فان قلت : سوى غيره مشتمل على عدم العدم، وعينه مشتمل على الوجود، والتحقيق ان عدم العدم ليس عين الوجود، لان عدم العدم عدم ولاشيء من الوجود بعدم، بل يستلزمانه.

قلت : المراد ما صدق عليه لا المفهوم.

فان قلت: وان كان المعتبر من جانب الموضوع هو ما صدق عليه، لكن المعتبر من جانب المحمول هو المفهوم.

قلت: الحمل مأخوذ بحسب الصدق لا بحسب الاتحاد على ان المعنى لا ينحصر في المطابقي: انتهى: ليحيى المزوري.

- **وقال علي افندي محضر باشي**[2]: يريد الشاعر ان في المخاطب صفة هي خلاف صفة الشخص الذي تلك الصفة فيه، مخالفة لخلاف الصفة التي هي ثابتة للبخيل وتلك الصفة الثابتة له هي البخل فيكون خلافها هو الكرم، وخلاف الكرم الثابت للشخص هو البخل، فيكون خلافه الثابت للمخاطب هو الكرم، فكأنه قال: (فيك كرم).

---

(١) تمت ترجمته في الجزء الاول من الامداد فراجعه.
(٢) وترجمته في الجزء الاول من كتابنا هذا الامداد.

ومما قررناه علم ان الخلافات المفردة والمضافة كلها عبارة عن الصفة لا كما ظنّ من ان المفردين يراد بهما الصفة، والمضافين يراد بهما الشخص، فانه بعيد كما لا يخفى على من له ادنى فطنة ودراية في الكلام.

وقوله (وغير من) اقول: اراد الشاعر بقوله (من انت سوى غيره) الشخص الذي يكون المخاطب غير غيره، يعني يكون عينه، فحينئذٍ يكون قوله (من انت سوى غيره) عبارة عن المخاطب.. فكأنه قال: وغيرك واراد بقوله (سوى غيرك) المخاطب ايضاً، وقد اضاف اليه غير فكأنه قال ايضاً: غيرك ..

فيكون ملخص المصراع الاول من البيت وصدر المصراع الثاني منه بمعنى واحد، وهو معنى غيرك .. فعلىهذا يكون (غير) الاول مبتدأ و(غير) الثالث بدل منه بدل كل من كل، وغير الجميل خبر المبتدأ، فكأنه قال: وغيرك غير الجميل.. يعني انت جميل على سبيل الكناية.. كما تقول: غيرك لا يجود، وتريد انت تجود على سبيل الكناية ايضاً، كما هو مقرر في علم المعاني.

فعلم مما قررناه لك: ان الشاعر اراد وصف المخاطب بوصفين حسنين: احدهما الكرم والاخر كونه جميلاً، لا كما زعم بعض الفضلاء من ان مراد الشاعر وصف المخاطب بوصفين بشعين، احدهما سماجة سيرته والاخر قباحة صورته، فانه في غاية السماجة ونهاية القبح، لابتنائه على ما ذهب اليه من جعل غير الاول مبتدأ، وغير الثالث بالجر بدل من الاول من بدل غلط، ومضافاً اليه لغير الاول، (ومن أنت سوى غيره) منادى بتقدير حرف النداء، حتى يكون المعني (وغير غيرك غير الجميل) يعني انت غير جميل.. ولاخفاء في كون التوجيهين في غاية البعد، لان بدل الغلط والفصل بين المضاف والمضاف اليه قلما يوجدان في الكلام، فمع ظهور الوجه الصحيح المفيد للحسن والمدح لا وجه للعدول عنه الى

خلافه المفيد للذم والقبح فتأمل فيهما وفيما ذكرناه لك، وارفض التعصب جانباً والعناد ناكباً تجد الحق الصريح والمعنى المرضيّ الصحيح والله الهادي الى سواء السبيل. لعلي افندي محضر باشي زاده.

– وقال الشيخ المترجم محمد صالح الخطيب:

واقول: الذي يظهر من معنى البيتين بل الذي ينبغي التعويل عليه، ان مراد الشاعر وصف مخاطبه بالجمال والبخل يعني بالوصال.

وتقريره: ان في المخاطب صفة مخالفة لخلاف صفة الشخص الذي فيه صفة مخالفة لخلاف صفة البخل الثابتة للبخيل، وخلافها الكرم وخلافه البخل، فهو الذي في الشخص المعبر عنه بالذي، وخلاف البخل هو الكرم فيكون خلافه الثابت للمخاطب هو البخل، وذلك لان قبل الذي خلافان لا خلاف واحد وبهذا اتضح ان ماقاله بعض المحققين من ان المراد وصف المخاطب بالكرم عدول عن الطريق المستقيم.

وقوله (وغير من..الخ) معناه وغير من انت ايها المخاطب عينه أي غيرك غير الجميل وكأنه قال: انت الجميل فغير سوى غيرك بدل من غير الاول بدل كل من كل.. لان معناه ايضاً غيرك هذا هو الظاهر في هذا البيت لا ما قاله بعض الفضلاء والله اعلم(١).

لمحرره محمد صالح(٢).

– **ثانياً: ومن تحريراته:** انه نقل قول الرازي ووجه كلامه:

قال (يقول الرازي: كما انه دلت الدلائل الطبية على ان التعلق الاول للنفس الناطقة التي ليس الانسان إلا هي الارواح وهي اجسام بخارية لطيفة تتولد من الطف اجزاء الدم، وتتكون في الجانب الايسر من القلب،

---

(١) لعله اراد ببعض الفضلاء شيخ شيخه علي محضر باشي وشيخ علي محضر باشي الشيخ يحيى المزوري وقد سلف.

(٢) نقل من خطه في مجموع له.

ثم بواسطة تعلق النفس بهذه الارواح تصير متعلقة بالاعضاء التي تسري فيها هذه الارواح، لم يبعد ايضاً ان يكون لكل واحد من هؤلاء الجن تعلق بجزء من اجزاء الهواء فيكون ذلك الجزء من الهواء هو المتعلق الاول لذلك الروح، ثم بواسطة سريان الهواء في جسم آخر كثيف يحصل لتلك الارواح تعلق وتصرف في تلك الاجسام الكثيفة:) من تفسير الرازي.

قال: اقول وبهذا الوجه يحصل التوثيق بين كون الطاعون من وخز الجن كما ورد في الحديث، وقول الاطباء الطاعون يكون من تعفين الهواء، ويحصل التوفيق ايضاً بين كون الشهب تحرق الشياطين المتصاعدة بعضاً فوق بعض لاستراق السمع، وبين القول بكونها تحرق الابخرة المتصاعدة فتأمل : لمحرره[1].

ثالثاً: وأيضاً يقول عند نقله تفسير البيضاوي لقوله تعالى في سورة الملك ﴿**فسحقاً لأصحاب السعير**﴾ فسحقهم الله سحقاً، أي أبعدهم الله عن رحمته والتغليب للايجاز والمبالغة والتعليل).

قال: (يعني تغليب اصحاب السعير أي هذا اللفظ على بعض افراده وهو الكافر، واطلاقه عليه دون غيره مع شموله للعاصي ايضاً لامور ثلاثة:

احدها: الايجاز: اذ لولا ارادة التغليب لزيد لفظ لهم ليرجع الضمير منه الى من كان البحث عنه اولاً، وهم الذين كفروا فيلتئم اخر الكلام بأوله، ولم يكتفِ بعموم اللفظ لاستواء جميع افراده فيه فلا يتميز المقصود عن غيره في اطلاق اللفظ ليفهم بخصوصه، ولا يتم التناسب بين آخر الكلام واوله.

---

(١) نقل من خط صالح الخطيب من مجموعه.

والثاني: المبالغة: في الوعيد فيه ايهام ان اصحاب السعير هم لاغيرهم، يعني: لما كانوا معظم اصحاب السعير وعليهم اعظم العذاب كان ما عداهم بالنسبة لهم كأن لم يكن من جملتهم.

والثالث: التعليل: فان ترتب الحكم وهو السحق على المشتق، وهو اصحاب السعير يدل على عليّة المأخذ، محرره خطيب زاده[1].

رابعاً: ومن تقريراته على تفسير البيضاوي لقوله تعالى ﴿ **الذي أحسن كل شيء خلقه**﴾ خلقه موفراً عليه ما يستعده ويليق به على وفق الحكمة والمصلحة، و (خلقه) بدل من (كل) بدل اشتمال، وقيل علم كيف يخلقه، من قوله (قيمة المرء ما يحسنه) أي يحسن معرفته، وخلقه مفعول ثانٍ، وقرأ نافع والكوفيون بفتح اللام على الوصف فالشيء على الاول مخصوص بمنفصل، وعلى الثاني بمتصل) بيضاوي.

قال: يعني ان لفظ شيء من قوله (كل شيء) عام شامل له تعالى ايضاً وظاهر انه غير مراد، فلابد من تخصيص هذا اللفظ بغيره (تعالى) والمخصص على القراءة الاولى هي قراءة (خلْقه) باسكان اللام منفصل، وهو عند الاصوليين مايستقل بنفسه كالعقل وهو المراد هنا فانه الحاكم بالتخصيص، وعلى القراءة الثانية وهي قراءة (خلقه) بفتح اللام متصل وهو في اصطلاح الاصوليين مالايستقل بنفسه كالصفة وهو هنا جملة (خلقه) لكونها صفة لشيئ مقيدة له... لمحرره خطيب زاده[2]

خامسا: وكذلك على تفسير القاضي البيضاوي لقوله تعالى من سورة الكهف ﴿**ولا تقولن لشيء إني فاعل ذلك غداً إلا ان يشاء الله**﴾.

---

(١) من خطه في مجموعه وقد اشار عند قوله مع شموله المعاصي فقال: بناءً على ان السعير اسم لجهنم.

(٢) بخطه من مجموعه.

والاستثناء عن النهي، أي و لا تقولن لاجل شيء تقدم عليه اني فاعله فيما يستقبل الا بأن يشاء الله، أي متلبساً بمشيئته قائلاً: ان شاء الله، اوالا وقت ان يشاء الله ان تقوله، بمعنى ان يأذن لك فيه، ولا يجوز تعليقه بفاعل، لان استثناء اقتران المشيئة بالفعل غير سديد، واستثناء اعتراضها دونه لايناسب النهي: انتهى البيضاوي.

قال: وقوله (ولايجوز تعليقه) أي الاستثناء بفاعل، من قوله (أني فاعل) لان معمول يشاء المقدر ان كان هو الفعل كان المعنى أي فاعل ذلك الا ان يشاء الله الفعل فلا افعله، وهو غير صحيح لانه اذا اقتربت مشيئة الله بفعله كيف لا يفعله؟ وهذا معنى قوله (لأن استثناء اقتران المشيئة بالفعل غير سديد)، وان كان معمول يشاء المقدر هو عدم الفعل كان المعنى اني فاعل ذلك الا ان يشاء الله عدم فعله فلا افعله وهو معنى صحيح لا يناسب ان ينهى عن قائله، وهذا معنى قوله واستثناء اعتراضها – أي المشيئة- دونه، أي دون الفعل، يعني استثناء وجود المشيئة بدون الفعل بان تكون مشيئة الله لا الوجود لا يناسب النهيَ ، لمحرره خطيب زاده[1].

سادساً: وايضاً من تحريراته على كلام القاضي البيضاوي في تفسيره لقوله تعالى ﴿**والشمس وضحاها والقمر اذا تلاها والنهار اذا جلاها والليل اذا يغشاها**﴾.

قال البيضاوي: ولما كانت واوات العطف نوائبُ للواو الاولى القسمية الجارة بنفسها النائبة مناب فعل القسم من حيث استلزمت طرحه معها ربطن المجرورات والظرف بالمجرور والظرف المتقدمين وسط الواو لما بعدها في قولك (ضرب زيد عمراً وبكراً وخالداً على الفاعل والمفعول من غير عطف على عاملين مختلفين[2].

---

(١) بخطه من مجموعه.

(٢) تفسير البيضاوي /٢/٥٩٩/ دار الكتب العلمية/ بيروت/ ١٤٠٨

قال صالح الخطيب تعليقاً على قوله (لما كانت الخ) جواب عما يقال: ان ماسوى الواو الاولى، ان كانت عاطفة يلزم العطف علـى معمـولي عاملين مختلفين وهما فعل القسم وحرفه، والمعمـولان همـا المجـرور والظرف المقدر لاجل الصناعة، اذ التقدير: اقسم بالشـمس اذا اشـرقت، وهو عند البعض مطلقاً، وان كانت قسمية يلزُم تعدد القسم علـى مقسـم واحد، وقد اتفق الخليل وسيبويه على استكراهه.

وحاصل الجواب اختيار الشق الاول ومنع المحذور فانهـا عاطفـة لمعمولي عامل واحد على معمولي عامل واحد:

وتفصيله: انه (لما كانت واوات العطف) أي واو وضحاها وما بعـده (نوائب) للعامل في المعطوف عليه حيث تجره الى المعطوف فهي تجـر الى المعطوفات (الواو الاولى القسمية) وهي واو والشمس (الجارة بنفسها) على الاصحّ لا بالنيابة عن الباء كما قيل: (النائبة) تلك الـواو القسـمية (مناب فعل القسم) وعلل نيابتها عنه بقوله: (من حيث استلزمت طرحـه) أي فعل القسم (معها) أي مع الواو القسمية بخـلاف البـاء، ولا يجـب الحذف بدون نائب فهي النائبة عنه فتكون عاملة للجر اصـالة وللنصـب نيابة عن الفعل، ويكون النصب والجر عمل عامل واحد وواوات العطف جارة لذلك العامل وحده الى المعطوفات، وقد نقض ابن الحاجـب هـذا بقوله:

﴿والليل اذا عسعس﴾ فقال: ان فعل القسم وهو لا اقسم مـذكور مـع الواو، واقول: ان هذه الواو عاطفة لاقسمية، وقوله: (ربطن المجرورات) جواب لمّا: يعني ربطت واوات العطف الاسماء المجرورة المؤخرة وهي (ضحاها، والقمر،والنهار، والليل،(و الظروف) وهي اذا المذكورة بعـد القمر والنهار والليل، والمقدرة بعد ضحاها بقوله اذا اشرقت (بـالمجرور والظرف (المقدمين) يعني المعطوف عليهما، وهـي الشـمس المجـرور

والظرف المقدر صناعة بنحو اذا اشرقت المقتضي تقديره وجود الظروف في المعطوفات ولولاه يلزم وجود المعطوف بدون المعطوف عليه..

ولما كان تقديره لمحض الصناعة لا لغرض معنوي لم يلتزم المفسرون تقديره في امثاله كما لم يلتزموا..(١)

سابعاً: ومن ذلك ايضاً ما اعترض به على الصفدي والقراميّ والسعديّ فقال (قال الصلاح الصفدي في شرح لامية العجم: ومن مغالطات المنطق قولك: الخ ذلك.

كما تعقب ايضاً على الصلاح الصفدي في موضع اخر من مجموعه كما ان له اختيارات حسنة لبعض المعاني في الحديث الشريف يعلل به (فانه شيطان) يعني كثير الشر ثم يقول: والا فلا يصلح ذلك في هذه الامة وهو عندي من الحسن بمكان.

ويرد على الشهاب في تعليقه على اشكال البيضاوي ويجيب هو عن الاشكال.. وغير هذا له كثير ينمّ عن فطنته العجيبة وسعة علمه الغريبة بحيث يضارع هؤلاء الائمة الاعلام ويجيب على اشكالاتهم ويرد عليهم(٢).

ولم يقتصر توضيح الاشكالات على التفاسير والعبارات المنطقية وتوجيه ذلك بل انه حرر مسائل فقهية كما فعل في كلام ابن حجر في شرحه ديباجة المنهاج وهو من كتب السادة الشافعية، و حرر عبارة شرح الوقاية الحنفي بكلام طويل..

واعتناؤه ايضاً بشراح بعض الابيات كما فعل في البيتين:

ما وحّد الواحد من واحدٍ ... اذ كلّ من وحده جاحد

توحيده اياه توحيدهُ ... ونَعتُ من ينعته لاحد

---

(١) نقلت من خطه في مجموعه

(٢) ينظر في مجموعه

واجاباته عن اسئلة شيخه عبد الله العمري الموصلي حيث قال سـألني شيخي عبد الله افندي العمري عن عبارة هي هذه...[1]

وكذلك اختصار رسالة لابن هشام حيث قال:

بسم الله الرحمن الرحيم **﴿ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من امرنا رشداً﴾ يقول العبد الفقير المحتاج الى رحمة ربه القدير محمد صالح بن طه الشافعي**، طالما اتفحص عن اعراب عبارات اوردتها المصنفون من المتقدمين والمتأخرين مثل قولهم هذا غير صحيح فضلاً عـن ان يكـون حسن وهلمّ جرا وخلافاً للكوفيين، فوقفت على رسالة في اعـراب هـذه الالفاظ لجمال الدين بن هشام، اطنب فيها فأورثت السأم، وربمـا عُسـر حصول المقصود على بعض الافهام، فأحببت ان اختصرها فنقول:[1]

ومنها ايضاً انتخاباته لبعض التفسيرات القرآنية الكريمة.

واجاباته على بعض الاسئلة الغريبة كقوله مثلاً:

سئلت ماالحكمة في خلق الاجنحة للملائكة.. فيجيب على ذلك، كما انه سئل عن تعريف العقل ومحله وبيان الصحيح فيه.

وتوجيه عود الضمير، وحله ايضاً عوايص غريبة كما في تفسير قوله تعالى**﴿لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت﴾** وبيان السر في قولهم: ابنا عم لاخال وابنا خالة لا عمة ... وغير ذلك مما ملئت به صفحات مجموعـه الكبير.. والمذكور يغني عما تركت نقله بغية الاختصار...

وبعد ان عرفنا قابلياته وتقريراته وتحريراته وما منحه مـن ألمعيـة وذكاء، عرضت لبيان جانب آخر من معلوماته الشوقية والفلكية فقلت:

---

(١) ينظر كل ذلك: مجموع صالح الخطيب بخطه واثباته لبعض الاحكـام كوجـوب اجرة الخبز عند اخراجه.

(٢٣٤) وكان ذا درايةٍ إما سلك — معرفــةً بعلــم احــوال الفلــك
(٢٣٥) وخُصَّ انْ كانَ اخا إلمام — بشُــعب المقــام والأنغــام
(٢٣٦) لذا ارانا صنعه الدوائرا — جــداولاً لمــا يــراه دائــرا

يعني (وكان) العلامة صالح بن طه الخطيب الموصلي، وهذا ايضاً عدُّ لجملة مناقبه وعلومه من ذلك علم الهيأة او ما يسمى بالفلك ويطلق عليه الآن اسم الجغرافية الطبيعية، يعني كان (ذا دراية) وخبرة، والدراية مصدر درى بمعنى علم (إما) وهي مدغمة بمعنى عندما (سلك) طالباً، والسلوك الإنخراط في السلك، يعني سلك وطلب (معرفةً) طيبةً تامة وهذا الطلب منه كان (لعلم احوال الفلك) ومجموعه المخطوط فيه التفاتات تنم عن تمكنه فيه، وما يُرى على نجله شيخنا الشيخ محمد رشيد من ترجيحاته في تفسيره (اولى ما قيل في آيات التنزيل) وما كان ايضاً يصنعه من جداول لاوقات الصلاة ومعرفة استخراجها يعطينا انه انما اهتم بذلك اقتداء بوالده الشيخ صالح، ومع هذا ايضاً فان العلماء السابقين كانوا ينتخبون بعض الفضلاء ممن لهم المام في هذه العلوم ليدرسوا عليهم ذلك ولهم كتب مخصوصة وآلات معروفة في ذلك... وقد اشرت اليها في الجزء السادس واوضحت جملة من الكتب التي كانت متداولة فيما بينهم(١) كما ان الشيخ عثمان الديوه جي انتخب له شيخاً خبيراً بهذا العلم فسلك عليه دراسته، اسمه عرفان السليماني(٢).

فمن ذلك ماذكره من لطيف استخراج اول الشهور في مفرد بيت

---

(١) ينظر: الامداد / ٦ / ٧٥-٧٧
(٢) ينظر: الامداد / ٦/ ٩١

جمادى آخر	جمادى اول	ربيع ثاني	ربيع اول	صفر	المحرم
بابه	زرتُ	وما	دهري	جوى	أموت
٢	٧	٦	٤	٣	١

ذي الحجة	ذي القعدة	شوال	رمضان	شعبان	رجب
داني	باين	الي	وَبْلا	همت	جُفوني
٤	٢	١	٦	٥	٣

اذا اردت معرفة اول شهر فخذ اول كلمة في هذا البيت مقابلة له واحسبه بحساب الجمل[1] وعدّ بمقداره مبتدئاً من اول شهر محرم فان انتهى العدد فذاك اول الشهر المطلوب: مثلاً:

اذا اردت معرفة اول شعبان من شهر ١٢٩٤ مقابله من البيت همت، اوله هاء بخمسة وقد كان اول محرم من هذه السنة الجمعة فاذا عددنا منها خمسة ايام ينتهي العدد بالثلاثاء فهو اول شعبان.

وهنا طريق آخر هو ان تعد الشهور بدءً من المحرم الى الشهر المطلوب وتضم اليه نصف العدد تاركاً الكسر إن كان، وتعدّ من الايام بمقدار ذلك العدد، فتبدأ من يوم اول المحرم من تلك السنة فان انتهى العدد فذاك اول الشهر المطلوب..

مثلاً اذا اردت معرفة شعبان ١٢٩٣ وقد كان اول المحرم الجمعة فاحسب عدد الشهور من محرم اليه تبلغ ثمانية وضم اليه نصفه يصير الجمع اثني عشر، وبعد اسقاط سبعة منه يبقى خمسة هومن الجمعة، اول محرم هذه السنة خمسة، فينتهي العدد الى الثلاثاء فهي اول شعبان من تلك السنة.

واذا اردت معرفة رجب مثلاً من هذه السنة فخذ عدد الاشهر وهو سبعة ضاماً اليه نصفه ماعدا الكسر وهو ثلاثة يبلغ عشر، وبعد اسقاط

(١) ينظر: الامداد / ٣ / والجمل بالميم المشددة وهو صغير وكبير.

سبعة منه يبقى ثلاثة فعدّ من الجمعة ثلاثة ينتهي العدد الى الاحد فهو اول رجب من تلك السنة.. لمحرره[١].

ثم ذكر طريقة لمعرفة اساس القمر بضبط السنين اليونانية أو السريانية.. وطريقة لمعرفة وقت العصر بقياس القدم مع جدول لذلك[٢].

هذا وله غير ذلك من الدقائق العلمية والاشارات النحوية والاختصارات مما يدلل على علو كعبه في هذا الباب، ويوقن القارئ ولايرتاب، ان الشيخ محمد صالح الخطيب هو اعلم علماء عصره، واذكى اهلِ وقته ومصره، ولله تعالى في خلقه شؤون.

ثم اشرت ايضاً الى ما كان له به التميز عن غيره مما يدلّ على رطوبة النفس ولطافة السمع بقولي(**وخصً**) يعني من بين غالب علماء عصره بـ (**ان كان**) هذا الفاضل الهمام (**اخا**) معرفةٍ دقيقة و(**المام**) تام (**بـ**) اصول و(**شعب**) مايسمى بـ (**المقام**) وذلك في العلم المسمى بعلم (**الانغام**) وعلم المقام والانغام، مما يفهمه الانام، الخواص والعوام، فلا يحتاج الى ايضاح وبيان ولا الى تعريف وتفسير.

هذا ومما جعل كالدليل على معرفته واهتمامه بهذا العلم الصوتي انه (**ارانا**) في مجموعه الذي كتب فيه خواطره ومسائله واعتراضاته ومواقف ذكائه (**صنعه**) في هذا المجموع ورسمه فيه (**الدوائرا**) وهو جمع دائرة، والالف فيه للاطلاق، تكون تلك الدوائر المرسومة (**جداولاً**) بالتنوين للوزن.

واصل الجدول في اللغة: النهر الصغير[٣] وهو مفرد الجداول، يجري فيه الماء، ثم استعير لمجاري العلم المرسومة في مجموعه التي تشبه

---

(١) من مجموع محمد صالح الخطيب / بخطه.

(٢) المصدر السابق وسيأتي آخر الكتاب صورة جداوله ودوائره.

(٣) ينظر تهذيب الصحاح - الزنجاني / ٢/ ٦٣٧.

الجدول الذي هو النهر الصغير، وذلك (لما) أي للـــذي (يـــراه) ويعلمـــه (دائرا) منتشراً في قومه وبني جنسه من اهل العلم والفضل وهذه الدوائر والجداول انما هي وسائل ايضاح تقرب البعيد من هذا العلم، وتحبِسُ النادَّ من اصوله وشعبه، عمن صعب عليه معرفته..

وهذا البيت، وهو قولي (لذا ارانا.. الـــخ) كالـــدليل علـــى الـــدعوى بخصوص اعلميته في هذا الفن.ولأجل الاطلاع على تمرسه وتفرسه في هذا العلم فانه (يصوّر دائرة المقام والانغام بخط الشـــيخ محمـــد صـــالح الخطيب وتصوير ما يتعلق ايضاً بخصوص الفلك) فلتراجع آخر الكتاب.

اساتذة الشيخ محمد صالح الخطيب

للشيخ محمد صالح الخطيب عدد من الاساتذة الكرام اخذ عنهم علومه ومعارفه:

الشيخ الاول

عبد الله بن محمد العمري الموصلي

هذا البيت هنا شاهد فضل العالم الجليل المترجم، ذلك ان هذه الفضائل الممدوح بها الشيخ وهذا الذكاء المذكور له مع وجود الدليل على ذلك من مكتوباته في مجموعه وحله الرموز واختصاره لبعض الكتب المهمة وتوجيهه لعبارات الاكابر من العلماء واستدراكه على بعضهم، كل هذا لا يمنع ذكر شاهد واضحٍ كالشمس في رابعة النهار، هو كون هذا الفاضل مجازاً ممن شهدت له العلماء، وهو الشيخ عبد الله بن محمد العمري باشعالم، ولذا قلت (اجازه) أي شاهد المدح انه اجازه الفاضل العلامة (القرمُ) يعني السيّد وجمعه قروم[١] ومعنى السيّد من كثر فضله لكثرة سواده، أي جماعته، يعني اجازه شيخه الفاضل المعروف بالعلم والخدمة العامة الشيخ عبد الله العمري.[٢]

ومعنى (الهمام) على وزن غراب، الملك العظيم الهمّة، والسيّد الشجاع السخيّ خاصّ بالرجال[٣].

وقد وصف المترجم شيخه المجيز بقوله (ومن اجلّ مشايخي الاعلام علامة الدنيا في عصره، ومالك ازمّة الرتبة العليا في مصره، منتهى آمال

(١) القاموس المحيط : باب الميم فصل القاف.
(٢) تنظر صورة اجازته له آخر الكتاب.
(٣) ينظر القاموس المحيط: باب الميم فصل الهاء.

اهل الفضل والكمال، والمرجع في حل مشكلات فحول الرجـال، عمـدة العلماء المحققين، وقدوة الفضلاء المدققين، مركز دائرة العلـم والفضـل والادب، والفرع الباسق من دوحة الشرف والنسب الحبر السري شـيخنا عبد الله نور الدين- وهذا لقبه العلمي- افندي العمري(١).

كما صرح المترجم بمقروءاته على هذا الفاضل فقال (فقد قرأت عليه معظم علوم المعقول والمنقول والفروع والاصول واجازني بذلك، وبجميع ما يجوز له وعنه روايته من الحديث والفقه الشافعي والحنفي والاصـول والكلام وكتبها المتداولة، والعلوم العربية ومصنفاتها، والعلـوم العقليـة ومؤلفاتها، وما اقر من أذكار واحزاب واوراد حسبما اجازه بذلك مشايخه الاعلام في الموصل وبغداد(٢).

ملاحظة: لقد تعرضت لترجمة الشيخ عبد الله بن محمد العمـري فـي الجزء السادس من كتابنا هذا الأ انه لابد هنا من تعداد بعـض شـيوخه منهم:

١- الشيخ احمد زند البغدادي قرأ الشيخ عبد الله العمري عليـه العلـوم واجازه اجازة عامةً.
٢- الشيخ قاسم ابن الحاج بكر الشهير بابن الخباز واجازه اجازة عامة.
٣- الشيخ يوسف افندي بن عبد الله العمري عمه واجازه اجازة عامة.
٤- الشيخ العلامة علي افندي الشهير بمحضر باشـي واجـازه اجـازة عامة(٣).

---

(١) ينظر الاجازة العلمية وصورة نسخة منها آخر الصفحات.
(٢) اجازة صالح الخطيب بخطه لأحد طلابه.
(٣) ينظر اجازة الشيخ احمد بن محمد الخياط الموصلي لتلميذه نور الدين عبد الله ابن محمد الصائغ وهي مصورة لدي.

وقد اوضحت متى عنَّ للشيخ المجيز باجازة الفاضل المجاز فذكرت ان ذلك كان (**اذ**) يعني وقت وحين (**أمعن**) الشيخ المجاز ودقــق، والامعــان والإنعام قد يأتيان بمعنى واحد، وهذا الامعان والتدقيق اصاب (**الجهدَ**) منه والتعب الشديد والبحث العظيم وخاصة (**بعلم النظر**) يعني العلوم العقليــة بعد اطلاعه واضطلاعه في العلوم النقلية.. والمراد بالنظر هُنا نظر الفكر وبحثه لا النظر البصري..

والنظر نظران: نظر بصرٍ ونظر بصيرة والاول يمكن في الاصــل لكل احدٍ إلاّ من منع منه لعارض، واما الثاني فانه لا يتم الا للافاضل.

وقد ورد في اللغة ايضاح لفظة (امعن) بمعنى ابعد ومنه قولهم: امعن في الامر ابعد كما تأتي بمعنى كثرة المال[1] ولا بأس باســتعارة الكثــرة المقيدة بالمال للكثرة المطلقة الحاصلة في الجهد، فيكون المعنــى اكثــر الجهد في علم النظر القلبي تحصيلاً لغاياته المهمة..

ولا يمنع ان يكون امعن الجهد في العلم المحتاج الــى نظــر عقلــي واستدلال ليدخل ما يقتضي استنباط الاحكام ومعرفة القياس وردّ الفــروع الى الاصول وغير ذلك وهو اولى، لان النظر عند علماء **الاصول: هــو التفكر** في حال المنظور فيه للتوصل الى مطلوب خبريّ[2].

كما انهم اطلقوا (الاصل) في اللغة على الاساس الذي يبنى عليه غيره او كأصل الشجرة لجذعها[3].

وقد اثنى ايضاً في غير الموضع الذي ذكرته علــى شــيخه عبــد الله العمري الملقب (باشعالم) يعني بالتركية (العالم الجيد، او شــيخ العلمــاء)

---

(١) ينظر القاموس المحيط باب النون فصل الميم.
(٢) ينظر: شرح الورقات / الجويني والمحلي.
(٣) شرح الورقات/ الامام المحلي.

وهو فعلاً شيخ علماء وقته، وكلهم مُذعنٌ له آخذ عنه حيث قال بعد (اللغز) السالف الذي ساقه له:

(ولله دَرّ علامة العراق... كيف لا وشيخي علَمٌ، البحريغرف منه اهل التحقيق، ومظهر لمضمرات اشارات اختلفت على اهل التدقيق، من لا يمكن لي بغير مدحه ان اتباها، اذ كلّ نعمة وصلت اليّ فمنه مبتداها، واليه- وربّك – منتهاها، ولا يمكن لي مدحه بما فيه، لاني لا ابلغ معشار عشره ولا أفيه، من سما بدرُ جلالته على الافاق، واشرقت بأنوار علومه ارض الجزيرة والعراق، فرع الدوحة العمرية، وفرق الجبهة الفاروقية، سيدي وسندي مولانا عبد الله افندي عمري زاده، اناله الله الحسنى وزيادة)(١).

اجازة صالح الخطيب من شيخه عبد الله العمري

هذا: وحين اشرت الى اجازة العمري له رحمهما الله تعالى كان ولا بدّ ان اسطر جملاً من هذه الاجازة التي اعتاد الموصليون تناوبها، ذلك ان كلّ شيخ من المشايخ المجيزين حينما يجيزُ تلميذه يقدم بين يدي هذه الاجازة ثناء على الطالب وجدّه وجهده في العلوم، وانه ألمعي ذكيّ، ثم يذكر الشيخ معدداً اهم شيوخه الذين قرأ عليهم واخذ عنهم مع بيان القابهم وفضلهم وان هذا قرأ عليه علوم العربية والاصول وهذا قرأ عليه كذا وكذا، وهذا وهذا اجازه ثم يسوق اسانيد شيخ واحدٍ ويبقي اسانيد البواقي تحت نظر الطالب ان اراد البحث عنها.

يقول العمري رحمه الله: (فمن وعى ماشتملت عليه هذه الكتب من العلوم، حصلت له ملكة التهيؤ لسائرها من منطوق ومفهوم، فكأنه علم جميعها بالقوة القريبة من الفعل، واستحق ان يلحق بأهل الكمال والفضل،

---

(١) اخذ من مجموعه بخطه رحمه الله.

وان ممن تصدى لسلوك هذا الطريق المستقيم، والترقي الى نيل هذا الامر الجسيم، ناقل هذه الوثيقة وحامل هذه النميقة، ذو الفهم الصائب والفكر الثاقب، الذكي الالمعي، والفطن اللوذعي، التقي الصالح (ضياء الدين محمد صالح) ابن الحاج طه الخطيب، منحه الله عزاً وجاهاً، ألموصلي مولداً ومحتداً والشافعي مذهبا ومعتقدا..

فقد قرأ عند الفقير، وان لم اكن اهلا لذلك الامر الخطير، الكتب التي عينتها الاشياخ للاستعمال، وبلغ في تحقيقها رتبة الكمال، وصرف شهراً من ريعان عمره، نحو اقتناص شوارد العلوم العقلية، واقتناء فرائد فوائد الرسوم النقلية، ثم صاحب الفقير مدة مديدة، ولازم مجلس افادة الحقير عدة عديدة[١] وقرأ عندي كتباً معتبرة، مطولة ومختصرة، قراءة تحقيق واتقان وقبل مايليق منها قبول تصديق واذعان[٢] ، وصار اهلاً لان يعدّ في اباء التعليم، اذ قد تحقق انه من العلم على جانب عظيم، وقد طلب من العبد الفقير الى رحمة المولى القدير، ان اجيزه اجازة عامة بما يجوز لي

---

(١) هذا النمط من كسر النفس ووصفها بالفقر والحقارة التي هي في اللغة بمعنى الضآلة من عادة الافاضل العلماء الذين لاينسبون لانفسهم العلم والمعرفة، بخلاف بعض مشايخ الزمان وطلبتهم، فانه لايتصدر احدهم فترة للتدريس الا وادعى العلم والفضل كما ادعاه ابليس، ويكاد احدهم يتفجر غيضا وحنقاً وغضبا على من سماه باسمه، ووصل الحال ببعضهم انه اذا ذكر نفسه قال عنها (شيخ فلان) او انه ايضا يستقبح ويستهجن من ناداه باسمه حتى ولو كان امه واباه او زوجته وأخاه، بل وصل بأحدهم في هذا الزمان، انه فارق زوجته لانها قالت له يافلان ولم تخاطبه بشيخ فلان، فما اسوءَ هذه النفوس الرديّة وما اقبح هذه الرئية، والله المستعان.

(٢) يعني يريد انه مسلّم لكتب اهل السنة والجماعة المقروءة في مناهجهم وهو اعطاه الاجازة العلمية مع علمه كونه على هذا الوصف الحميد.

وعنّي روايته، مما تحقق لديّ درايته، فأجبته وان لم اكــن اهــلا لــذلك، لقصور الباع فيما هنالك، احترازاً عن نهر السائل، وطلبا لفيض الرحمــة في ورود تلك المناهل.

فأقول: قد اجزت له تدريس العلوم ونشر فوائدها، وتقريــر الرســوم وبسط موائدها، وان يروي عني كل كتاب من كل فن يجوز لي ان ارويه من العلوم الدينية، أعني التفسير والحديث والكلام والاصول والفقه، وعلم الاخلاق، ومن العلوم العربية، اللغة والوضــع والتصــريف والاشــتقاق والنحو والمعاني والبيان والعروض والقوافي وقرض الشــعر، وانشــاء الخطب والرسائل والتواريخ، وجميع العقليات من المنطــق والطبيعيــات والالهيات والرياضيات كما اجازني بذلك مشايخي الاعلام، منهم قــراءة ومنهم اجازة، ولابأس للتعرض بذكر بعضهم رجاء عود بركتهم.. ثم عدد له بعض مشايخه، وذكر له اسانيده في الفقه والعقيدة والســنن والطريقــة ولبس الخرقة.. ثم كتب آخرها:

اقول: وقد اجزت بجميع ماتقرر وتحرر وتبــين وتســطر فــي هــذه الاجازة، الشاب الظريف والكامل العفيف محمد صالح ابن الحــاج طــه، اجازة عامة متصلة غير منفصلة، واجزت ان يجيز كلّ من تودد اليه وقرأ عليه ورآه اهلا لذلك، وعليه ان لاينساني ومشايخي المذكورين من دعواته الصالحة، ووصيتي لنفسي واياه تقوى الله في السرّ والعلانيــة، والامــر بالمعروف والنهي عن المنكر، وحفظ الامانة والتجنــب عــن الخيانــة، والوفاء بالعهود وبذل المجهود في صيانة العلم عن كل مايشينه، ابتغــاء لمرضاة الله ورسوله، والتمسك بما يقرب الى الجنة من قول وعمل، ويبعد عن النار، فان الاجسام على حرّها لاتقــوى، والحــث علــى الانشــغال بالاسباب فمن قصد باب الكريم ماخاب، واوصيه ان لايبخل بالافادة، ولا يتكبر عن الاستفادة من كل انسان، وان يحفظ الاعضــاء واللســان، وان يجتنب الرياء والمراءَ والجدال، ولايتهالك على حب الجاه والمال، ونسأله

تعالى التوفيق وحسن الختام، وان يجعلنا ممن تعلمــوا العلــم للعمــل لا للافتخار والخصام، وان يدخلنا جوار سيد الانام، محمــد عليــه الصـــلاة والسلام، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه الطيبــين الطاهرين والحمد لله رب العالمين.

المجيز الحقير الفقير، المقر بالذنب والتقصير، عبدالله بن محمــد بــن عبدالله العمري نسباً، الحنفي مذهبا، الموصلي وطنا غفر الله له ولوالديــه ولمشايخه والمسلمين اجمعين آمين.

جرى ذلك في غرة شهر محرم الحرام من شهر سنة ١٢٦٧هـ.[١]

هذا: واكراماً من الشيخ المجيز لتلميذه أرخ ايضا له الاجازة بأبيــات: عددها اربعة عشرة بيتاً، كأنه يشعره بهذا العدد ان بدر علمه قــد وافــى التمام، وكمال فضله وصل الختام، واوضح هذا الكمال قوله فــي آخــر الابيات (كملتك العلم وانت صالح) لتشير الى تاريخ الاجازة العلمية ايضا كما سيأتي، وقد اوصاه فيها ونصحه واثنى عليه ايضا.. قال:

١- كملــت للعلــوم يــا محمّــدُ   فأنت في عقبــاك نــاجٍ نــاجحُ[٢]

٢- ونلت في جــدّك فهمــاً ثاقبــا   فبــين اقرانــك انــت راجــح[٣]

٣- وصيتي اليك لا تســتغنِ عــن   تعلّــم: فــالعلم كســب رابــح[٤]

---

(١) هذا نص المدون في الاجازة بخط الشيخ المجيز وستنشر مصورةً آخر الكتاب بعون الله تعالى.

(٢) وهذا جناس بلاغي ناقص.

(٣) ولو قال: فبين اقرانك راجٍ راجح كان جناساً آخر واجمل.

(٤) والحديث الشريف (وما يزال الرجل عالما ماطلب العلم فان ظن انه قد عَلِمَ فقــد جَهِلَ).

٤- ولا تكن معتمداً علـى الـذي   تفهمـه فـالعلمُ بحـرٌ طـافحُ
٥- والتزم التقوى فتقوى الله من   لازمهـا فهْـو التقـيّ الصـالح
٦- وامسك عرى الحق تفز ولو على   نفسِـك فـالحقّ طريـق واضـح
٧- واجتنب الجدال والرياء والـ   ـعجب فـان العجـب داء فاضـح
٨- وجانبِ الأنـذال لا تصـحبهم   فصـحبة الانـذال شـيء قـادِح
٩- خالق جميع الناس في خلق حسن   فان حُسـنَ الخُلـق خـلٌ مـانح
١٠- مني اليك النصح قد ابديتـه   فاقبلـه انـي لَـكَ نِعـمَ النَاصـح
١١- لاحتْ على وجهك آيات البها   تزهو ونور الفضـل منهـا لايـح
١٢- من العلوم قد هويتَ جمَّـةً   فانـت للمغلـق منهـا فـاتحُ(١)
١٣- اجزت ان تـرويَ ماورويتـه   عني: فنشر العلـم مسـك فـائح
١٤- منيَّ خـذ اجـازة أُرختهـا: كملتك العلـم وانـت صـالح
= ١٢٦٧   ٥١٠ ١٧١ ٤٥٧ ١٢٩

لمحررها الفقير عبدالله بن محمد بن عبدالله العمري الموصلي(٢).

وهذه الابيات العمرية لابد وان تكون عمدة لطالب العلم ومـاينبغي ان يكون عليه بعد نيله الاجازة، ومانراه من طلاب العلم علـى غيـر هـذه الصفة، اصلحهم الله.

هذا ولما انتهى الكلام على اجازته من شيخه العمري عدت الى بيـان فضله وامامته وتقدمه فقلت:

---

(١) وقد سبق انه محرر وقد كتب عن نفسه (حرره) يعني ازال قيد عبودية العبارات المغلقة فحررها وفتحها .

(٢) ونقلت هذه الابيات اللطيفة من خط الناظم المجيز لتلميذه محمد صالح رحمه الله وكما في اجازته.

بيان فضل محمد صالح الخطيب وتقدمه

(٢٣٨) وثَمَّ شيخان له قد اوليا علما وفضلا سامياً قد أعطيا

(٢٣٩) اثني على فضليهما أيّ ثنا بنفسه لمَّا هما قد اعتنى

شيوخ صالح الخطيب

هذا وما ذكرته من طلبه على الشيخ عبدالله العمري واجازته له بالعلوم لم تكن علميته وفضله ونباهته وجلالته فقط عن شيخ واحد هو المذكور، بل انه افاد أيضاً عن شيخين جليلين اخرين.. ولذا قلت (و) مما ذكره هو في اجازاته لطلابه من شيوخه الذين اخذ عنهم هو انه (ثمَّ) ت بمعنى هناك (شيخان) جليلان علماً وسناً (له) يعني للشيخ صالح الخطيب، واللام تعطي بمعنى انهما ملكاه 'ناصية العلم (قد) اخذ عنهما ودرس عليهما العلوم و (اوليا) ه الفضل محققا دل عليه لفظ (قد) السالف و (علماً) غزيراً دل على غزارته تنكيره – وحرف واحد من العلم غزير – ولذا قال من علمني حرفاً ملكني عبداً، بفتح اللام مع التخفيف، يعني بمعنى ان المعلّم له جزء من كيان المتعلم فهو يملكه بالامر والنهي وينبغي طاعته احترام لبيضة العلم واهله، وما يقرؤه بعض المتفقهة (ملّكني) بالتشديد فهو خطأ وفيه نفرة عن الحقوق الواجبة لدى طلبة العلم، وما قيمة عبد يملكه انسان تجاه علم الشرع الشريف ولفظة (علما) هنا مفعول به ثان لاوليا، والمفعول الاول محذوف يعني اولياه علما، كما انهما اولياه ايضاً (وفضلا) والفضل الزيادة او مطلق الخير، يعني اولياه علما وخيراً، او علماً وزيادة على العلم، وقد وصفت هذا الفضل بقولي (سامياً) أي عالياً يعلو به من اتصف به بين ذويه، والسمو الرفعة والعلو ومنه سمّيت السماء لعلوها، ومنه سمي الاسم لكونه به يسمو صاحبه على غيره، وقولي (قد اعطيا) تفسير لقد اوليا وتأكيد معنوي له.

وفي اوليا واعطيا من التنازع النحوي ما لايخفى لان مفعوليهما هو علماً وفضلاً،

وهذا الفاضل لم ينسَ الحقوق فانه ذكرهما حين اجازته لطلبته حتى يلحق طلابه بهما عند ارادة اسنادهم له عن شيوخهم فهو (**اثنى**) مادحاً لهما (**على فضليهما**) الذي اولياه واعطياه ثناء (**ايّ ثنا**) يعني ثناءً عاطراً منقطع النظير، ولفظة (ايّ ثنا) نائب عن المفعول المطلق، وحذفت همزة ثنا هنا للوزن ومقابلة اعتنى في عَجُز البيت.

وهذا الثناء العظيم الحاصل منه لهما الذي دلّ عليه (اثنى) اكّدته تأكيدا دافعا للبس فقلت (**بنفسه**) حتى يندفع مجاز التلميح او سوق المصنف عبارة الغير مثلا... فهو ثناء لابواسطة ولا باشارة، وهذا الثناء العظيم كان سببه منه لهما (**لمّا**) بتشديد الميم، يعني حين ووقت، ويجوز بالتخفيف (لما) وتكون بمعنى لأجل ، اذ (**هما**) أي الشيخين (**قداعتنى**) به تعليما وتفهيما، وهما اثنان ولفظة (اعتنى) تدل على الوحدة باعتبار انهما يصبان في رافد واحد وهو خدمة الشرع.. وهذا ثابت في كلام العرب باعتبارات متعددة، ولاعتبارات متعددة.. ولضرورة الوزن ايضا ليوافق قوله (ثنا)..

وعبارة الشيخ محمد صالح الخطيب في ثنائه عليهما قال (فمنهم: أي من مشايخه الاجلة، العالم العابد، والحبر الزاهد، من زيّن بمآثره العلوم النقلية والعقلية، وملك بنقد ذهنه جواهرها السنية، وسوّر معصم الأفاضل بسلاسل الافادة، عبدالله افندي شمس الدين دملوجي زاده، فقد قرأت عليه علم النحو فانتفعت بفتوحاته، واقتبست من انوار فيوضاته ببركة دعواته، ومنهم: العالم الكامل والحبر الفاضل فقيه الزمان، وعين الأعيان من سرح في رياض العلوم فاقتطف شقائق النعمان بيد الأفكار، وفتح من اجفان كمائم معضلاته عيون الازهار، كأنما اوحي بالتوفيق الى صدره،

وبالصواب الى فكره، فريد دهره ووحيد عصره، الصارم الهندي، يونس كمال الدين (فندي)![1]

الشيخ الثاني لمحمد صالح الخطيب:

الشيخ عبدالله الدملوجي الموصلي[2]

هو العلامة الملقب بـ (شمس الدين) بن مصطفى اغا بن يوسف اغا المعروف بالدملوجي الموصلي من مشاهير علماء الموصل.

اخذ الاجازة العلمية على الشيخ عبد الرحمن الكزبري بن محمد الكزبري الدمشقي المعروف، واشتغل بالتدريس والتأليف، من ذلك في البحث والمناظرة والمنطق والوضع، وله كتاب اسمه: (كف المعارض ببراءة ابن عربي وابن الفارض) وله تعليقات وحواش تتداولها العلماء[3].

وله رسالة في بحث ايمان الابوين الشريفين اتمها سنة ١٢٥٦هـ[4] وقد وقع الخلاف في تاريخ وفاته، والذي في شجرة نسب العائلة انه توفي عام ١٢٥٧هـ[5].

وقد عرف في عصره ايضا بانه رئيس علماء زمانه[6].

---

(١) اجازة صالح الخطيب لاحد تلاميذه بخطه.

(٢) تاريخ الموصل / سليمان الصائغ / ٢ / ٢٤٢.

(٣) معجم المؤلفين / كحالة / ٦ / ١٥٣.

(٤) نسب العائلة / الاستاذ ميسر بشير من سلالته وذريته.

(٥)و(٦) الرضواني / محفوظ بك / ٢٩٩.

كما ان له حاشيةً في الوضع على عصام: اولها: نحمدك يامن لايفي بتقسيم حرف من حروف سوابق صلات نعمك العد والبيان[1] وفي مدرسة الصائغ نسخة اخرى، وقد اشار داود جلبي الي نسخة بخطه[2]. وله ايضا في علم الوضع حاشية على حاشية الوغ بك على شرح الرسالة السمرقندية:

اولها: ان احسن مايستعان به في الامور الحسان، واول مايستجلب به نعم الملك (المنان حمد من وفق من شاء للبحث والتحقيق) وهي ضمن مخطوطات مدرسة الصائغ[3] ونسخة اخرى بخط الشيخ علي ذياب شيخ شيخنا في المدرسة الرضوانية[4].

وله تقاريض على بعض الكتب والمصنفات [5]وله اجازة من العلامة الشيخ عبد الرحمن بن محمد الكزبري الدمشقي[6].

وشهرة العائلة اتت من (دملوج) قرية تابعة لمدينة تعزّ، نزحت قبيلة الشريطات في القرن الثاني عشر الى بلاد الجزيرة ومنهم آل الدملوجي الذين سكنوا الموصل، وهم سادة حسنيون ينسبون الى سيدنا الحسن بن علي رضي الله عنهما[7].

---

(١) فهرس مخطوطات مكتبة الاوقاف العامة في الموصل / سالم عبد الرزاق/ ٩٩/٧.

(٢) مخطوطات الموصل / داود جلبي / مطبعة الفرات / بغداد / ١٣٤٦ / ٢١٦.

(٣) فهرس مخطوطات مكتبة الاوقاف / سالم عبد الرزاق / ٧ / ٢١٣.

(٤) فهرس مخطوطات مكتبة الاوقاف / سالم عبد الرزاق / ٨ / ١٩٥.

(٥) فهرس مخطوطات الاوقاف/ سالم عبدالرزاق/ ٨/ ١٤٦.

(٦) المصدر السابق/ ٨/ ١٦٠.

(٧) تاريخ الموصل / سعيد الديوه جي / دار الكتب للطباعة والنشر / الموصل / ١٤٢٢ / ٢ / ٢٢٥.

وقد حصل الاضطراب في تاريخ وفاته، والراجح انه توفي سنة ١٢٥٩هـ.

من ابرز احفاده الشيخ حسن الدملوجي ومعاصرنا الاستاذ المحامي ميسر بشير[١].

الشيخ الثالث لمحمد صالح الخطيب:
الشيخ يونس كمال الدين (فندي)

والملقب بـ (المفتي) يعني مفتي الموصل في حينه، درس على شيخه العلامة عبد الله العمري (باشعالم) واخذ عنه اجازة العلم تولى منصب الافتاء في الموصل وعرف به واشتهر، وكان معروفاً عنه في مواقفه في المصالح الشرعية العامة والخاصة، ودرس في مدرسة جامع الباشا وطال عمره[٢] ومدرسة جامع الباشا هي المدرسة الامينية، درّس فيها بعد وفاة شيخه العلامة عبد الله العمري، ثم درس فيها ابنه بعد وفاته[٣].

وقد افاد من هذا العالم الجليل افاضل عدة منهم ولده الصلبي الشيخ محمد المفتي، تولى الافتاء بعد والده، ودرس في عدة مدارس في الموصل[٤] نال الاجازة عن والده الشيخ يوسف المفتي وحصل منه نفع كثير عام وخاص وطال عمره قرابة المائة[٥] والشيخ يوسف الرمضاني

---

(١) قد اتحفنا ببعض المعلومات عن جده الاستاذ المحامي ميسر بشير الرجل الفاضل وفقه الله واكرمه من ذرية المترجم عبدالله دملوجي.

(٢) تاريخ علماء الموصل / المختار / ١ / ٨٧.

(٣) مدارس الموصل / الديوه جي / ٢٢ ، ٢٣.

(٤) مدارس الموصل / الديوه جي / ٩ ، ٢٣.

(٥) تاريخ علماء الموصل / المختار / ١ / ٨٧.

المتوفى سنة ١٣٣٤ درس عليه واجازه[١] والشيخ محمود بن يوسف بن رمضان[٢].

الشيخ الرابع لمحمد صالح الخطيب:
السيد محمد نوري القادري الموصلي

وهو العلامة الشهير صاحب المؤلفات العظيمة، وصاحب الارشاد والتربية، ترجمت له في كتاب الامداد الجزء السالف[٣] وسيكون ايضا لي كلام في حقه وعظيم مقداره، ويكفي ان الشيخ محمود الموصلي احد طلابه ومريديه ألف كتابا في فضله في مئتي صفحة[٤].

وقد اخبرني الاستاذ صلاح النوري حفيد السيد محمد وابن الشيخ عبد العزيز النوري خطيب وامام الجامع الكبير في حينه: ان الشيخ صالح الخطيب لما بلغ عمره اربعين سنة دعاه شيخه السيد محمد نوري، وصنع له طعاما وجرى الحديث بموضوع زواج الشيخ صالح الخطيب وبحضور احباب ومقربين لهما واهدى السيد محمد نوري بنته زوجة للشيخ صالح الخطيب.. وهي ام الشيخ رشيد الخطيب شيخنا واخيه سعد الدين وقد كان شيخنا رشيد الخطيب يفتخر بجده ويثني على تصوفه وعلمه[٥].

---

(١) تاريخ علماء الموصل / المختار / ١ / ٦٩ .

(٢) تاريخ الموصل / الديوه جي / ٢ / ١٩١ وقد تولى هو وولده اوقاف المدرسة الحسينية.

(٣) ينظر الامداد / اكرم عبد الوهاب / ٦ / ٩٥ .

(٤) لدي نسخة مصورة منه.

(٥) نقلا عن الاستاذ صلاح الدين النوري حفيد السيد محمد نوري الموصلي.

(٢٤٠) هذا وشدّ عزمه مدرسا طـوال عمْـر وقتـه مكرّسـا
(٢٤١) فلم ينِ عما يفيد الطالبا دقـائق العلـم حفيّـاً راغبـا

هذا: يعني خذ (هذا) ايها الاخ الكريم هذا الذي القي عليك مهتما بـه، واهتماميته اتت من لفظة (هذا) لان التصريح بالاخذ انما يقتضي الاهمية، والتصريح بالاخذ وان لم يكن موجوداً لضرورة الوزن الا انه دلّ عليه هذا، فهو وان كان لم يصرح به ظاهراً فهو مصرّح به حكماً..

وهنا بيان ان هذا الشيخ الجليل لما استقام عودُ علمه، وبرز نظام فهمه، واصبح من جملة الافاضل الاعيان، المشار الى علمهم بالبنان، بحيث يستغني فضله عن البيان، لم يقعد بعد هذا التعب والنصب، ليعقد بأنامل الراحة على ماحصله وكفى، ولكن نفسه تشرئبُ الى المعالي، فأسهر لذلك الليالي، ولم يُقل لسان حاله (مالها ومالي).. بل انتصب للخير والعلم (وشدّ عزمه) وهو كناية عن الاستعداد والجد لبلوغ غاية المجد مثله (شمر ساعد جده) و (شدَ حزامه على بطنه)، ومثله في الحديث كان عليه الصلاة والسلام اذا دخل العشر الاواخر من رمضان (شدَّ مئزره) كناية عن الجد والاجتهاد للعبادة، وشد العزم هذا قصد به ان يكون حال كونه (مدرِّسا) للعلوم الشرعية النقلية والعقلية، ناقلا لهذا العلم الشريف الى طلابه كما كان هو طالباً، نقل اليه اساتيذه وشيوخه العلم اليه، وقد اشرت الى وجه هذا الجد والشدّ الى انه كان ليس فقط لايام معدودة واوقات محدودة بل كان (طوال عمر)ه، وطوال (وقته) حال كونه (مكرّسا) لوقته أي جامعا له لاجل التدريس فلم يترك وقتاً من اوقاته الا اهتبله، حتى دعاه ذلك شدة حرص منه الى ان يفتتح مدرسته في داره وذلك في محلة القنطرة المسماة بمنطقة الحويرة في باب الجديد، ووضع قطعة كتب عليها مايشير لذلك.

والتكريس الجمع ومنه سميت (الكرّاسة) لجمعها عدداً من الاوراق، والكرسيّ سميت بذلك لجمعها واشتمالها على الشخص الجالس عليها.

واصل (الكِرس) بالكسر: الابعار والابوال يتلبد بعضها على بعض[١].

خرج عن معناه الاصلي ثم اطلق على مطلق الجمع، وقد يجتمع لفظان متقاربان ينحتان الى لفظ اخر ليخرج لفظ ثالث يحقق معنى اللفظين:

فلفظة (كرس) و (كدس) متقارب معناها، فاذا جمع اللفظان الى لفظ واحد وهو (كردس) كان بمعنى كرس وكدس.

ولما كان الامر كذلك من جدّه العلمي وجهده البالغ التدريسي (**فـ**) انه وقتئذ (**لم ينِ**) ولم يتأخر عما صممه من شد العزم وجمع الحزم (**عما يفيدُ**) وينفع (**الطالبا**) والالف للاطلاق.

واصل الفائدة: مأخوذ من الفؤاد وهي المسألة التي لابد ان ينتبه الى معانيها فؤاد المخاطب لتدخل فيه، ولذا كان معنى قولهم (**فأدَ فلان فلاناً**) اذا ضربه في فؤاده.

وقولي (**دقائق العلم**) مفعول ثانٍ ليفيد وهو مضاف الى العلم، والدقائق مادقّ وصَغُر من المسائل التي لاتتحصل الا بنظر دقيق وفكر عميق، فاذا افاد الطالب الدقائق فهو في الامور الاخرى اكثر معرفة..

وهذا بيان الى ان طلابه وصلوا الى مراحل الاستعداد والتحصيل الكبير بحيث انهم تأهلوا لفهم دقائق العلم والاطلاع عليها ومعرفتها. ومع ذلك من افادته الطلبة هذه الدقائق العلمية مع عدم التواني كان حاله (**حفيًا**) بالطالب معتنيا به (**راغبا**) في ايصاله الى درجة العالمية.. وقد وصل اليها بالدراسة عليه عدد كبير.

---

(١) تهذيب الصحاح / الزنجاني / دار المعارف بمصر / القسم الاول / ٣٨٨.

ملاحظة

قولي (طوال عمر وقته) يعني طوال عمره ووقته، وهو على حقيقته، ويمكن ان يكون محمولاً على المجاز القلبي المسمى عندهم (مجاز القلب) واصله (طوال وقت عمره)، ومجاز القلب لطيفة بلاغية استعملها القرآن الكريم ومنه قوله تعالى **﴿ماأَنَّ مفاتِحَهُ لتنوءُ بالعُصبةِ اولي القوة﴾** فنسب النوء، وهو ثقل الحمل، الى المفاتيح، وفي الاصل ان ينسب ذلك الى العصبة.. ووجه ابلغيتها كأنَّ المفاتيح لما كانت جدّ كثيرة، والعصبة تسحبها، لم يمكن لهذه العصبة جرها لكثرتها مع كثرة تلك العصبة، فانقلبت الحالة بحيث صارت المفاتيح تنوء بالعصبة وكأنها هي تجرُّ العصبة، لأنَّ الجمع الكثير اذا توافر على سحب شيء عظيم لايمكنه سحبه عاد هذا الجمع كأنه هو المسحوب المجرور.

والاحتفاء في اللغة الاعتناء والاهتمام ومثله الاحتفال.

تدريسه ومدارسه

لما ذكرت ان هذا الشيخ الجليل الحريص لازم التدريس طوال عمره كان ولابد ان اتعرض لبعض المدارس التي حصل النفع على يديه فيها وهي:

١- داره المباركة، فانه قد اتخذ لنفسه فيها مدرسةً وقد وضع في بهو هذه الدار قبالة الداخل من الباب الخارجي لوحة من الرخام كتب عليها بخطه (عمّر للتدريس والافادة)(١).

٢- دار القرآن في مدرسة يحيى باشا الجليلي، درس بها بعد وفاة الشيخ عبد اللطيف الكلاك ابن الشيخ عبد الرحمن الكلاك مفتي الموصل(٢).

---

(١) الرضواني / محفوظ العباسي / مطبعة الجمهور / الموصل / ٢٥٣.

(٢) مدارس الموصل / سعيد الديوه جي / ٣.

٣- مدرسة جامع الجويجي، وهو اول من عرف بالتدريس فيها ثم درس بها بعده الشيخ محمد بن عثمان الرضواني[١] ويسمى جامع هذه المدرسة الان بجامع الجويجاتي بالقرب من الباب الجديد.

٤- مدرسة النعمانية في جامع النعمانية في محلة السرجخانة[٢] وتسمى هذه المدرسة بمدرسة يحيى باشا الجليلي[٣] والظاهر انها تقع خلف جامع النعمانية كما في مدارس الموصل[٤].

هذا: وفي قولي **(ولم ينِ عما يفيد الطالبا)** اشارة الى ان له طلابا وهو لم يتوانَ عن افادتهم، واخذ العدد انما كان من الجنس في قولي **(الطالبا)**.. فقد كان رحمه الله بسبب شهرته له طلاب كثيرون فمنهم من قرأ عليه بعض العلوم ومنهم من اكمل عليه العلوم واخذ عنه اجازته، ومنهم من اكمل وانتفع جداً وكانت اجازته من غيره.

طلاب الشيخ صالح الخطيب

للشيخ صالح الخطيب طلاب كرام اهمهم:

١- الشيخ العلامة عبد الوهاب بن حسن الجوادي الموصلي المتوفى ١٣٤٧هـ الحنفي مذهباً الموصلي سكنا.

ولا داعي لترجمته هنا لانها ستأتي مفصلة بعون الله تعالى في الجزء الثامن عند قولي في المنظومة:

---

(١) مدارس الموصل / سعيد الديوه جي / ٥٤.
وينظر: جوامع الموصل / سعيد الديوه جي/ ١٤٩.
وينظر: فهرس مخطوطات مكتبة الاوقاف / سالم عبد الرزاق / ٨ / ٣٥٧.

(٢) فهرس مخطوطات الاوقاف / سالم عبد الرزاق / ٧ / ٢٦٣.

(٣) مدارس الموصل / سعيد الديوه جي / ٣٠.

(٤) ينظر مدارس الموصل / سعيد الديوه جي / ٢٩.

٢- الملا حسن البزاز بن الملا حسين بن علي الموصـلي: ولـد سـنة ١٢٦١هـ يوم الثلاثاء، وقد عرف منذ نعومة اظفاره بالذكاء والفطنة، وقد اكمل قراءة القرآن الكريم وتهيأ بعد ذلك لدراسة العلـم الشـريف حيث افاد منه لدى العلامة شيخه صالح الخطيب واجازه، وبعد ذلـك اشتغل بالشعر الصوفي(١).

لقبه الشيخ محمود الموصلي- احد خلفاء السيد محمد نوري - بقولـه (العالم العامل الشيخ ملا حسن البزاز، ذو القدم الراسخ في العمل والولـه - يعني محبة الله تعالى والإنشداد القلبي اليه - ، وكان طبعه رضـي الله عنه وارضاه الجذب(٢) وكل اوقاته الجلال(٣) يعني ان الله عز وجل يتجلى عليه بصفة الجلال لا الجمال فيكون حاله حينئذ القبض لا البسط، وكـان لاتأخذه في الله لومه لائم، ويعظ الناس ويأمرهم بالمعروف وينهاهم عـن المنكر، وهو سائر في الأزقّة ، ويعطي الاوراد والاذكار، ويجيـب مـن يسأله عن تفسير آية كريمة او معنى حديث شريف وهو سـائر، لكونـه لامأوى له ولا قرار، لقول بعض الصوفية:

وليّ الله لا تأويه دار... وكل أوقاته جذب واستغراق مع الله تعالى(٤)

وهذا الكلام عن جذبه وحاله هذا لم يكن من اول امره، ولكنه كان لـذلك الجذب سبب، شدّه اليه فشدِه.

---

(١) ينظر: تاريخ علماء الموصل / المختار / ٢ / ٣٧.
وفهرس مخطوطات الاوقاف ٦ / ٢٧٨.

(٢) ينظر لبيان معنى الجذب واحوال المجذوبين: الامداد / ٥ / ٢٤ - ٢٦.

(٣) الكوكب الدري / محمود الموصلي/ مخطوط / ٨٩ - ٩٠ آخر الكتاب.

(٤) الكوكب الدري / محمود الموصلي/ ٨٩ مخطوط .

سبب جذب الحسن البزاز

يقول محمود الموصلي، وهو معاصر له، عارف بأحواله، لكونهما كانا لدى السيد محمد نوري من المريدين المشتغلين مانصه:

(وسبب جذبه الذي اختطفه الى عالم الشهود، انه عمل قصيدة في مدح النبي – صلى الله عليه وسلم – على قافية الميم مرفوعةً التي اولها:

هذا العقيق وهذا البان والعَلَمُ   فاخلع نعالك فيه انه حرمُ[1]

واضمر في نفسه انها ان كانت مقبولة لدى ممدوحها- صلى الله عليه وسلم- يظهر امرها، كما ظهر امر قصيدة البوصيري- رضي الله عنه-، وجعلها داخل قصبة واستصحبها معه، فلما كان يوم الجمعة وكانت عادة العلماء الكرام تجتمع عند رئيسها العالم الفاضل الذي خضعت العلوم لديه، عبد الله افندي العمري، يوم الجمعة ويوم الثلاثاء على الدوام[2]، يعرضون عليه ماأشكل من آية او حديث او مسألة شرعية، او قاعدة عقلية او نقلية، ومن جملة من حضر من العلماء حينئذٍ، العالم الفاضل البحر الحبر الكامل

---

(١) وبعدها: وقف على الجزع نقضي حق أربُعه   فانها اربُعُ عندي لها ذمم
واستعطف البان في تلك الربوع عسى   يحنو علينا بهن البان والعلمُ
لم انسَ وقفتنا يوما بذي سلم   والدمع منسجم والقلب مضطرم

وعدد ابياتها (٨٣) بيتا :

ينظر: ديوان الحسن البزاز /المطبعة العامرة الشرفية / مصر / ١٣٠٥/ ص١٤-١٨.

(٢) واجتماعهم يوم الجمعة لانهم لاتدريس لديهم بسبب انشغالهم بصلاة الجمعة وخطبتها، واما يوم الثلاثاء فان الطلبة يكتبون دروسهم الاسبوعية في هذا اليوم ليدرسوها سائر ايام الاسبوع، وقد كان يوم الثلاثاء عطلة عندنا ايام كنا طلبة في المدارس الدينية.

(دباغ زاده صالح افندي)[١]، اذ دخل البزاز ملا حسن وهو يومئذ سـالكا الطريقة القادرية، على الشيخ الكامل المرشد الفاضل صـاحب الكشـف والاحوال وخوارق العادات- ابي محمود الزمان الحاج سلطان القـادري النوري[٢] وحصل له الفتوح على يد الشيخ القطب السيد محمـد النـوري قدس الله اسرارهم كما مرّ في مناقبه، فجلس الملا حسن على عادته، ودار بينهم البحث في الحديث والاصول الى علم الادب والبديع، فسأل المشـار اليه صالح افندي من الملا حسن البزاز وقال له: هـل مـدحت حضـرة الرسالة صلى الله عليه وسلم بأبيات في هذه الايام؟ فقال الملا حسن لـه: كم وكم مدحته، فأيَّ ابياتٍ تعني، وما قافيتها؟

فقال صالح افندي له: اعلم اني رأيت في الرؤيا كأني في الجامع الذي عمّره بكر افندي[٣] وقد خرجت من المدرسة وقضيت التدريس فلما اتيت باب المسجد حانت مني التفاتة الى مابين المصلى وحائط الجامع، اذ رأيت جماعة قد احدقوا بقبر عظيم ساطعة انواره، ورأيت من بينهم الصـحابة الكرام الاربعة رضي الله عنهم، فأتيت لزيارتهم فرأيتهم ينقشون ويكتبون ابياتاً على ذلك القبر الشريف، فسألتهم عن ذلك وعـن صـاحب القبـر، فقالوا: هذا قبرسيد المرسلين وامام المتقين محمد صلى الله عليه وسـلم- وقد مدحه بقصيدة ملا حسن البزاز فأُمرنا ان نكتبها على قبره الشـريف

---

(١) والمعروف بصالح افندي الدباغ، احد خلفاء السيد محمد نـوري فـي الطريقـة القادرية.

(٢) والمسمى بسلطان خليفة، والنوري نسبة لنور الدين البرفكي لان طريقته منـه، وتكيته ازيلت بشارع المكاوي قرب عبد الله المكي، وقد اخبرني الشيخ عز الدين الخليفة بانه كان رآها في صغره.

(٣) وقد عمّر بكر افندي جامع والده المسمى بجامع (يونس افندي).

انظر: جامع بكر افندي / عمر اكرم عبدالوهاب / الموصل / ١٤١٩.

صلى الله عليه وسلم[١] فنظرت فرأيتها ابياتاً ميمية مرفوعة - يعني مضمومة الميم - فبادرت لقراءتها فحفظت منها اربعة ابيات - والآن احفظ منها بيتاً واحداً، فقال الملا حسن: اقرأه عليّ فقال:

هذا العقيق وهذا البان والعلم فاخلع نعالك فيه انه حرمُ

فقام الملا حسن عند ذلك، ووقف على قدم واحد ودار دائرا[٢] وأعلن بلفظ الجلالة (الله الله الله) ثم اخرج من جيبه قصبة[٣] ورماها في حجر رئيس العلماء الاعلام المشار اليه عبد الله افندي، وخرج من غير شعور، وبقي على هذه الحالة ودار الأزقّة، واستمر على حالته عشرين سنة[٤] وقد كان من ذكائه ان حفظ القرآن العظيم وختم حفظه على ظهر الغيب في اربعين يوماً في جامع نبي الله جرجيس عليه السلام، كما كان يحفظ اربعة آلاف حديث بروايته واسناده وغير ذلك[٥] وله كرامات واشارات وعلوم وبركات وديوانه حافل بالامجاد والخيرات ولاداعي لاطالة الكلام في ذلك[٦].

---

(١) والامر بالكتابة لهؤلاء الخلفاء الاربعة الصحابة، انما هو امارة قبول هذه القصيدة.

(٢) يعني اخذ يدور على قدم واحدٍ كحال اهل طريقة المولوية اليوم.

(٣) والمراد بالجيب خرج الملابس، ويسميه العامة (عبّ) يعني من عبّه.

(٤) وكان يتردد دائما الى سطح جامع نبي الله جرجيس عليه السلام، ولم يمنعه جذبه من نظم الشعر الشريف ومدح حضرة رسول الله صلى الله عليه وسلم والصالحين.

(٥) الكوكب الدري في مناقب السيد محمد النوري / محمود الموصلي / آخر الكتاب.

(٦) يراجع في كتاب الكوكب الدري فانه افاض في ذلك / مخطوط .

هذا: وآخر مانظمه هي مرثية شيخه ومرشده السيد محمد نوري اولها بمن يستضيء الخلق ان فقد الفجر.. ... ..

وقد توفي رحمه الله وله من العمر ثمانية واربعون سنة، وكانت وفاته ليلة اربعة عشر من شهر ربيع الاخر قرب فجر ليلة الجمعة عام ١٣٠٥هـ بعد وفاة شيخه السيد محمد نوري بأربعين يوما[١].

هذا: وقد كان اخذ الطريقة الرفاعية من الشيخ حاجي سلطان[٢] والطريقة النقشبندية من السيد محمد نوري آنف الذكر[٣].

٣- الشيخ محمد طاهر آل صائغ

هو الشيخ محمد طاهر ابن الشيخ عبدالله ابن الشيخ محمد جلبي الصائغ المتوفى سنة ١٣٣٧هـ[٤].

تتلمذ على الشيخ محمد صالح الخطيب الموصلي المتوفى ١٣٠٦ ، وعلى الشيخ عبد الوهاب الجوادي المتوفى سنة ١٣٢٣، واخذ الطريقة القادرية من شيخه السيد محمد نوري القادري المتوفى ١٣٠٥، وله المام بالطب، درّس في مدرسة والده الشيخ نور الدين عبدالله الجلبي الصائغ، وبعد تهدمها درّس في بيته[٥] والمدرسة موجودة لحد الآن جملة انقاض.

---

(١) الكوكب الدري في مناقب السيد النوري / محمود الموصلي / آخر الكتاب.

(٢) ومن حاجي سلطان اخذت مريم الجماسة كما اخذت مباشرة عن الشيخ نور الدين البرفكاني، وعن مريم اخذ السيد عبدالله الفخري كما اخذ عن سلطان خليفة ايضا.

(٣) تاريخ علماء الموصل / المختار / ٢ / ٣٧.

(٤) فهرس مخطوطات مكتبة الاوقاف / سالم عبد الرزاق / ٧ / ١٤١- ١٤٢.

(٥) المصدر السابق.

ومن شيوخه ايضا الشيخ سليمان بن عبد الرحمن بالطريقة القادرية النورية وهو عن شيخه السيد محمد نوري القادري كما في اجازته[1] كما ان من شيوخه والده الشيخ نور الدين عبدالله ال صائغ المتوفى ١٣٠٩هـ ابن احمد الخياط القائم ببناء مدرسة الصائغ خلف جامع نبي الله جرجيس عليه السلام ، وعُرف انه درس علم الطب على الطائي[2] له جملة من المؤلفات منها شرح البناء اوله : نحمدك يامن صرف مصادر قلوبنا نحو صيغ سعادته)[3].

وله كتاب آخر اسمه: مجمع معالم السلوك في منهاج خدمة ملك الملوك[4] وله ايضا شرح معشرات نور الدين البرفكاني[5].

وقد درّس ايضا في مدرسة جامع يونس افندي بعد وفاة مدرسها الشيخ يحيى بن خضر الساعاتي، وقد وافاه الاجل ليلة عيد الفطر سنة ١٣٣٧ وصلي عليه في جامع نبي الله جرجيس عليه السلام[6].

من طلبته: الشيخ محمد سعيد بن طاهر الغلامي المتوفى سنة ١٣٥٨ هـ درس عليه في مدرسة يونس افندي بعد وفاة شيخه يحيى بن خضر الساعاتي واخذ الاجازة العلمية عنه[7].

---

(١) ومصورة اجازة الشيخ سليمان بن عبد الرحمن لخليفته محمد طاهرمخطوط لدي.

(٢) مدارس الموصل / الديوه جي / ٥٥.

(٣) فهرس مخطوطات مكتبة الاوقاف / سالم عبد الرزاق ٢٠٧/٧.

(٤) فهرس مخطوطات مكتبة الاوقاف ٢٤٧/٧.

(٥) فهرس مخطوطات مكتبة الاوقاف /١٦٦/٧.

(٦) تاريخ علماء الموصل / المختار /٣٦/٢.

(٧) المصدر السابق / المختار/٧٢/١.

٤- الشيخ محمد علي ابن السيد حسن الخليفة الموصلي

المولود عام ١٢٧٩ هـ والمتوفى سنة ١٣٦٤هـ تمت ترجمته وذكر شيوخه وطلابه في كتابنا الامداد شرح منظومه الاسناد[١].

وقد كان من طلبته العالم الجليل الشيخ يحيى بن خضر افندي ابن المرحوم عبد الوهاب افندي[٢] المتوفى سنة ١٣١٢هـ اخذ اجازته العلمية من العلامة عبدالله العمري (باشعالم) المتوفى ١٢٩٧هـ درّس في عدة جوامع منها: جامع جمشيد ، وحمو القدو، ثم استقر في جامع يونس افندي المعروف الان (بكرافندي) اماماً وخطيباً ومدرساً[٣] كما درس ايضا بمدرسة طه افندي محضر باشي[٤] كما انه ايضا كان يذهب الى مدرسة الحجيات ليدرس فيها[٥].

من طلاب الشيخ الساعاتي: الشيخ محمد علي الخليفة[٦]، والشيخ محمد طاهر بن عبدالله الجلبي الصائغ[٧]، والشيخ الحاج محمد شيت الجومرد[٨] والشيخ حسن الحديدي والد الشيخ ابراهيم حقي الحسيني، والشاعر السيد سعيد ابن السيد شهاب[٩].

---

(١) الامداد / اكرم عبد الوهاب / ٥/ ٦٢-٧٤

(٢) فهرس مخطوطات مكتبة الاوقاف ٣١٥/٢

(٣) المصدر السابق / ٢٨٧/٧

(٤) مدارس الموصل / الديوه جي/ ١٠

(٥) تاريخ علماء الموصل / احمد المختار/ ١/ ٦٥

(٦) الاجازة العلمية من محمد علي الخليفة لولده عز الدين شيخنا، وتاريخ العلماء ٨٩/١.

(٧) تاريخ علماء الموصل / المختار / ٢ / ٣٦.

(٨) المصدر السابق /٤١/٢، وتاريخ الموصل / سعيد الديوه جي ٢٣٨/٢

(٩) الامداد / ٥/ ٦٥ والرضواني / الحاج محفوظ /٣٠٢-٣٠٣

توفي عام ١٣١٢هـ عن اقل من ستين عاما[١]، هذا وان كنت ترجمت له في الجزء الخامس من الامداد الا انها كانت تحتاج الى اكمال.

٥- **ومن تلامذة الشيخ صالح الخطيب:** الشيخ احمد بن عبد الوهاب الجوادي المولود سنة ١٢٨٣ والمتوفى سنة ١٣٧٧هـ ولكثرة طلابه ولكونه عقداً ربط الاصاغر بالاكابر، وللكلام على والده الشيخ عبد الوهاب الجوادي ، امتدت ترجمته الى الجزء الثامن الخاص بعبد الوهاب الجوادي وشيوخه وطلابه.

٦- **ومن طلاب صالح الخطيب : الشيخ احمد بن محمد صالح ال خضير:** ولد سنة ١٢٧٠هـ ودرس هو والشيخ محمد الرضواني في وقت واحد على الشيخ صالح الخطيب، وقد جمعه والشيخ الرضواني الرحلة الى بيت الله الحرام، وقد كان يدرس في مدرسة جامع خزرج، وقد شهد بفضله الافاضل، وله عدة مؤلفات ضاعت بعد موته رحمه الله[٢].

٧- **ومن طلابه ايضا: الشيخ محمد ضياء الدين الشعار:** ابن الشيخ يحيى الشعار الحاتمي القادري المتوفى سنة ١٣٣٤هـ[٣] ذكره واخذه عن الشيخ صالح الخطيب تلميذه الحاج ابراهيم ال حاج ياسين القصاب المتوفى سنة ١٣٦٠هـ، وقد اخذ عنه الاجازة العامة ١٣٢٧هـ[٤] ومن شيوخ الشيخ

---

(١) تاريخ علماء الموصل /١/ ٦٥.

(٢) تاريخ علماء الموصل / احمد المختار/ ٢/ ٢٦

(٣) تاريخ علماء الموصل / المختار / ٢/ ٤٠

(٤) تاريخ علماء الموصل /٢/٥٥-٥٧

وينظر: اجازة الشيخ ابراهيم القصاب لتلميذه احمد بن حامد القليجي الموصلي.

ضياء الدين الشعار ايضا الذين عدهم في الاجازة تلميذه فقال: وهو رحمة الله تعالى عليه، واوصل بره واحسانه اليه قد قرأ على مشايخ اجلة قد حووا الفضل كله منهم:

١- العالم الجليل والفاضل النبيل الشيخ محمد افندي الشهير بابن الفيل(١).

٢- ذو الذهن الغواص والفكر القناص الشيخ الملا علي افندي الخواص(٢).

٣- البالغ في سعة الاطلاع الغاية القصوى السيد سليمان افندي امين الفتوى.

٤- المظهر عن مضمر تحقيقه كل عجيب الشيخ محمد صالح افندي ابن الحاج طه الخطيب.

٥- ذو القدر العلي الشيخ المرحوم الحاج عمر افندي الاربيلي.

٦- ذو الخَلق الروضي والخُلق المرضي الشيخ المرحوم الحاج عبدالله افندي الفيضي(٣).

ومن طلاب الشيخ محمد ضياء الدين الشعار:

١- **الشيخ محمد علي الخليفة بن حسن الخليفة** وسلفت ترجمته.

٢- **الشيخ احمد مصطفى الامين** اروي ماله عن شيخي عبد القادر الدبوني عن والده مصطفى فائق عنه، ويلقب هذا الشيخ (احمد مصطفى) بالكزبري ولد سنة ١٢٩١ هـ وتوفي سنة ١٣٥٦هـ وله شيوخ عدة

---

(١) وقد اخذ عن السيد محمد نوري وابي الهدى الصيادي الطرق الصوفية وترجمته تأتي ان شاء الله.

(٢) وهو من شيوخ محمد علي الخليفة واساتذته ذكره في اجازته لولده.

(٣) اجازة ابراهيم ابن الحاج ياسين القصاب لتلميذه احمد حامد القليجي مصورة لدي.

منهم محمد الرضواني ومحمد الصوفي وابراهيم حقي النازلي واحمد بن عبد الوهاب الجوادي واجيز منه عام ١٣٥٢هـ.

٣- الشيخ العلامة الحاج ابراهيم ال حاج ياسين القصاب ولد ١٢٨٥هـ وتوفي سنة ١٣٦٠هـ، له عدد من المشايخ منهم ملا افندي الاربيلي الشافعي واخذ الاجازة العلمية من شيخه محمد الشعار(١) وقد كان مدرساً لمدرسة النبي شيت(٢) ومدرساً لمدرسة حمو القدو(٣) ترجمه تلميذه اسماعيل الكبير آل فرج بقوله (سيدي واستاذي العلامة الشهير مفتي الشافعية المرحوم الحاج ابراهيم حقي ابن المرحوم الحاج ياسين القصاب واشار الى انه دفن في مقبرة قريش قرب جامع النبي جرجيس عليه السلام(٤) وقد رثاه بقصيدة في (٤٨) بيتا قال في اولها:

بفيك الثرى هل تدري مانت قائل … لئن صح منك القول فالامر هائلُ
بأي حديث- لا اباً لك - جئتنا … لعلك ياناعيه ويحك ذاهل(٤)

وقد اخبر اسماعيل فرج عن طلبه العلم لديه فقال:

وقلت بعد إن درست الشمسية في المنطق على شيخنا الحاج ابراهيم القصاب وبدأت بقراءة (مختصر المطول) للسعد التفتازاني في البلاغة مؤرخا:

شمسية المنطق اتقنتها … وفي قضاياها احطت الخُبرَا
بدأت في مطول السعد وقد … اضحى لنا تاريخه (مختصرا)

---

(١) الامداد / اكرم عبد الوهاب / في هذا الجزء.
(٢) مخطوطات الموصل / داود جلبي / ٢٠٥.
(٣) المصدر السابق / داود جلبي / ٧٨.
(٤) اسماعيل الكبير الاديب والمؤرخ / قصي حسين ال فرج / ٢٩٥-٢٩٧.

وتاريخ (مختصرا)=١٣٣١هـ.[١]

وقد كان درس الشيخ محمد الشعار في مسجد الحاج شريف.[٢]

٤- ومن طلاب محمد الشعار الشيخ اسماعيل حقي فرج ١٨٩٢-١٩٤٨

قرأ على اجلاء عصره امثال العلامة عثمان الديوه جي والعلامة الشيخ محمد ضياء الدين الشعار والشيخ ابراهيم ابن الحاج ياسين القصاب والشيخ عبدالله النعمة واجيز من الحاج ياسين القصاب[٣] وقد ألف في ترجمته بعنوان (اسماعيل الكبير الاديب والمؤرخ) كتاب ضخم يجمع سيرته وادبه وتاريخه وجهوده وفضله وعلمه[٤].

اهم مشايخ الحاج ابراهيم بن ياسين القصاب الموصلي

١- العلامة عبد الوهاب بن حسن الجوادي ، وترجمته في الجزء الثامن ان شاء الله تعالى من هذا الكتاب.

٢- الشيخ محمد ضياء الدين الشعار الموصلي ومنه اجازته وقد سبقت ترجمته قبل قليل.

٣- الشيخ محمد علي ابن السيد حسن الخليفة ، سلفت ترجمته في الجزء الخامس من كتابنا هذا[٥].

---

(١) اسماعيل الكبير الاديب والمؤرخ / جمع وتحقيق قصي ال فرج / مكتبة العسجد للطباعة ٢٠٠٢/١٩٥.

(٢) ولعله هو الان مسمى بمسجد عبد الحليم بالقرب من شارع النجفي.

(٣) تاريخ علماء الموصل / ١/ ٧١.

(٤) صدر بجمع وتحقيق حفيده قصي حسن ال فرج / مكتبة العسجد للطباعة ٢٠٠٢/١٩٥.

(٥) الجزء الخامس من الامداد / اكرم عبد الوهاب / ٦٢ فما بعدها.

٤- الملا علي افندي الخواص ، العالم الجليل وهو احد مشايخ السيد محمد علي بن حسن الخليفة.

٥- الشيخ سليمان بك آل عبد الجليل الموصلي ابن عبدالله بك الجليلي المتوفى سنة ١٣٢٦هـ اديب شاعر وعالم متقن للتركية والفارسية له تنزيلات وبديعيات[١] قرأ عند عبدالله الفيضي وعبد الوهاب الجوادي ودرس في جامع الاغوات.[٢]

٦- الشيخ السيد محمد افندي الفخري المشهور بأمين الفتوى[٣].

٨- ومن اخصّ طلابه بل اخصهم الشيخ العلامة محمد بن عثمان الرضواني الموصلي : وقد خصصته بثلاثة ابيات لكونه من اهل الاختصاص فقلت:

---

(١) فهرس مكتبة الاوقاف / سالم عبد الرزاق / ٣٤٨/٨

(٢) تاريخ علماء الموصل / المختار / ٢/ ٦-٨

(٣) وهؤلاء المشايخ الستة ذكرهم الشيخ ابراهيم القصاب من جملة مشايخه واساتذته.

(٢٤٢) يكفيه ما يغني عن البرهـان　　طالبـه محمـد الرضـواني
(٢٤٣) من ردّ للشيخ مظنة الطلب　　امانـة مضـاعفا لمـا وجـب
(٢٤٤) وهـذه مزيـة الكـرام　　فيمـا يجـازون مـن الإنعـام

وبعد ان ذكرت مناقب الشيخ العلامة محمد صالح الخطيب والمعروف في الموصل بصالح افندي الخطيب، وذكرت شيوخه وتلامذته عدت الى بيان منقبة طالب واحد له شعت منه اشعة العلوم، واضاءت فضائله القلوب والفهوم، وعرف بورعه وفضله وعلمه وكثرة طلابه، اذ لا تكاد تخرج الاجازات العلمية المتصلة بصالح الخطيب عن طريقه الا ماقل وندر، وجعلت هذه الابيات في اختصاص الشيخ محمد الرضواني لانه كالدليل على عظمة شيخه فانه لم ينتشر في الموصل صيت فاضل كانتشار صيته وفضله ومواقفه ومناقبه فقلت:

(**يكفيه**) يعني يكفي عن بيان وصفه وعلو كعبه ومقامه من بروز فضل طلابه (**ما**) أي شخص فاضل تقي عامل (**يغني**) ويسدُّ أي هذا الشخص الفاضل (**عن**) ايراد (**البرهان**) على جلالة قدر الشيخ محمد صالح الخطيب ، (**طالب**) واحدٌ عمَّ فضله الموصل علما وعملا واخلاقا (**هـ**) والشيخ الجليل (**محمد**) ابن الحاج عثمان الرضواني نسبة الى جدهم رضوان رحمهم الله.

واستعمالي لفظة (**ما**) في قولي مايغني بمعنى شيء او شخص على حقيقته لان لفظة (**ما**) تستعملَ في العاقل وغيره.

ولد الشيخ محمد الرضواني عام ١٢٦٩- ١٣٥٧، ترجم له عدد من الفضلاء ضمن تراجم العلماء والمدارس منهم الاساتذة سعيد الديوه جي، واحمد بن محمد المختار، وسالم عبد الرزاق في ضمن فهرس مخطوطات مكتبة الاوقاف باجزائها الثمانية، وافرد في ترجمته جزءً، وترجم له الفاضل محفوظ العباسي بكتاب ضخم اسمه (الرضواني) ونقل

من مآثره عن الناس كثيرا، وليس من فائدة في اعادة ترجمته، وقد اوجزت له ترجمة بكتابي هذا[1] ولكني اسوق بعض اللطائف هنا تدل على فضله، جمعت النادّ منها، وقربت البعيد ايناساً للقارئ واعلاما بفضل المترجم رحمه الله.

- يقول الاستاذ محمود الملاح في ترجمته لشيخه عبدالله بن محمد بن جرجيس النعمه (اما استاذنا الاكبر الحاج محمد الرضواني الذي نعتناه (بالاستاذ الامام) لم نكن كذابين ولا متغالين - يعني في نعتنا اياه بهذا اللقب لانه اهل له - فانه كان لا يعيش له ولد ، دفن احد عشر ولداً على مابلغني، وهو صابر محتسب ولا حسبة على الله.

حكى لي احد اخوة الاستاذ النعمه، الذي هو بشير بن محمد النعمه المتوفى في ١٣٤٢/٥/٨ والموافق ١٩٢٣/٢/١٤ وهو والد الاستاذ الشاب عمر النعمه[2] وكنت اطيل الجلوس عنده في دكانه في سوق الملاحين، وكان شريكاً لنا في مهمة البيع والشراء،: قال : كان الحاج محمد الرضواني ربما يموت له الولد ليلا فنسمع طرقاً خفيفاً لبابنا عند الفجر فنقول (منو) يعني من الطارق-ولفظة منو لفظة موصلية عامية - فيقول انا محمد باللهجة الدارجة العامية، فندرك الغرض من طرق الباب في مثل تلك الساعة، قال فيُسرع اليه والدي الحاج محمد جرجيس النعمة المتوفى سنة ١٣٢٢هـ فيصحبه الى داره، فيتسلم الولد منه، فيغسله ويكفنه ويحمله الى المقبرة الخاصة بالاسرة الرضوانية[3] لدفنه.

---

(١) ينظر : الامداد / اكرم عبد الوهاب / ١/٦٢-٦٧.

(٢) كان الشيخ عمر بن بشير النعمه شيخنا وهو من ذوي الاخلاق الرفيعة العالية.

(٣) وقد بُني الان عليها جامع باسم جامع الرضواني بعد ان غبر عليها الزمن وكانت محلا للاوساخ فجزى الله المحسنين وجزى اخانا الحاج عصام الحساوي الموصلي على جهده في هذا المرقد وغيره من المراقد.

اما الاستاذ الاكبر (الرضواني) فيقبل على وضوئه وصلاته ثم ينطلق الى مدرسته (مدرسة ال الرضواني) الواقعة في محلة الشيخ محمد قريباً من باب العراق، وهي مسجدهم لجدهم عبد الرزاق الرضواني المتوفى سنة ١٢١٠هـ ويجلس الرضواني للتدريس والطلبة لا يشعرون بالحدث، وكان يبدأ المدرس الدرس بعد الفجر الى الصحوة الكبرى، ولا شك ان هذا قبس من نور الانبياء، ان هذا لخلق عظيم[١].

- وايضا يقول الملاح : وكان بره بتلميذه الفقيد النعمه، انه كان يتفقد حاله بحيث انزله في داره الواسعة، التي هي ذات حوشين داخلي وخارجي، على عادة بيوت اهل الغنى واليسار، فأنزله في الحوش الخارجي، واتفق ان شقيقاً للاستاذ لم يكن طالب علم تزوج ومن عادة الناس ان يدعو الزوج ليلة الزفاف، فكان الداعي الاستاذ (الاكبر الرضواني) وكنت احد المدعوين - والكلام لمحمود الملاح - قال فلما حضرت الوليمة جلسنا على المائدة، وكان فيها مالذ وطاب، لان الاستاذ الرضواني من ذوي اليسار، وكنا احرص الناس على ان نشاهد الاستاذ (الرضواني) يأكل، وكان شائعاً بين الناس ان الاستاذ الرضواني ماشوهد يأكل ويشرب، وكنت اعدّ ذلك حديث خرافة وكان جلوسي على المائدة امامه، فكان يدحرج للمدعوين بملعقته نخب الطعام، وجهدت ان اراه يضع ملعقته في فمه- ولا استطيع الجزم لبعد العهد وغرابة الخبر، على انه لا ينبغي ان نستكثر هذا على رجل عظيم كالرجل الذي نتحدث عنه[٢].

---

(١) التحديث بالنعمة / محمود عبدالله الملاح / شركة مطبعة الاديب / ١٤٠٥/٧٣-٧٦.

(٢) التحديث بالنعمة مع تعليق شيخنا عمر بشير النعمه /٧٧-٧٩ وقد افاد الشيخ عمر بان الشيخ رحمه الله توفي ١٣٥٧/٥/٧ الموافق ١٩٣٨/٧/٥.

- ولما كان يشاع عن فضل هذا الرجل فان طلابه ايضا كانوا يرقبون بعض تصرفاته واحواله، ومنهم الشيخ محمد بن رمضان الروزبهاني (الملا رمضان) من محبيه وحاضري دروسه منذ الصغر، فيقول: بقيت فترة طويلة ألحظ الشيخ الرضواني وارقبه لعلي اراه يحمل الابريق لقضاء الحاجة قال : فلم اجده قد فعل ذلك[١].
- كما يعرف ويشاع انهم ماقربوا من الرضواني الا وسمعوه ذكّاراً امتثالا لقوله عليه الصلاة والسلام (وان يكون لسانك رطبا بذكر الله) فكانوا يسمعون من الرضواني الله الله، لا اله الا الله.
- والسيد محمد نوري الفخري- وكما اخبرني بذلك والدي - انه كان يقصد مسجد الرضواني ليقتدي به.
- والسيد محمد نوري الفخري يقول: كان الرضواني اذا قال (الله اكبر) في صلاته شعرت ان جميع المسجد بما فيه يقول (الله اكبر)[٢].

ولو ذهبنا نستقصي ماورد عنه من الغرائب والحكايات واللطائف والقصص لضاق بنا المجال، ولكن ماذكرته عنوان على غيره والله اعلم.

يقول رشيد الخطيب تلميذه: كان يجله ويحبه الخاص والعام ، ويضرب بصلاحه المثل، ولم نرَ ولم نسمع في زماننا من يماثله في الصلاح، ورثاه كثير من الافاضل وابّنوه، وغالب علماء الموصل قد اخذوا العلم عنه وهو قد اخذ العلم عن الوالد المرحوم صالح افندي الخطيب.

وقد دخلت يوما على سليمان افندي بن احمد اغا وهو مريض في فراشه عن عمر يناهز الثمانين ومكفوف البصر، فقال لي: كان عندي امس رجل فقال لي : اما عملت تاريخاً للمرحوم الرضواني فقلت: الى

---

(١) اخبرني الملا رمضان نفسه بذلك وهو مجاز منه بدلائل الخيرات وعنه ارويها.

(٢) حدثني بذلك والدي الشيخ عبد الوهاب بن محمد أمين في غضون نقله ماينقل عن الرضواني.

الآن عاجز عن كل شيء، فلما خرج من عندي قلت في نفسي ، اريد ان انظر هل اقدر على عمل مرثية وتاريخ وانا بهذه الحالة ، فتفكرت وقلت:

لقد سار شيخ العلم والزهد والتقى	الى مالكٍ منه الجزاء المؤبدُ
تجافى عن الدنيا عن اللهو راغب	وفيها شعار الدين عنه مخلّدُ
تزوّد خير الزاد علما وحكمة	شكور واوّاه حليم ومرشدُ
فرضوان نادى الجدّ رضوان أرخوا	لقد زار دار الخلد حمداً محمد[1]
	١٣٤ ٢٠٨ ٢٠٥ ٦٦٥ ٥٣ ٩٢

كما أرخ له العبد الفقير اكرم عبد الوهاب[2] بسبعة ابيات هي تذكار كتاب الرضواني للشيخ محفوظ العباسي: فقلت:

عُد يانسيم فانه احياني	بورود زهر وروده والبانِ
وأثار اشجانَ الغرام بعطره	سحرا، فأروى مهجتي وجَناني
وأعاد ايامَ الوصال ومادرى	ان الوصال اذا سرى افناني
قوم بهم تحيا النفوس وذكرهم	روحُ الوجود، وهم حياة العاني
ان رمت معرفة لقدر جنابهم	هم سادتي كَلَفي بهم احياني
او رمت ترجمة لشأن مقامهم	تزهو بياناً في جميل معاني
فاهرع الى (المحفوظ) واقرَ كتابه	أرخ (برحب محمد الرضواني)
	٢١٢ ٩٢ ١٠٩٨

والمجموع: ١٤٠٢ وهو تاريخ تأليف كتاب الرضواني:

---

(١) من خط رشيد الخطيب في مجموع والده رحمهما الله.

(٢) ينظر : الرضواني / محفوظ العباسي / ١٦٦.

هذا ولأجل اظهار جهده العلمي المبارك المتفرد في الموصل آثرت ذكر عدد من طلاب محمد الرضواني مترجما للبعض قدر الامكان: فأقول:

طلاب الشيخ محمد الرضواني الموصلي رحمه الله

عددهم كبير جداً ذكرت في بيت منظومة الاسناد بقولي:

اجاز عدّ الميم للتعليم وبالغ الجهد لدى التفهيم

وعدّ الميم في حساب الجمل = ٤٠ منهم.

١- الشيخ عبد القادر بن عبد الرزاق الخطيب البغدادي المولود عام ١٣١٣هـ في محلة الفضل ببغداد، درس القرآن الكريم في صغره على والده الذي كان معلما في المدرسة الحميدية، ثم اكمل دراسته الابتدائية، بعدها دخل في دار المعلمين ببغداد، عيّن بعدها لاول مرة معلماً في المدرسة الحميدية(١).

اخذ اجازة العلوم عن الشيخ محمد الرضواني، واخذ عنه بعض الأذون والاجازات، واخذ القراءات والتجويد عن شيخه احمد بن عبد الوهاب الجوادي(٢).

٢- الشيخ محمد رشيد الخطيب الموصلي، وقد سلفت ترجمته وترجمة تفسيره في الامداد(٣).

---

(١) تاريخ بغداد في القرن الرابع عشر الهجري / الشيخ يونس السامرائي/ مطبعة وزارة الاوقاف/ بغداد / ١٤٠٢/ ١/ ٤١١-٤١٢.

(٢) ونسخة مصورة من اجازته لدي.

(٣) ينظر : الامداد / اكرم عبد الوهاب ٢/ ٦٠-٧٠.

٣- الشيخ احمد بن عبد الوهاب الجوادي، مضت ترجمته وسيأتي مزيد الكلام عليه عند الكلام على ترجمة والده في الجزء الثامن المخصص لعبد الوهاب الجوادي.

٤،٥- الشيخ عثمان واخوه احمد الديوه جي الموصليان وقد سلفت ترجمتهما في الاجزاء السالفة(١).

٦- سعد الدين الخطيب، استاذ شيخنا ذنون البدراني واخو شيخنا محمد رشيد وهما ولدا الشيخ صالح الخطيب وترجمته في تاريخ علماء الموصل.

٧- الشيخ عبد الغفور الحبار، هو مجاز من الرضواني واليه اتصل بالاجازة العامة عن مجازه وتلميذه الشيخ محمد علي الياس العدواني، ومن طلابه ايضا الشيخ نعمان حسين الموالي.

ولد الشيخ عبد الغفور الحبار عام ١٣٠٤ هـ وتوفي عام ١٣٧٩، وله ترجمة في كتاب تاريخ علماء الموصل(٢).

٨- الشيخ مصطفى فائق الدبوني شيخ شيخنا، ولده الصلبي السيد عبد القادر، اروي جميع ماله من الاجازات والاسانيد والمسلسلات والاذكار عن طريق نجله الفاضل شيخنا السيد عبد القادر الدبوني، علما ان الشيخ الجليل يروي عن افاضل اجلاء منهم عثمان الديوه جي وصالح الجهادي وعلي ذياب، واحمد مصطفى الامين، ومحمد الرضواني والحافظ شريف واحمد الجوادي وعبدالله النعمه، ومحمد بن عبدالله الصائغ وغيرهم، واجازته لدي، كما يروي نجله الشيخ عبد القادر عن

---

(١) ينظر : الامداد / ٣، ٤، ٥/ ١١١/ ٣١.

(٢) جـ٢/ ٣٥

الرضواني مباشرة سورة الفاتحة والاخلاص والمعوذتين[١].وستكون له ترجمة موسعة في الاجزاء القادمة ان شاء الله.

٩- الشيخ محمد الدبوني ابن الحاج خطاب بن عبد الرحمن الدبوني المتوفى سنة ١٩٤٦م اتصل بأشياخ العلم ورجال السلوك واكمل العلم على الشيخ الرضواني واجازه، اسندت اليه الامامة والخطابة والتدريس في جامع الشيخ عبدال والوعظ والارشاد في رمضان في مسجد حسين حديد، توفي في ٢٧ رمضان سنة ١٣٦٥هـ[٢].

١٠- الشيخ عبدالله بن جرجيس النعمه[٣].

١١- الشيخ يونس البكري، ابن الحاج محمود بن محمد سعيد المولود سنة ١٢٩٦ والمتوفى سنة ١٣٧٨، قرأ على الشيخ احمد فخري الفيضي، والشيخ محمد الرضواني، وتخرج على يديه الشيخ طه الحسن والحاج حامد بن محمد الوتاري[٤].

١٢- الشيخ محمد طاهر البريفكاني ابن الشيخ مصطفى البرفكاني ولد سنة ١٢٩٦ درس على والده الشيخ مصطفى وبعد وفاته قصد العلامة الشيخ محمد الرضواني فأتم عليه دراسته واجيز منه وله عدة جهات تدريسية وامامة وخطبة ووعظ في الموصل[٥].

ومن مشايخه الشيخ عبدالله بن عثمان الرضواني شقيق الشيخ محمد الرضواني، استدعاه واعطاه الاجازة بالطريقة القادرية النورية، وقال له ، ان نور الدين البريفكاني اعطاها لوالدنا الشيخ عثمان الرضواني، وقال هذه

---

(١) تراجع جميع ماذكرت من اجازاته واصولها لدى نجله شيخنا الفاضل.

(٢) وله ترجمة في تاريخ علماء الموصل / المختار /٦٠-٦٢.

(٣) تاريخ علماء الموصل /١/١٩-٢٥، والتحديث بالنعمة / محمود الملاح

(٤) ينظر: تاريخ علماء الموصل / المختار :٢/٦٧-/٦٨.

(٥) تاريخ علماء الموصل /٢٥/٤٥.

امانة عندكم تردونها الينا فخذ هذه الامانة فأجازه بالطريقة القادرية، ذكر ذلك لي ولده الشيخ محمد بشير البرفكاني واجازني بذلك هو ايضا.

١٣- الشيخ عبد الغني بن عبد الغفور الحبار، وهو من عائلة موصلية معروفة في الاصل بصنع الحبر، وهو غير عبد الغفور الحبار الذي اخذ عنه شيخنا محمد علي الياس العدواني، ترجمته في عدة مواضع من الامداد مع بعض لطائفه، وفي اماكن اخرى متفرقة[١].

١٤- الشيخ بشير بن عبد العزيز العمري يتصل نسبه الى سيدنا عمر ولد سنة ١٢٩٣هـ وتوفي سنة ١٣٧٤هـ درس على والده اولا ثم عند ابن عمه الشيخ محمد بن عبد الرحمن ثم اتصل بالرضواني واكمل دراسته عليه واجيز منه.

كان اماماً في جامع نعمان باشا وخطيباً في جامع العمرية[٢].

١٥- الشيخ نتيجة القراء محمد صالح بن اسماعيل الجوادي الموصلي شيخنا المولود سنة ١٣٠٦[٣] له تلامذة لا يحصون والمجازون على يديه كثير[٤] وستأتي ترجمته في الجزء الثامن ان شاء الله.

وبعد ذكر مايتعلق بالشيخ محمد الرضواني العالم الشهير اوضحت حالة مهمة هي من باب ﴿ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها﴾ والشيخ الرضواني هو (من ردّ) امانة العلم التي اخذها عن شيخه محمد

---

(١) تاريخ علماء الموصل/ ٢/٤٤، الامداد / اكرم عبد الوهاب /٤/٢٨- فما بعدها.

(٢) وترجمته في تاريخ علماء الموصل /٢/٢٤.

(٣) تاريخ علماء الموصل ٢/٢٤

(٤) له ترجمات عدة منها تاريخ الموصل / المختار/ ١/٧٩وقد ألف فضيلة الشيخ سالم عبد الرزاق احمد السلطان مؤلفاً بخصوصه وهو اعرف الناس به واجل تلاميذه والمجازين عليه.

ينظر :الشيخ محمد صالح الجوادي / سالم عبد الرزاق احمد

صالح الخطيب لـ (**الشيخ**) محمد صالح المذكور والامانة هـي (**مظنة الطلب**) والمظنة اسم مكان لظن وجود الشيء، يعني رد الامانة والعلم الذي اخذه الى مظنة طلبه والموضع الذي اخذه منه حال كون ذلك الرد (**امانة**) على وجه ﴿**ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها**﴾ ولم يردها كما هي بل كان ردها منه (**مضاعفا**) فيها (**لما**) يعني لاجل الذي (**وجب**) عليه من قبل استاذه صالح الخطيب، فالشيخ محمد الرضواني اخذ عن شيخه امانة العلم الشرعي، واولاد شيخه وهما محمد رشيد وسعد الدين صفار، فلما مات الشيخ اقبل الرضواني على تدريسهما حتى تخرجا عليه ونالا الاجازة منه، فهو اخذ الاجازة من شيخه وهو واحد لكنه ضاعف هذا الطلب الذي وجب ايفاؤه فدفع اجازتين لكل واحد منهما اجازة ، وقد كان ﷺ يستلف بكرة – يعني من الابل– ويدفع أفضل منها. وهذا جائز لانه ليس مبنيا على شرط، وقد قال تعالى ﴿**واذا حييتم بتحية فحيّوا بأحسن منها او ردوها**﴾ فهو حيّا بأحسن منها. (**وهذه**) التصرفات وامثالها هي (**مزية الكرام**) أي مايمتاز به الكرام، يقابلون الحسنة بأحسن، بل يقابلون السيئة ايضا بالحسنة كما في الحديث الشريف: واحسن الى من اساء اليك، ومزية هؤلاء الكرام (**فيما يجازون**) غيرهم به (**من الانعام**) ومن هنا بيانية والإنعام التفضل بالنعمة على الغير، وهي مصدر بكسر الهمزة،وهذا ليس غريبا من امثال هؤلاء، اذ ان هذه التصرفات هي طبع طبعوا عليه بسبب ماورد عليهم من تجريد نفوسهم وتزكيتها.

وقد عاصرنا شيخنا الولي الصالح المعمَّر الشيخ مصطفى كمال الدين الاربيلي وقد اكرم وفادة احد مريديه فأسكنه داراً من غير اجرة، فاحتاج المريد الى ان يبني غرفة اخرى في الدار بغية التوسع والراحة فأذن له الشيخ مصطفى وبقي هذا المريد ساكنا في الدار عشرين سنة ثم مَنّ الله عليه بسعة الحال فأراد مغادرة الدار فجاء الى الشيخ واستأذنه في ان حاله صلحت وان له داراً ينتقل اليها، فما كان من الشيخ مصطفى النقشبندي الا

ان امره بأن يقدر ثمن الغرفة التي بناها في الدار، ودفع اليه ثمنها فشكر هذا المريد فضل هذا الشيخ الجليل.

وهذا المعنى اشار اليه الاستاذ محمود الملاح حيث قال: وممن انجب الرضواني- من العلماء- الاخوة الثلاثة انجال العلامة صالح طه الخطيب وهم الاساتذة سعد الدين الخطيب وصلاح الدين الخطيب ورشيد الدين الخطيب وهو اصغرهم سناً واكثرهم علماً واقبالاً على البحث لاشتغال اخويه ببحوث اخرى، نال اثنان منهما الاجازة سعد الدين ورشيد الخطيب ولم ينلها الاخران، يعني صلاح الدين وعبد الحميد[1]، وكان لسان حالهم يوم تناولوا الاجازة من الرضواني يقول ﴿**هذه بضاعتنا ردت الينا**﴾ ولقد استشهد بها الاستاذ الرضواني وفاءً لاستاذه الخطيب قائلا لهما (هذه بضاعتكما ردت اليكما) حينما ناولهما الاجازة العلمية، وكذلك استشهد قارئ عشر القرآن الكريم ملا عثمان الموصلي بقوله تعالى ﴿ **واما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنز لهما وكان ابوهما صالحا**﴾[2] ، فالغلامان اليتيمان هما سعد الدين ورشيد الدين الخطيب، توفي والدهما وهما صغار، والكنز الذي كان لهما تحت الجدار هو علم الشريعة الغراء الذي هو امانة عند شيخهما محمد الرضواني، وابو هذين الغلامين ايضا هو صالح الخطيب، وقد اضطرب الناس ودهشوا حينما تليت عليهم الآية الكريمة، ولم ينقل مثل هذا من موافقة الحدث للحادث.

هذا ولما انتهيت عما يتعلق بالشيخ الرضواني وطلابه وكونه علماً شاهداً على فضل شيخه عدت الى اتمام الاهتمام بهذا العلم الهمام فقلت:

---

(١) والشيخ محمود الملاح ذكر انهم ثلاثة وان رشيد اصغرهم سناً فصحح له في الهامش الشيخ عمر النعمه بأنهم اربعة واصغرهم سناً عبد الحميد.

(٢) التحديث بالنعمة/ شركة مطبعة اديب/ بغداد/ محمود الملاح مع هامش شيخنا عمر بشير النعمه /٣٤،٣٥.

(٢٤٥) فهو امـــام الســـادة الاقـــرانِ وفضـــله يغنـــي عـــن البرهـــانِ
(٢٤٦) عنه اجازات العلـــوم واصـــلةْ مســـندة فـــي الســـادة المواصِـــله
(٢٤٧) وشمسه أذوت شعاعَ الشمس لـــذا غـــدت بازغـــةً لا تمســـي

(فــ) اذا كان الامر كذلك من فضله المشهود في طلابه وذكائـــه ولـــم نجد احداً تميز بما تميز هو به فــ (هو) أي صالح بن طه الخطيب (امام) وقدوة لــ(السادة) الذين كثر سوادهم وفضلهم (الاقران) في عصره ممن اجتمعوا معه في الدرس على الشيخ عبدالله العمري او عند غيره فهو امام وقدوة من عاصره (وفضله) الظاهر البارز المنتشر (يغني) الباحث (عن) طلب الحجة و(البرهان) والدليل، وقد سرى هذا الفضل بسبب كثرة طلابه وحرصه واخلاصه الى من بعده في عصرنا هذا لانه:

(عنه) لا عن غيره واما ما حصل عن غيره فلما كان قليلاً كان كأن لم يكن (اجازات العلوم) الشرعية معقولها ومنقولها (واصله) الينا معاشر الموصليين (مسندة) متصلة السند (في) علوم وشخوص (السادة) الفضلاء (المُواصِله) بضم الميم وكسر الصاد، أي الموصليين، اذ قلما تجد اجـــازة تتصل بغيره.. فهو اذن بهذا الاتصال والإسناد كأنه حي (وشمسه) العلمية والاعتبارية (اذوت) وأزالت واضعفت (شعاع الشمس) الحقيقية واضعفتها لظهور ماهو اعظم من الشمس المرئية وهو استعارة ومجاز، ومادامت قد اضعفت شعاع الشمس فانها (لــ) اجل (ذا) لك (غدت) واستمرت (بازغة) مشرقة كإشراق شمسنا في رابعة النهار (لا تمسي) يعني لا تغيب، فهـــو مع كونه في موضع الرحمة، موجود بين اهل العلم يذكر اسمه وفضله.

ولما انتهى القلم من كتابة الترجمة للفضلاء الكرام أعود لأذكر اسانيدي اليهم فأقول:

اتصالات اسانيدي الى فضلاء العلماء الواردين هنا في الجزء السابع

١- اروي عن الشيخ صالح بن عارف البامرني الموصلي، وهو عن شيخه محمد رشيد الخطيب، وهو عن شيخه محمد بن عثمان الرضواني وهو عن شيخه محمد صالح الخطيب الموصلي.

- واروي عن شيخنا محمد بن ياسين عن شيخه بشير الصقال عن شيخه واستاذه محمد الرضواني: وعن شيخه عبدالله بن جرجيس النعمه عن شيخه عبدالله الرضواني عن شيخه محمد صالح الخطيب.

- واروي عن الشيخ محمد علي بن الياس العدواني عن شيخه عبد الغفور الجبار وهو عن شيخه محمد الرضواني وهو عن شيخه صالح الخطيب.

- واروي عن الشيخ السيد عبد القادر بن مصطفى فائق افندي وهو عن شيخه ووالده مصطفى فائق وهو عن شيخه محمد الرضواني، كما يروي عن شيخه عثمان الديوه جي عن شيخه محمد الرضواني.

ويروي عن شيخه صالح الجهادي عن شيخه عثمان الديوه جي عن شيخه محمد الرضواني.

ويروي عن شيخه عبدالله النعمة عن شيخه الشيخ محمد الرضواني.

ويروي الشيخ الرضواني - محمد بن عثمان - عن شيخه محمد صالح الخطيب.

وهو عن شيخه عبدالله العمري وهو عن شيوخه:

أ- احمد زند البغدادي بأسانيده - اجازة-

ب- قاسم ابن الحاج بكر الشهير بابن الخباز - اجازة-

ج- يوسف افندي بن عبدالله العمري - اجازة-

د- علي افندي الشهير (محضر باشي) - اجازة-

كما يروي الشيخ صالح الخطيب عن شيخيه الجليلين:

أ- الشيخ يونس افندي المفتي الملقب (كمال الدين)

ب- الشيخ عبدالله ال دملوجي العلامة الكبير

٢- واروي عن والدي الشيخ عبد الوهاب عن والده الشيخ محمد أمين الملا يوسف عن والده وشيخه محمد سعيد عن شيخه العلامة محمد ابن احمد الصوفي وهو عن شيخه محمد طاهر بن عبدالله الملقب (نور الدين) ابن محمد الصائغ وهو يروي عن شيخه العلامة: احمد ابن محمد الخياط الموصلي.

- كما اروي بعض الاذكار بسندي الى الشيخ مصطفى فائق عن شيخه احمد بن محمد طاهر عن شيخه ووالده عبدالله بن محمد وهو عن شيخه الشيخ احمد ابن الخياط وذلك بالاذكار والاوراد وبعض الوظائف.

- واروي عن الشيخ ذنون البدراني عن شيخه ملا علي الشمالي عن شيخه اسماعيل آل فرج عن شيخه محمد الصوفي عن شيخه عبدالله نور الدين عن شيخه احمد بن محمد الخياط.

والشيخ احمد بن محمد الخياط يروي عن اكابر اهل الفضل في الموصل منهم:

أ- الشيخ ضياء الدين يوسف بن عبد الجليل الخدري اصلاً الموصلي موطناً الحنفي مذهباً القادري طريقةً، بالتفسير والفقه والحديث وقراءة القرآن المجيد مع قراءة السبعة وسائر الصلوات والاوراد.

ب- الملا يحيى بن خالد الكردي المزوري الشافعي بكتب التفسير والفقه والحديث وغير ذلك بحق اجازته عن شيخه عبد الرحمن الكزبري الدمشقي وعن غيره من مشايخه الاجلاء.

ج- الشيخ نور الدين علي افندي محضر باشي.

د- العلامة صالح افندي السعدي قرأ عليه العِلوم العربية واجازه اجازة عامة.

هـ- الشيخ ضياء الدين عبدالله بن محمد العمري الموصلي.

- ويروي الشيخ محمد بن احمد الصوفي عن شيخيه الجليلين الفاضلين :

أ- محمد طاهر الصائغ ويروي هو ايضا عن شيخه السيد محمد نــوري الطريقة القادرية.

ب- عبد الوهاب بن حسن الجوادي.

والى هنا تم الجزء السابع من هذا الكتاب
ويليه بعون الله تعالى الجزء الثامن منه
بترجمة العلامة عبد الوهاب بن حسن
الجوادي وشيوخه وطلابـــه
والله ولــــي التوفيـــــق
والحمد لله رب العالمين

الملاحـــق

- الاجازات العلمية الموصلية.
- خطوط الشيخ محمد صالح الخطيب.
- بعض صور للذوات الواردة اسماؤهم في الكتاب.
- فهرس عام لهذا الجزء.

اجازة الشيخ عبدالله بن محمد العمري لتلميذه
الشيخ محمد صالح بن طه الخطيب

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

نحمدك يا من رفع الذين اوتوا العلم درجات ونصبهم على منصة التمييز
وجعلهم اولي الامر كما في اصح الروايات ونشكرك على ان جعلتنا ممن
اهتدى بمنارهم واقتدى بآثارهم وتشبه بهم في اقوالهم وافعالهم
ونسألك تعريف قلوبنا نحو ما يسرنا ويرضيك وتأديبنا في سيرنا
حتى نلحق بمقربيك وان تفيض على عيون قلوبنا ينابيع حكم المعاني
فيتحلى بياننا ببديع الاماني ونبتهل اليك ان تخلصنا من قيد
الاحوال الطبيعيات وتسبك خواطرنا بواردات الالهيات وتؤيد
حجج كلامنا بتأييدك وتنور اصول افهامنا بتسديدك وتشرح صدورنا
للتأهب ليوم الحساب وتشيد متوننا لتكون هدى بسنتنا السنية من الكتاب
وتزيننا بالهيئة السنية وتثبتنا على الملة الحنيفية ونشهد ان لا اله الا
الله وحده لا شريك له مخلصين الطوية ونشهد ان سيدنا محمدا عبده
ورسوله خير البرية صلى الله وسلم عليه وعلى آله واصحابه الذين عليهم مدار
اركان قصر الشريعة الغراء وبهم قرار اساس الطريقة البيضاء اما بعد
فان من البديهي المقبول عند ارباب العقول تفضيل العلم وعده كمالا
لذويه

الصفحات الاولى من الإجازة

لذويه وتحقير الجهل وتسفيه آراء مصاحبيه وان العلوم لكثرة اصولها
وعدم تناهي فروعها لا يمكن الاحاطة بجميعها الا للملك العلام بل
ولا يمكن ان يحيط بمسائل علم واحد احد من الانام ثم ان اشياخنا
تبعا للاشياخهم شكر الله صنيعهم والحق بر فيهم وضيعهم اختاروا
من بين العلوم ما كان منها بمنزلة الروح للانسان ومن كتب كل فن
ما كان منها كعين الاعيان فعينوا تلك الكتب للتحصيل واستجلوا
ما فيها من جليل وقليل ورتبوها في الاستعمال ليتبين للطالب سريعا
ثمرة الاشتغال ويا نعم ما صنعوا وحسن ما شرعوا عينوا من كتب التفسير
ما كثرت فوائده مع الاختصار ومن الاحاديث ما وعى عامة سنة
النبي المختار ومن الفقه والاصولين ما عذب بيانه وقوي برهانه ومن
النحو والتصريف ما يسدد لسان الطالب ومن المنطق ما يعصم الذهن
عن الخطأ في استخراج المطالب ومن المعاني والبيان ما يطلع به على
بلاغة القرآن ومن الطبيعيات والإلهيات والرياضيات ما يتمكن به
الذكي من تمييز الحق من الباطل حيث ينظر في المقالات فمن وعى ما اشتملت
عليه هذه الكتب من العلوم حصلت له ملكة التمييز لسائرها من منطوق

ومفهوم فكان يعلم جميعها بالقوة القريبة من الفعل
واستحق ان يلحق باهل الكمال والفضل وان ممن
تصدى لسلوك هذا الطريق المستقيم والترقي الى
نيل هذا الامر الجسيم ناقل هذه الوثيقة وحامل
هذه الصحيفة ذو الفهم الصائب والفكر الثاقب
الذكي الالمعي والفطن اللوذعي التقي الصالح ضيا
الدين محمد صالح بن الحاج طه مخبر الدين زادة
الموصلي مولدا ومحتدا والشافعي مذهبا ومعتقدا
فقد قرأ عند الفقير وان لم اكن اهلا لذلك الامر الخطير
الكتب التي عينتها الاشياخ للاستعمال وبلغ في
تحقيقها رتبة الكمال وصرف شطرا من ريعان عمره
نحو اقتناص شوارد العلوم العقلية واقتناء فرائد
فوائد الرسوم النقلية ثم صاحب الفقير مدة مديدة
ولازم مجلس افادة الحقير عدة عديدة وقرأ عندي
كتبا معتبرة مطولة ومختصرة قراءة تحقيق واتقان

وقبل ما يليق منها قبول تصديق واذعان وصار الطالب

لان يؤدى فى اباء التعليم اذ قد تحقق انه من العلم على

جانب عظيم وقد طلب من العبد الفقير الى رحمة ربه الملك

القدير ان اجيزه اجازة عامة ما يجوز لي وعني روايته

مما تحقق لدي درايته فاجبته وان لم اكن اهلا لذلك

لقصور الباع فيما هنالك احترازا عن الرد في وجه

السائل وطلبا لفيض الرحمة فى ورود تلك المناهل

فاقول قد اجزت له تدريس العلوم ونشر فرائدها

وتقرير الرسوم وبسط موائدها وان يروى عني كل

كتاب من كل فن يجوز لي ان ارويه من العلوم الدينية

اعني التفسير والحديث والكلام والاصول والفقه

وعلم الاخلاق ومن العلوم العربية اللغة والصرف

التصريف والاشتقاق والنحو والمعاني والبيان

والعروض والقوافي وقرض الشعر وانشاء الخطب

الرسائل والتواريخ وجميع العقليات من المنطق والطبيعيات

والالهيات والرياضيات كما اجازني بذلك مشايخي

منهم قراءة ومنهم اجازة ولا باس بالتعرض بذكرهم

فمن اجل مشائخي الاعلام العالم العلامه والحبر الفهامه احمد زيد
البغدادي فقد قرأت عليه شيئا من العلوم واجازني اجازة عامة
بالمنطوق والمفهوم ومن اجل مشائخي الاعلام العالم التقي الزاهد
والورع النقي العابد ذو التحقيقات الفائقة والتدقيقات الرائقه
الشيخ قاسم بن الحاج ابي بكر الشهير بابن الخباز فقد قرأت عليه معظم
العلوم الشرعيه واكثر العلوم العربيه وجملة من الاصول ونبذة من
المعقول واجازني بذلك اجازة عامة ومنهم ايضا العالم الفاضل
والحبر الكامل عمنا وشيخنا يوسف افندي بن عبد الله العمري فقد قرأت
عليه بعضا من العلوم واجازني اجازة عامة بالمعقول والمنقول والمنطوق
والمفهوم ومن اجل مشائخي الاعلام العالم المحقق والفاضل المدقق فريد
دهره ووحيد عصره شيخنا واستاذنا الملا علي افندي الشهير بابن محضر باشي
فقد قرأت عليه ولله الحمد والمنة معظم علوم المعقول والمنقول والفروع والاصول
فاجازني بذلك وبجميع ما يجوز روايته عنه من كتب التفسير والحديث والفقه
والاصول والكلام وكتب علوم الالية وتصنيفات علوم العربية وهو
قد قرأ العلوم معقولها ومنقولها على الشيخ الاجل الاوحد والحبر المحقق الامجد

الامجد الشيخ يوسف افندي بن رمضان وهو قد قرأ العلوم واتقنها
على وحيد دهره وفريد عصره سيدنا ومولانا الشيخ جرجيس افندي بن محمد
الاربلي الرشادي وهو قد قرأ العلوم وحقق واتقن ودقق على من
روى بزلال الحكمة قلب كل متلهف صادي مولانا وشيخنا صبغة الله
بن العلامة ابراهيم حيدر الصفوي الحسين آبادي وهو قد قرأ العلوم
بأجمعها المنقول والمعقول والفروع والاصول على الفاضل الكامل والده
الماجد ذي المفاخر الجلية والمآثر العلية وهو قد قرأ على والده العلامة
صاحب التصنيفات الفائقة والتأليفات الرائقة حيدر بن احمد
وقد قرأ ايضا الشيخ المشار اليه صبغة الله دروسا كثيرة من
اوائل بعض الكتب على هذا الشيخ المتبحر اعني جده القريب حيدر بن احمد
تبركا بانفاسه الشريفة وتقريبا للسلسلة وهو قد قرأ على والده
صاحب المحاكمات في الكلام خاتمة المتأخرين احمد بن حيدر وهو تلميذ (الشهراني)
مولانا زين الدين الكردي البلاني تلميذ نصر الله الخلخالي تلميذ خواجه
جمال الدين محمود الشيرازي تلميذ المحقق جلال الملة والدين محمد بن
اسعد الصديقي الدواني وايضا قرأ والد جده درسين من اول التفسير

(نسبة لبلدة في بلاد الاكراد)

البيضاوي إلى أفضل معاصريه زمانه الشيخ الكردي الأشنوي وأخذ

منه الإذن في التفسير بل في مطلق التدريس وهو وتلميذه مولانا

حبيب - ميرزاجان الشيرازي وهو تلميذ خواجه جمال الدين محمود الشيرازي

وهو تلميذ المحقق جلال الدين محمد الدواني تلميذ محيي الدين الكوشكناري تلميذ العلامة

الشريف الجرجاني تلميذ مولانا مبارك شاه البخاري تلميذ المحقق

قطب الدين التحتاني الرازي تلميذ العلامة الشيرازي تلميذ نجم الدين الكاتبي

وكان أيضا تلميذ الكاتبي القزويني تلميذ الإمام فخر الدين الرازي تلميذ

حجة الإسلام محمد بن محمد الغزالي تلميذ إمام الحرمين عبد الملك بن يوسف

الجويني تلميذ الشيخ أبي طالب المكي وهو أخذ من أبي عثمان المغربي وهو

من أبي عمرو الزجاجي وهو من سيد الطائفة جنيد البغدادي وهو من أبي

حسن السري السقطي وهو من الشيخ معروف الكرخي وهو من أبي

داود الطائي وهو من حبيب العجمي وهو من حسن البصري وهو من حضرة

الإمام والخليفة علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي وهو من حضرة نبينا

المصطفى صلى الله عليه وسلم وهو مأمور في أن يرد المبدأ بواسطة

الروح الأمين الممتاز بين الملائكة المقربين بمزيد القرب التام الذي إلى الأنبياء

نجم الدين عمر بن علي القزويني المعروف بالكاتبي

الانبياء والمرسلين جبرائيل عليه السلام وقرأ ايضا والدي الشيخ
المذكور اليه صبغة الله مشكوة المصابيح الى باب الاعتصام بالكتاب والسنة
على الشيخ عبد الملك العصامي واخذ عنه الاذن وهو اخذ عن والده المنلا
الشيخ احمد بن محمد بن حجر المكي الهيتمي تلميذ القاضي زكريا الانصاري
تلميذ الجلال البلقيني تلميذ الحافظ شارح البخاري ابن حجر العسقلاني
وسنده معلوم مشهور منه متصل الى حضرة الرسالة صلى الله عليه وسلم تسليما
كثيرا مباركا طيبا الى يوم الدين والحمد لله رب العالمين

وايضا قد اجازني شيخي المذكور على افندي بجميع ما يجوز له روايته من الصحاح
والمسانيد والمعاجم والمشيخات والاحاديث المسلسلة وبجميع كتب التفسير
كتفسير امام البلاغة جار الله الزمخشري وتفسير القاضي البيضاوي
وتفسير ناصر السنة البغوي وتفسير الجلالين وغيرها وبجميع كتب
الفقه الحنفي والشافعي وبجميع كتب الآلية من النحو والصرف والمعاني
والبيان والبديع والمنطق والآداب والحساب وبجميع كتب الاصول
والكلام وبجميع الاذكار والاوراد والاحزاب وصيغ الصلوات وبقراءة
القرآن المجيد كما اخذ جميع ذلك قراءة وسماعا وحضورا واجازة

الصفحات الاخيرة من الاجازة

اقول قد اجزت بجميع ما تقرر وتحرر وتبين وتسطر
في هذه الاجازة الشاب الظريف والكامل العفيف
محمد صالح ابن الحاج طه اجازة عامة متصلة غير
منفصلة واجزته ان يجيز كل من تودد اليه وقرأ عليه
ورآه اهلا لذلك وعليه ان لا ينساني ومشايخي
المذكورين من دعواته الصالحة ووصيتي لنفسي
واياه تقوى الله في السر والعلانية والامر بالمعروف
والنهي عن المنكر وحفظ الامانة والتجنب عن الخيانة
والوفاء بالعهود وبذل المجهود في صيانة العلم عن
كل ما يشينه ابتغاء لمرضات الله ورسوله والتمسك
بما يقرب الى الجنة من قول وعمل ويبعد عن النار فان
الاجسام على حرها لا تقوى والحث على الاشتغال
بالاسباب فمن قصد باب الكريم ما خاب واوصيه
ان لا يبخل بالافادة ولا يتكبر على الاستفادة من
كل انسان وان يحفظ الاعضاء واللسان وان

وان يجتنب الرياء والمراء والجدال ولا ينهما لله
على حب الجاه والمال ونسئله تعالى التوفيق وحسن
الختام وان يجعلنا ممن تعلموا العلم للعمل لا للافتخار
والخصام وان يدخلنا جوار سيد الانام محمد عليه
افضل الصلوة والسلام وصلى الله وسلم على سيدنا
محمد وعلى اله واصحابه الطيبين الطاهرين والحمد لله
رب العالمين

المجيب الحقير الفقير المقر بالذنب والتقصير عبد الله
بن احمد بن عبد الله العمري نسبا الحنفي مذهبا
الموصلي وطنا عفر الله له ولوالديه ولمشايخه
وللمسلمين اجمعين امين
تحرير ذلك في غرة شهر محرم الحرام من شهور
١٢٦٧

تحملت للعلوم يا محمد — فانت فى عقبا[ت]ها ناجح
ونلت فى جدك فهما ثاقبا — فبين اقرانك انت راجح
وصيتى اليك لا تستغن عن — تعلم فالعلم كسب رابح
ولا تكن معتمدا على الذى — تفهمه فالعلم بحر طافح
والزم التقوى تقوى الله من — لازمها فهو التقى الصالح
وامسك عرى الحق تفز ولو على — نفسك فالحق طريق واضح
واجتنب الجدال والريا والعجب — فان العجب دائه فاضح
وجانب الانذال لا تصحبهم — فصحبة الانذال شين فادح
خالق جميع الناس فى خلق حسن — فان حسن الخلق خلق ماهح
منى اليك النصح قد ابديته — فاقبله انى لك نعم الناصح
لاحت على وجهك ايات البها — تزهو ونور الفضل منها لائح
من العلوم قد حويت جمة — فانت للمغلق منها فاتح
اجزت ان تروى ما رويته — عنى فتنشر العلم مسك فائح
منى خذ اجازة ارختها
تحملتك العلم وانت صالح

كتبه الفقير الى الله
عبد الله بن محمد بن
عبد الله العمرى
الموصلى

١٢٦٧

٢/١٠٢

وقال الشيخ عبد الله قحف العمري في زفاف بنت الشيخ سيد محمد احمد النوري لصالح افندي الخطيب صاحب هذه الاجازة وهو تلميذه

ايها الحبر الذي نال العلا ... اذ غدا في العلم بين الناس راجح

نعم بنتاً قد تزوجت بها ... ما بها نقص ولا ترمى بقادح

بنت شيخ العصر ذي التقوى الذي ... فضله بين الورى كالشمس واضح

فهنيئاً لك هذا ولتكن ... انت يا صالح في ذا العرس رابح

قد دعوت الله رب العرش ان ... لم تزل في السعد طول العمر ناجح

وبها الابن حظاك قد ... أرّخ : الباني بهذا العرس صالح

١٢٩٢

اجازة العلامة محمد صالح الخطيب الموصلي للشيخ محمد ابن عثمان الرضواني شيخ شيوخنا

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمدك يا من رفع الذين اوتوا العلم درجات. ونصبهم
على منصة التمييز وجعلهم اولي الامر كما في صحيح الروايات.
ونشكرك على ان جعلتنا ممن اهتدى بمنارهم. واقتدى
بآثارهم. وتشبه بهم في اقوالهم وافعالهم. ونسألك تصريف
قلوبنا نحو ما يسعدنا ويرضيك. وتأديبنا في منطقنا
حتى نلحق بمقربيك. وان تفيض على عيون قلوبنا

ينابيع

ينابيع حكم المعاني. لتتحلى بياناتنا ببديع الانغام.
ونبتهل اليك ان تخلصنا من قيد الاحوال الطبيعيات
وتسبك خواطرنا بواردات الالهيات. وتأيد
حجج كلامنا بتأييدك. وتنور اصول افعالنا
بتسديدك. وتشرح صدورنا للتأهب ليوم الحساب
وتشيد متوننا لتكون هندستنا السنة مع الكتاب
وتزيننا بالهيئة السنية. وتثبتنا على الملة الحنيفية
ونشهد ان لا آله الا الله وحده لا شريك له مخلصين
لطويه. ونشهد ان سيدنا محمداً عبده ورسوله خير
البرية صلى الله وسلم عليه وعلى آله واصحابه الذين
عليهم مدار اركان قصر الشريعة الغراء. وبهم قرار اساس
الطريقة البيضاء. وبعد فان العلم اشرف المطالب
واعلاها. وانجح الرغائب واغلاها. واهم الامور بالعناية

وقد ورد في شرف الحديث واصحابه وفضل الاسناد واربابه احاديث تحصى وآثار لا تستقصى فمنها قول عبد الله بن المبارك الاسناد من الدين ولولاه لقال من شاء ما شاء وقال الثوري هو سلاح المؤمن فاذا لم يكن له اسناد فبأي شيء يقاتل

واولها وان شرف الاسناد مما اختصت به
الامة الاحمدية من بين العباد فليس عند غيرها
سوى تقليد من لا يجوز عليه الاعتماد ونقل عن   يسوغ به
الزين العراقي انه قال نقل الانسان ما ليس لديه
به رواية غير سائغ باجماع اهل الرواية وعن الحافظ   ابن حبيب صح
الاشبيلي انه قال اتفق العلماء الثقات على انه لا يصح
لاحد ان يقول قال النبي صلعم حتى يكون عنده
ذلك القول مرويا ولو على اقل وجوه الروايات
وان العلوم لكثرة اصولها وعدم تناهي فروعها
لا يمكن الاحاطة بجميعها الا لملك العلام بل
ولا يمكن ان يحيط بمسائل علم واحد
احد من الانام ثم ان اشياخنا تبعا لاشياخهم
شكر الله صنيعهم والحق بي فيهم وصنيعهم

اختاروا من بين العلوم ما كان منها بمنزلة الروح
للانسان ومن كتب كل فن ما كان منها كعين الاعيان
ورتبوها في الاستعمال ليتبين للطالب سريعا ثمرة الاشتغال
ويا حسن ما شرعوا ونعم ما صنعوا فمن وعى ما اشتملت عليه
تلك الكتب من العلوم حصل له ملكة الترقي لسائرها
من منطوق ومفهوم فكأنه علم جميعها بالقوة القريبة
من الفعل واستحق ان يلحق باهل الكمال والفضل وان
ممن لاحظته العناية وشملته التوفيق والهداية فتمسك
لسلوك هذا الطريق المستقيم والترقي الى نيل
هذا الامر الجسيم ناقل هذه الوثيقة وحامل هذه الالوكة
التقي النقي العابد والذكي الالمعي الماجد من اصبح صدره
صدفا للجواهر الدقائق المخرجة من اصداف المباني محمد يحيى الراقي
بن الشيخ عثمان افندي الرضواني وفقه الله تعالى لنيل الاماني

اختاروا

فتصرف شطرا من نقد عمره نحو اقتناص شوارد
العلوم العقلية واقتناء فرائد الرسوم النقلية، وصاحب
الفقير مدة مديدة، ولازم مجلس افادة الحقير ايّاما اعواما اسم
عديدة، وقرأ عندي كتبا معتبرة مطولة ومختصرة
قراءة تحقيق واتقان، وصار اهلا لان يعدّ من فرسان
هذا الميدان، وقد طلب من العبد الفقير ان اجيز له اجازة الى رحمة المولى القدير
عامة بما يجوز لي وعني روايته مما تحقق لدي درايته
فأجبته وان لم اكن اهلا لذلك، لقصور الباع فيما هنالك
احترازا عن الوقوع في نهر السائل، وطلبا لفيض الرحمة
في ورود تلك المناهل فاقول قد اجزت له تدريس
العلوم، ونشر فوائدها وتقرير الرسوم وبسط موائدها
وان يروي عني ما هو مقبول عند العلماء الاخيار،
غير ساقط عن درجة الاعتبار، من كتب الفنون على

اختلاف

اختلاف انواعها واوضاعها مما يجوز لي ان ارويه
من العلوم الدينية كالتفسير والحديث والفقه والاصول
والكلام وعلم الاخلاق والسير والتاريخ ومن العلوم العربية
كاللغة والنحو والصرف وعلم البلاغة والعروض وقرض
الشعر، ومن العلوم العقلية كالمنطق والطبيعيات والالهيات
والرياضيات حسبما اخذت ذلك عن مشايخ اجلة قد
حووا الفضل كله، ما بين قراءة وسماع واجازة خاصة
وعامة، فمنهم العالم العابد والحبر الزاهد من زين بمآثره
العلوم العقلية والنقلية، وملك بنقد ذهنه جواهرها
السنية، وسوّر معصم الافاضل بسلاسل الافادة، ابو عبد الرحمن
شمس الدين عبد الله افندي دملوجي زاده، فقد قرأت عليه
علم النحو فانتفعت بفتوحاته، واقتبست من انوار فيوضاته
ببركة دعواته، ومنهم العالم الكامل والحبر الفاضل

نفح من اجفانه الحاتم عبيره الازهار

نقيب الزمان وعين الاعيان من سرح في رياض العلوم
واقتطف شقايق النعمان بيد افكاره وتقلد منصب الافتاء
بنوبي عفة ووقاره كانما اوحي بالتوفيق لصدره
وبالصواب الى فكره فريد دهره ووحيد عصره

جمال الدين صح

الصارم الهندي الحاج يونس افندي ومن اجل مشايخي
الاعلام علامة الدنيا في عصره ومالك ازمة الرتبة
العليا في مصره منتهى امال اهل الفضل والكمال والمرجع
في حل مشكلات فحول الرجال عمدة العلماء المحققين وقدوة
الفضلاء المدققين مركز دائرة العلم والفضل والادب
والفرع الباسق من دوحة الشرف والنسب من حظت
في الصحائف به المآثر ونشرت في المحافل مناقبه فعقدت
لذكره الخناصر والعاطر السري شيخنا واستاذنا نور
الدين عبد الله افندي العمري فقد قرأت عليه معظم

علوم

علوم المعقول والمنقول والفروع والاصول فاجازني
بذلك وبجميع ما يجوز له وعنه روايته من حديث التفسير
والفقه الشافعي والحنفي والاصول والكلام وكتبها
المتداولة وكتب التفسير الشهيرة والعلوم العربية وسايرها
والعلوم العقلية ومؤلفاتها وما اثر من اذكار واحزاب
واوراد حسبما اجازه بذلك مشايخه الاعلام في الموصل
وبغداد وهو قد اخذ العلوم معقولها ومنقولها قراءة
واجازة عن العالم المحقق والفاضل المدقق علي افندي الشهير
بمحضر باشي زاده وهو قد اخذها كذلك عن الشيخ الاجل
الامجد والحبر المحقق الاوحد يوسف افندي بن رمضان
عن وحيد دهره وفريد عصره ذي الفضل البادي
جرجيس افندي الاربلي الارشادي عمن روى بزلال حكمة
قلب كل متلهف صادي مولانا صبغة الله افندي بن

العلامة ابراهيم بن العلامة حيدر الحسين آبادي
عن والده المومى اليه وهو عن والده صاحب التصنيفات
الفائقة حيدر عن والده صاحب المحاكمات احمد بن حيدر
وهو قد اخذ العلوم العقلية قراءة عن شيخه زين الدين
الكردي البلاتي تلميذ نصر الله محمد الخلخالي تلميذ خواجه
جمال الدين محمود الشيرازي تلميذ المحقق جلال الملة والدين
محمد بن اسعد الصديقي الدواني تلميذ محيي الدين الكوشكناري
تلميذ العلامة السيد شريف قدس سره الجرجاني تلميذ مبارك
شاه البخاري تلميذ المحقق شارح الشمسية قطب الدين
الرازي التحتاني تلميذ العلامة شارح المفتاح قطب الدين
محمود بن مسعود بن مصلح الشيرازي تلميذ نصير الدين
الطوسي واخذ العلامة السابق احمد بن حيدر العلوم
الدينية كالفقه والحديث والتفسير والاصول والكلام
عن

[والتاليفات الرائقة صح]
[صاحب المحاكمات صح]

عن الشيخ عبد الملك العصامي بن الشيخ جمال الدين
محمد بن الشيخ صدر الدين اسماعيل بن العلامة الشهير
بعصام الدين ابراهيم وهو عن والده جمال الدين محمد بن
ابن عصام عن علامة البشر مولانا احمد بن حجر المكي الهيتمي
وهو اخذ علم الاصول عن الشيخ جلال الدين السيوطي
عن الشيخ تقي الدين الشمني الحنفي عن الشمس البساطي المالكي
عن القاضي عز الدين المعروف بابن جماعة عن الفهمي ضياء
الدين عن العلامة العضد عبد الرحمن بن احمد عن القاضي
ناصر الدين عبد الله البيضاوي صاحب التفسير بن الشيخ
قاضي القضاة عمر عن تاج الدين محمد بن الحسين الارموي
وسراج الدين ابي الثناء محمود الارموي كلاهما عن صاحب
التفسير الكبير الامام فخر الدين الرازي محمد بن ضياء
الدين عمر عن والده وعن المجد الجيلي كلاهما عن علامة

الشادات والموالي لامام حجة الاسلام الغزالي عن امام الحرمين
عبد الملك ابي المعالي بن عبد الله بن يوسف الجويني
عن ابيه عن الاستاذ ابي اسحق ابراهيم الاسفرايني عن الشيخ
ابي الحسن الباهلي عن الامام ناصر السنة ابي الحسن علي
الاشعري واخذ العلامة ابن حجر المكي لسالف ذكره الفقه
الشافعي عن شيخه القاضي زكريا الانصاري عن شيخ الاسلام
صالح بن عمر البلقيني عن ابيه المجدد الثامن عمر البلقيني عن
شيخ الشافعية الشمس بن عدلان عن الامام جعفر الترمنتي
عن الوجيه البهنسي عن البهاء القفطي عن شيخ الشافعية
عبد الله بن ابي عصرون عن الامام ابي الحسن العراقي
عن امير المؤمنين في الفقه الشيخ ابي اسحق ابراهيم
الشيرازي عن القاضي ابي الطيب طاهر بن عبد الله
الطبري عن الشيخ المجدد الرابع احمد بن ابي طاهر
الاسفرايني

نسبة الى طبرستان واما النسبة الى طبرية الشام فطبراني [illegible]

الاسفرايني عن الامام عبد العزيز الداركي عن الامام ابي
اسحق ابراهيم المروزي عن الشيخ المجدد الثالث ابي العباس
احمد بن عمر بن سريج عن ابي القاسم عثمان بن سعيد
الانماطي عن ابي ابراهيم اسمعيل بن يحيى المزني عن الامام
صاحب المذهب محمد بن ادريس الشافعي القرشي عن مالك
عن نافع عن ابن عمر وعن مسلم بن جريج عن عطاء بن
ابي رباح عن امير المؤمنين علي كرم الله وجهه عن صاحب
الشريعة المطهرة رسول الله صلعم عن امين الوحي
جبرائيل عليه السلام عن الحكيم العدل جل جلاله

وعم نواله

اقول واجازني بالفقه الحنفي شيخنا عبد الله افندي العمري
كما اجازه به شيخه علي افندي بسنده الى الشيخ اسمعيل
شارح الدرر عن الشيخ احمد الشوبري الملقب بابي

العجلوني عن شيخ الشاميين عبد الغني النابلسي عن والده الشيخ اسماعيل صح

حنيفة الصغير عن الشيخ عمر بن نجيم صاحب النهر عن العلامة
ابن الشلبي صاحب الفتاوى الشهيره عن عبد البر بن الشحنه
شارح الوهبانيه عن المحقق بن الهمام صاحب فتح القدير
عن السراج عمر الشهير بقارى الهدايه عن علاء الدين السيرامي
عن جلال الدين شارح الهداية عن عبد العزيز البخاري
صاحب الكشف عن الاستاذ حافظ الدين النسفي صاحب
الكنز عن شمس الائمة الكردري عن برهان الدين علي المرغيناني
صاحب الهداية عن فخر الاسلام البزدوي عن شمس
الائمة السرخسي عن شيخ شمس الائمة الحلواني عن القاضي
ابي علي النسفي عن ابي بكر محمد بن الفضل البخاري
عن ابي عبد الله السبذموني عن ابي حفص الصغير
عبد الله بن احمد عن والده ابي حفص الكبير عن الامام
محمد بن الحسن الشيباني عن امام الائمة وسراج الامة

ابي

ابي حنيفة النعمان بن ثابت عن حماد بن سليمان عن
ابراهيم النخعي عن علقمة عن عبد الله بن مسعود رضي الله
عنه عن صاحب الشريعة فخر الكائنات صلعم عن
امين الوحي جبرائيل عم عن الحكم العدل

.. جل جلاله ..

قال العلامة ابن حجر واخذت الذكر وتلقيته عن شيخنا
القاضي زكريا وشيخنا الحافظ السيوطي[2] عن محمد بن نفيل
عن ابن الصلاح عن المؤيد بن محمد الطوسي عن ابي
سعيد هبة الرحمن بن عبد الواحد بن ابي القاسم
القشيري عن جده عن ابي علي الدقاق عن ابي القاسم
بن محمد النصراباذي عن ابي بكر الشبلي عن ابي
القاسم الجنيد البغدادي وهو من ابي حسن السري
السقطي وهو من الشيخ معروف الكرخي وهو من داود

[2] وغيرهما وهما عن مشايخ اجلة
اعلام سندا صح

الطائي وهو من حبيب العجمي وهو من الحسن البصري
وهو من حضرة الامام والخليفة علي بن ابي طالب
كرم الله وجهه وهو من حضرة نبينا المصطفى صلى الله
عليه وسلم وهو من امر ذي النور المبين بواسطة
الروح الامين الممتاز برسالة رب العالمين الى
الانبياء والمرسلين

قوله وكذلك قرأت بين يدي شيخنا واستاذنا عبد الله
افندي العمري حديث انما الاعمال بالنيات فاجازني
به وبالكتب الستة اعني صحيحي البخاري ومسلم وسنن
الاربعة ابي داوود والترمذي والنسائي وابن ماجه
وبالموطأ وبالمسانيد كمسند ابي حنيفة والشافعي
وبالمعاجم وبالاحاديث المسلسلة وبالمصابيح والمشكوة
وجامع الصغير والشفا ودلائل الخيرات وبالبردة

كما اجازه بذلك شيخه علي افندي كما اجازه بذلك
مشايخه الاعلام باسانيدهم المتصلة الى الجامع الصحيح
الامام ابي عبد الله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن
المغيرة الجعفي البخاري فاجازني به شيخنا عبد الله افندي
العمري كما اجازه به شيخه علي افندي محضر باشي قال
اجازني به شيخنا جرجيس افندي قال اخبرنا به شيخنا
العلامة علي بن عمر الحسيني الشافعي الخلوتي القنوي قال
اخبرنا به شيخنا العلامة المحدث الصوفي عبد الخالق
بن ابي بكر المزجاجي كلاهما عن والد الثاني علاء الدين
عبد الباقي المزجاجي وشيخهما العلامة محمد بن ابراهيم
بن حسن الكردي الكوراني كلاهما عن والد الثاني ابراهيم
بن حسن الكردي الكوراني قال في ثبته اخبرنا به عاليا
العبد الصالح المعمر الصوفي عبد الله بن سعد الله

اليماني وشيخنا الامام المحدث
العلامة محمد بن علاء الدين
المزجاجي

السمرقندي لم ...

كما

النهروري نزيل المدينة المنورة عن الشيخ قطب الدين
محمد بن علاء الدين احمد النهروالي عن والده عن الحافظ
نور الدين ابي الفتوح احمد الطاووسي عن المعمر بابا يوسف
الهروي عن المعمر محمد بن شاد بخت الفرغاني عن المعمر
ابي لقمان يحيى بن عمار الختلاني بسماعه عن الامام
محمد بن يوسف الفربري عن مؤلفه رحمه الله قال
شيخ شيخنا علي افندي وروى البخاري ايضا عن
شيخنا يحيى افندي المزوري عن الشيخ محمد بن الشيخ
عبد الرحمن الكزبري الشامي عن والده عن الشيخ محمد
بن احمد عقيلة المكي عن الامام المسند المعمر علامة قطر
الحجاز الشيخ حسن بن علي العجيمي عن الشيخ العارف العجيمي بدل
ابي الوفا احمد بن محمد الشهير بالعجل اليمني عن الامام
يحيى بن الشيخ مكرم الطبري قال اخبرنا البرهان
ابراهيم

ابراهيم بن الفقيه المحدث محمد اليمني الزبيدي عن الشيخ
عبد الرحمن بن عبد الاول الفرغاني وكان عمره مائة و
اربعين سنة واجاز عموما في سنة عشرين وسبعمائة عن
محمد بن شاد بخت الفرغاني الفارسي بسماعه على الشيخ
المعمر يحيى بن عمار الختلاني وكان عمره مائة وثلاثة واربعين
سنة بسماعه على محمد بن يوسف الفربري وكان يقول
سمع صحيح البخاري من مؤلفه تسعون الف رجل فما
بقي احد منهم غيري عن جامعه الحافظ الحجة محمد بن
اسماعيل البخاري الجعفي قال شيخنا الرابع اعني
الشيخ محمد بن عبد الرحمن الكزبري وروى البخاري
ايضا عن شيخي احمد بن علي الشهير بالمنيني عن محمد بن
ابراهيم بن حسن الكوراني عن والده بسنده السابق
الثابت في ثبته عن جامعه الحافظ البخاري واعلا

ما وقع للبخاري ثلاثياته قال في صحيحه حدثنا
المكي بن ابراهيم اخبرنا يزيد بن عبيد عن سلمة بن
الاكوع قال سمعت رسول الله صلعم يقول من
تقول علي ما لم اقل فليتبوأ مقعده من النار وباعتبارها
يكون جملة ما بيني وبين النبي صلعم في اول هذه
الاسانيد وفي ثالثها تسعة عشر رجلا وفي ثانيها
ثمانية عشر رجلا وهذا منة لا تعادل نسأل الله تعالى
من فضله ان يقربنا منه في الدنيا والاخرة وان يميتنا
على محبته وسنته ويجعلنا من حمل اتباعه آمين ..
قال شيخنا الثالث يحيى افندي المزوري وروى
صحيح البخاري ايضا عن الشيخ احمد العطار وهو قد
قرأ البخاري على العلامة مفتي الشافعية بدمشق المحمية
الشيخ محمد بن عبد الرحمن الغزي وهو يرويه عن

شيوخه

كثيرين منهم الشيخ المعمر ابو المواهب محمد الحنبلي عن
والده الشيخ عبد الباقي الحنبلي عن الشيخ محمد حجازي
الواعظ عن المعمر محمد بن اركماس عن الحافظ بن حجر
العسقلاني باسانيده الشهيرة منها عن الشيخ برهان
الدين ابراهيم بن احمد التنوخي البعلي قال اخبرنا
المعمر ابو العباس احمد بن طالب الحجار قال اخبرنا
ابو عبد الله الحسين بن المبارك الزبيدي اخبرنا
ابو الوقت عبد الله بن عيسى السجزي قال اخبرنا
ابو الحسن عبد الرحمن بن محمد الداودي قال اخبرنا
ابو محمد عبد الله بن احمد السرخسي قال اخبرنا
ابو عبد الله محمد بن يوسف الفربري قال حدثنا
به مؤلفه وجامعه ابو عبد الله محمد بن اسماعيل
البخاري رحمه الله ..

اقول وأما صحيح الامام الحافظ الحجة ابي الحسن
مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري فاجازني به
شيخنا عبد الله افندي العمري قال اجازني شيخنا
علي افندي محضرباشي قال اجازني به جرجيس افندي
قال اخبرنا به شيخنا علي بن عمر الحسيني الشافعي
القناوي قال اجازني به شيخنا العلامة المحدث
عبد الخالق بن ابي بكر المزجاجي عن شيخه محمد بن علاء
الدين وابي طاهر محمد بن ابراهيم الكوراني كلاهما عن
والد الثاني الشيخ ابراهيم بن حسن الكوراني عن ابي
العزايم سلطان بن احمد المزاحي عن شهاب الدين احمد
بن خليل الملقب بالسبكي عن النجم محمد بن احمد الغيطي
عن زين الدين زكريا عن عز الدين بن محمد المعروف
بابن الفرات القاهري الحنفي عن محمود بن خليفة المنبجي
عن

عن الحافظ شرف الدين عبد المؤمن بن خلف الدمياطي
عن ابي الحسن المؤيد بن محمد النيسابوري بسماعه
عن فقيه الحرم محمد بن الفضل الفراوي قال انبأنا
ابو الحسن عبد الغافر بن محمد الفارسي انبأنا محمد بن
عيسى الجلودي حدثنا ابو اسحق ابراهيم بن محمد
النيسابوري عن مؤلفه رحمه الله تعالى.
قال شيخنا علي افندي وأروي صحيح مسلم ايضا
اجازة عن شيخنا يحيى افندي المزوري عن الشيخ احمد
العطار عن علامة الحجاز ومفتيها الشيخ محمد بن سليمان
اجازة به عام قدم الى دمشق سنة اثنتين وسبعين
بعد المائة والالف عن فقيه مكة وعالمها محمد سعيد
سنبل عن محدث مكة وعالمها الشيخ احمد بن محمد النخلي
عن شمس الدين محمد بن علاء الدين البابلي عن الحافظ

المعمر ابي النجا سالم بن محمد السنهوري عن النجم محمد
بن احمد الغيطي عن شيخ الاسلام زكريا الانصاري
بسنده الى مؤلفه رحمه الله واعلا ما وقع لمسلم رباعيا
قال في صحيحه حدثنا قتيبه بن سعيد حدثنا ابو
عوانه عن زياد بن علاقه عن المغيرة بن شعبه ان
النبي صلعم صلى حتى انتفخت قدماه فقيل له اتكلف
هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر
قال افلا اكون عبدا شكورا وباعتبارها يكون جملة
ما بيني وبين النبي صلعم في سندي صحيح مسلم اربعه وعشرون
رجلا والحمد لله على ذلك

اقول واما كتاب الجامع للحافظ ابي عيسى محمد بن
عيسى بن سورة الترمذي فاجازني به شيخنا عبد الله
المدني العربي بسنده السابق من طريق جبرتي فندي

الى الشيخ ابراهيم بن حسن الكوراني قال في ثبته ارويه
مسلسلا بالصوفيه في اكثره عن العارف بالله احمد بن
محمد المدني الصوفي عن العارف بالله احمد بن علي العباسي
الشناوي عن والده علي بن عبد القدوس الصوفي عن شيخه
عبد الوهاب بن احمد الصوفي عن شيخه ولي الله زين
الدين زكريا الانصاري الفقيه عن ابي الفتح محمد بن
زين الدين العثماني المدني الصوفي عن شيخه شرف
الدين اسماعيل بن ابراهيم الهاشمي الزبيدي الصوفي
عن المسند المعمر ابي الحسن علي بن عمر الوائلي الصوفي عن
استاذ المحققين محيي الدين بن عربي عن الامام القطب
عبد الوهاب بن علي بن سكينة البغدادي عن عبد الملك
بن عبد الله الكروخي الصوفي عن شيخه المحقق الحافظ
عبد الله بن محمد الانصاري الصوفي عن الشيخ عبد الجبار

بن محمد الجراحي المروزي عن الثقة محمد بن احمد بن
محبوب المروزي عن مالك الامام ابي عيسى الترمذي قال
في جامعه حدثنا اسماعيل بن موسى الفزاري حدثنا
عمر بن شاكر عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي على الناس زمان
الصابر فيهم على دينه كالقابض على الجمر وهذا وقع له
ثلاثيا وباعتبارهم يكون جملة ما بيني وبين النبي
صلى الله عليه وسلم في هذا السند اربعة وعشرون
.. رجلا والحمد لله على ذلك ..
واما كتاب السنن المجتبى للحافظ ابي عبد الرحمن احمد بن
شعيب النسائي فاجازني به شيخنا عبد الله افندي
العمري بسنده السابق الى الشيخ محي الدين بن عربي عن
الحافظ صدر الدين ابي طاهر احمد بن محمد السلفي عن

عبد الرحمن

عبد الرحمن بن احمد الدوني الصوفي عن احمد بن حسين
الدينوري المعروف بابن السني عن مالفه رحمه
.. الله تعالى ..
واما سنن الحافظ ابي داود سليمان بن الاشعث
السجستاني فاجازني به شيخنا عبد الله افندي بسنده
السابق الى الشيخ عبد الخالق المزجاجي قال اخبرني به
عبد الله بن عبد الباقي المزجاجي عن الشيخ عبد الهادي
بن عبد الجبار القرشي عن برهان الدين ابراهيم بن محمد
جعمان عن السيد طاهر بن الحسين الزبيدي عن الحافظ
وجيه الدين بن علي الزبيدي الشيباني المعروف بالديبع
عن عبد الملك بن عبد الوهاب الشهير بالنقيب عن محمد
بن احمد بن عبد اللطيف الشرجي عن الحافظ سليمان بن
برهان الدين ابراهيم العلوي عن علي بن ابي بكر بن شداد

بالكسائي عن ابي بكر احمد بن
محمد الدينوري المعروف

عن ابي العباس احمد بن ابي الخير منصور التميمي عن
والده منصور عن برهان الدين ابي الفتوح نصر بن ابي
الفرج الحصري عن ابي طالب محمد بن ابي زيد العلوي
عن ابي علي التستري عن ابي عمرو القاسم بن جعفر بن
عبد الواحد الهاشمي عن محمد بن احمد اللؤلؤي عن مؤلفه

رحمه الله

واما سنن الحافظ ابي عبد الله محمد بن ماجه يزيد
القزويني الشهير بلقبه فاجازني به شيخنا عبد الله
افندي العمري بسنده الى الشيخ عبد الخالق المزجاجي
عن شيخه محمد بن عبد الله السندي عن عبد الله بن سالم
البصري عن شمس الدين محمد بن علاء الدين البابلي عن
برهان الدين ابراهيم اللقاني عن شمس الدين محمد بن
احمد الرملي عن شيخ الاسلام زكريا الانصاري عن

الحافظ

الحافظ ابن حجر العسقلاني عن احمد بن عمر اللؤلؤي عن
يوسف بن عبد الرحمن المزي عن شيخ الاسلام عبد الرحمن
بن محمد بن قدامه عن عمه موفق الدين عبد الله بن
قدامه عن ابي زرعه طاهر بن محمد المقدسي عن ابي
منصور محمد بن الحسين القزويني عن ابي طلحه القاسم بن
المنذر بن الخطيب عن ابي الحسين علي بن ابراهيم بن
سلمه بن القطان عن مؤلفه واروى حديث المصافحة
وقد صافحني محمد بن الشيخ عثمان افندي العمري عن شيخنا
عبد الله افندي العمري كما صافحته عن شيخه علي افندي
كما صافحه عن شيخه محمد زين العابدين بن محمد الهادي
البرزنجي كما صافحه عن صالح بن محمد المدني الفلاني
العمري كما صافحه عن الشيخ المعمر محمد بن سنه الفلاني
العمري كما صافحه عن الشريف محمد بن عبد الله كما صافحه

عن ابي عثمان سعيد بن احمد المقري مفتي تلمسان
كما صافحه عن والده احمد بن يحيى المقري كما
صافحه عن ابي سالم ابراهيم القادري كذلك عن حافظ
عصره عبد الله بن محمد العبدوسي كذلك عن محمد بن
جابر الغساني كذلك عن ابي عبد الله الصوفي كذلك
عن ابي العباس احمد بن محمد الازدي المعروف بابن البنا
كذلك عن ابي عبد الله محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد
الترمذي كذلك عن ابي العباس الخضر كما صافحه قال
صافحني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صافحني
او صافح من صافحني الى يوم القيمة دخل الجنة
وامر وجود الخضر معروف والنزاع فيه مشهور

والله اعلم

اقول قد اجزت بجميع ما تقرر وتحرر وثبت وتسطر
في هذه الاجازة التقي النقي العابد والذكي الالمعي الماجد
من استخرج ببودقة ذهنه عسجد المعاني محمد محيي الدين
ابن الشيخ عثمان افندي الرضواني اجازة عامة تامة
غير منفصلة واجزته ان يجيز طالب تردد اليه وقرأ
عليه ورآه اهلا لذلك وعليه ان لا ينساني ومشايخي
المذكورين من دعواته الصالحة واوصيه واياي بتقوى
الله في السر والعلانية والامر بالمعروف والنهي عن المنكر
وحفظ الامانة والتجنب عن الخيانة والوفاء بالعهود
وبذل المجهود في صيانة العلم عن كل ما يشينه ابتغاء
لمرضاة الله ورسوله والتمسك بما يقرب الى الجنة من قول
وعمل ويبعد عن النار فان الاجسام على حرها لا تقوى
والحث على الاشتغال بالاسباب فمن قصد باب الكريم

ماخاب واوصيه ان لايبخل بالافاده ولايتكبر على
الاستفادة من كل انسان وان يحفظ الاعضاء والبدن
وان يجتنب الرياء والجدال ولايتهالك على حب الجاه والمال
ونسأله تعالى التوفيق وحسن الختام وان يدخلنا جوار سيد
الانام محمد عليه افضل الصلوة والسلام وقد جرت عادة
الشيوخ ان يذكروا بعض الفوائد في اواخر الثبت فلنذكر
شيئا تشبها بهم فمنها ما روي عن علي كرم الله وجهه مرفوعا
من احب ان يكتال بالمكيال الاوفى من الاجر فليقل آخر
مجلسه سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين هذا ما اردت تحريره وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين والحمد لله رب العالمين

وان يجعلنا ممن تعلم العلم للعمل لا للجدال والخصام

الحرر المقصر الحقير المقر بالذنب والتقصير محمد صالح
بن طه بن صالح الطائي نسبا والبابي مولدا والسلفي
معتقدا والحنبلي مذهبا وغفر الله له ولوالديه
ولمشايخه وللمسلمين اجمعين
حرر في شهر ذي الحجة [illegible]

اجازة الاجازة [illegible] فاروده [illegible]

اللهم انا ندعوك اضطرارا بذل العبودية ونرجوك
بكرم الربوبية متبرئين من حولنا وقوتنا راجعين
الى حولك وقوتك ان تغفر ذنوبنا وتحسن في الدارين
عواقبنا وكن اللهم لنا مؤيدا ولا تشمت بنا عدوا ولا حاسدا
واجعل عيشنا في الدارين عيشا رغدا وتوفنا مسلمين
تائبين واجعلنا ممن ياخذ الكتاب باليمين واحشرنا
في زمرة العلماء العاملين واجعلنا يوم الفزع الاكبر
الآمنين وتحت لواء سيد المرسلين وايد شريعة نبيك
المصطفى وكثر اتباع دينه المرتضى والف بين قلوب
امته واجعلنا والحاضرين من المتمسكين بسنته وصلى الله
على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين والحمد لله رب
العالمين
٥ ذي الحجة ١٣٠٥   ٥ ذي الحجة ١٣٠٥   ٥ ذي الحجة ١٣٠٥

الباب الثالث في ذكر طبايعها وما يوافقها من الاحرف حال قرائتها اعلم ان الذي يعتني بقراءة هذه المقامات لابد له من معرفة طبايعها ومعرفة طبايع احرف الهجا الابجا، فاذا اطلع على طبايعها مع الاحرف ينبغي ان يطابق بينها وبين الاحرف التي تطابق كل مقام في طبيعته وليكن ذلك الحرف الموافق المقام قافية قصيدة او بيت يقرأه في المقام على ما سنبينه في هذا الباب ان شاء الله تعالى فالراست والبوسليك والركاه نارية والنسيبي والمقابل والنوى ترابية والعشاق والمخالف والنوروز مائية والعراق والحجازي والزنكولة هوائية وما تشعب من كل مقام يلحقه في الطبيعة اذا عرفت هذا فاعلم ان لكل حرف طبيعة ايضا فالالف والهاء والطاء والميم والفاء والشين والذال نارية والباء والواو والياء والنون والصاد والتاء والضاد ترابية والجيم والزاي والكاف والسين والقاف والثاء والظاء مائية والدال والحاء واللام والعين والراء والخاء والغين هوائية فاذا اردت ان تقرأ من هذه المقامات شيئا فاجعل قرائته في اليوم الموافق له وفي ساعته المخصوصة له وان توافق حالة القراءة بقصيدة تكون قافيتها حرفا موافقا لطبيعة ذلك المقام حتى يظهر لذة ذلك المقام على حسب المراد مثلا اذا اردت ان تقرأ الراست فلتكن قرائته يوم الجمعة في اول ساعة منه فان اول ساعة من يوم الجمعة للزهرة ولتكن قافية القصيدة اما الالف او الهاء او الطاء او الميم او الفاء او الشين او الذال فان هذه الاحرف موافقة للراست في الطبيعة وكذا كل مقام تلحقه بما هو مخصوص له من الساعات والايام والاحرف فاذا علمت ان الساعات تدور في النهار والليل ولا تستقر فلا يمكن ضبطها ومعرفتها ولكني سارسم لك لوحا يوضح ساعات الليل والنهار في الايام والليالي فلا مشقة عليك فاذا احتجت الى معرفة ساعة من الليل او من النهار فانظر في هذا اللوح الآتي تراه مبينا وصفته الذي هكذا وبالله التوفيق

ايام	احد	اثنين	ثلاثا	اربعا	خميس	جمعه	سبت	
ليالي	ليلة الخميس	ليلة الجمعة	ليلة السبت	ليلة الاحد	ليلة الاثنين	ليلة الثلاثا	ليلة الاربعا	
١	شمس	قمر	مريخ	عطارد	مشتري	زهره	زحل	طلوع الشمس
٢	زهره	زحل	شمس	قمر	مريخ	عطارد	مشتري	ارتفاع
٣	عطارد	مشتري	زهره	زحل	شمس	قمر	مريخ	ضحى الوقت
٤	قمر	مريخ	عطارد	مشتري	زهره	زحل	شمس	ضحى العالي
٥	زحل	شمس	قمر	مريخ	عطارد	مشتري	زهره	زوال
٦	مشتري	زهره	زحل	شمس	قمر	مريخ	عطارد	بعد الزوال
٧	مريخ	عطارد	مشتري	زهره	زحل	شمس	قمر	بين الظهر والعصر
٨	شمس	قمر	مريخ	عطارد	مشتري	زهره	زحل	قبل العصر
٩	زهره	زحل	شمس	قمر	مريخ	عطارد	مشتري	العصر
١٠	عطارد	مشتري	زهره	زحل	شمس	قمر	مريخ	بعد العصر
١١	قمر	مريخ	عطارد	مشتري	زهره	زحل	شمس	قبل المغرب
١٢	زحل	شمس	قمر	مريخ	عطارد	مشتري	زهره	مغرب

بخط الشيخ صالح الخطيب في
المقام والانغام وعلم الهيأة

النشابور ويقال له ... والنهاوند ويقال له كوشت وهو سابع المقامات واشناز طبعه ناري برج القوس
ساعة المشتري في الفلك السادس يوم الخميس ولزمه الشعب المحير ويقال له بين البحرين والاوج ويقال له حجاز
وهو ثامن المقامات والحسيني طبعه ترابي برج السنبلة ساعة عطارد في الفلك الثاني يوم الاربعا ولزمه
الشعب الحصار ويقال له عكبري وما وراء النهر ويقال له كردانية وهو تاسع المقامات والمقابلي طبعه ترابي برج
الجدي ساعة الزهرة في الفلك الثالث يوم الجمعة ولزمه الشعب المالف ويقال له زاولد والملفق ويقال
له وجه الحسيني وهو عاشر المقامات والنوى طبعه ترابي برج الثور ساعة الزهرة في الفلك الثالث يوم
الجمعة ولزمه الشعب الكرديون ويقال له نوروز عرب والسيكاه ويقال له نوروز عجم وهو حادي عشر المقامات
والنوريز طبعه مائي برج الدلو ساعة زحل في الفلك السابع يوم السبت ولزمه الشعب نوريز روم ويقال
عراق عجم والنجدي ويقال له زركشن وهو ثاني عشر المقامات وخاتمتها فان قيل كيف يمكن استخراج
الشعبتين من مقام واحد ومن اين تستخرج فقل ان الاستاد شمس الدين ابا الفضل والاستاد محمد كمال والكتة
حسين الماهر والاستادين الكاملين الذين اشتهرا بالداودية في الافاق ابراهيم واسحق ذكروا في تصانيفهم
ان احد الشعبتين من ابتداء المقام والثاني من الياجانة فهذه عدة المقامات الاثني عشر مع شعبها فالمجموع اربعة وعشرون
وهذه صفة دائرتها التي اتفقت جميع اهل المعرفة على تصحيحها وسلموا الكمال لمعرفة الاستاذ الكامل عبد المؤمن بسبب وضعها في الاصل

وهي هذه:

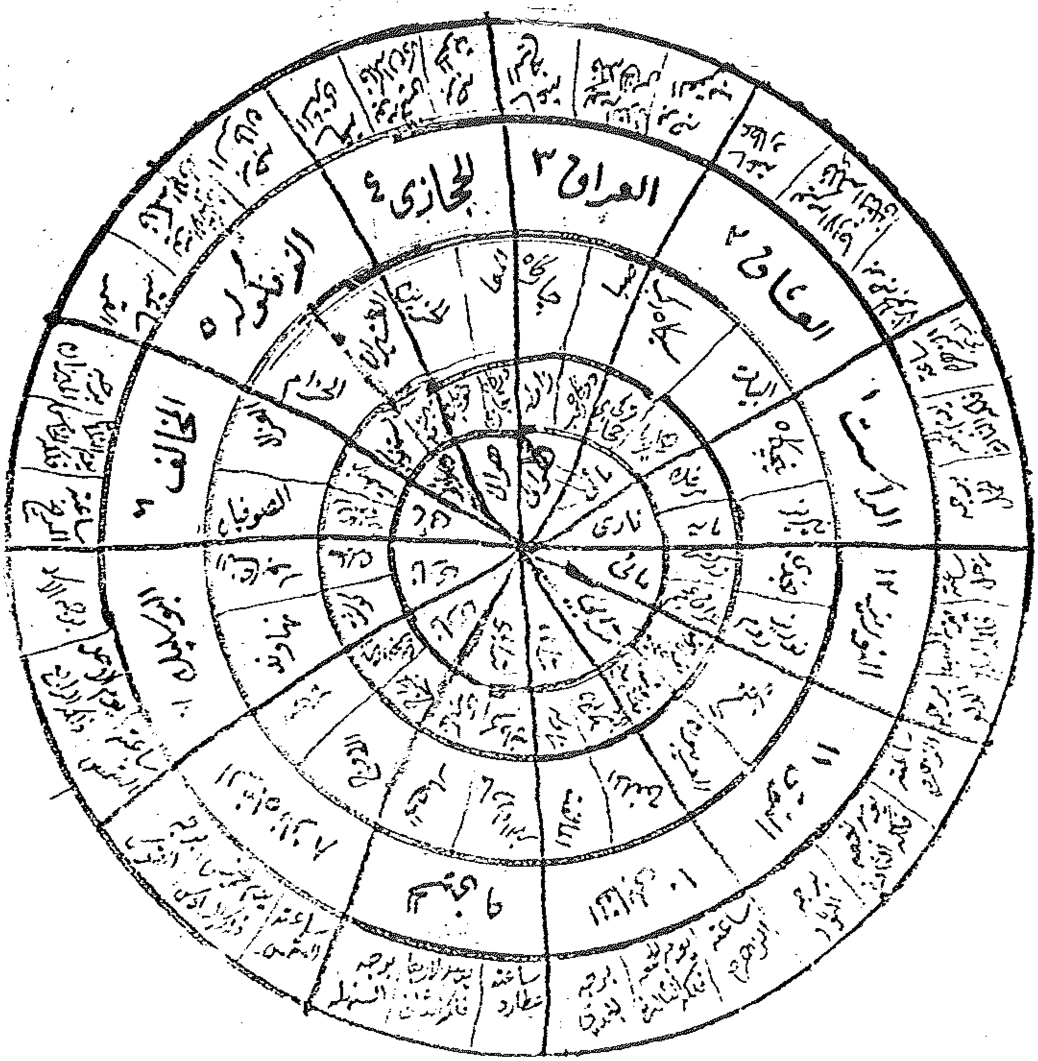
الرست ١
العشاق ٢
العراق ٣
الحجازى ٤
الزنكوله ٥
المخالف ٦

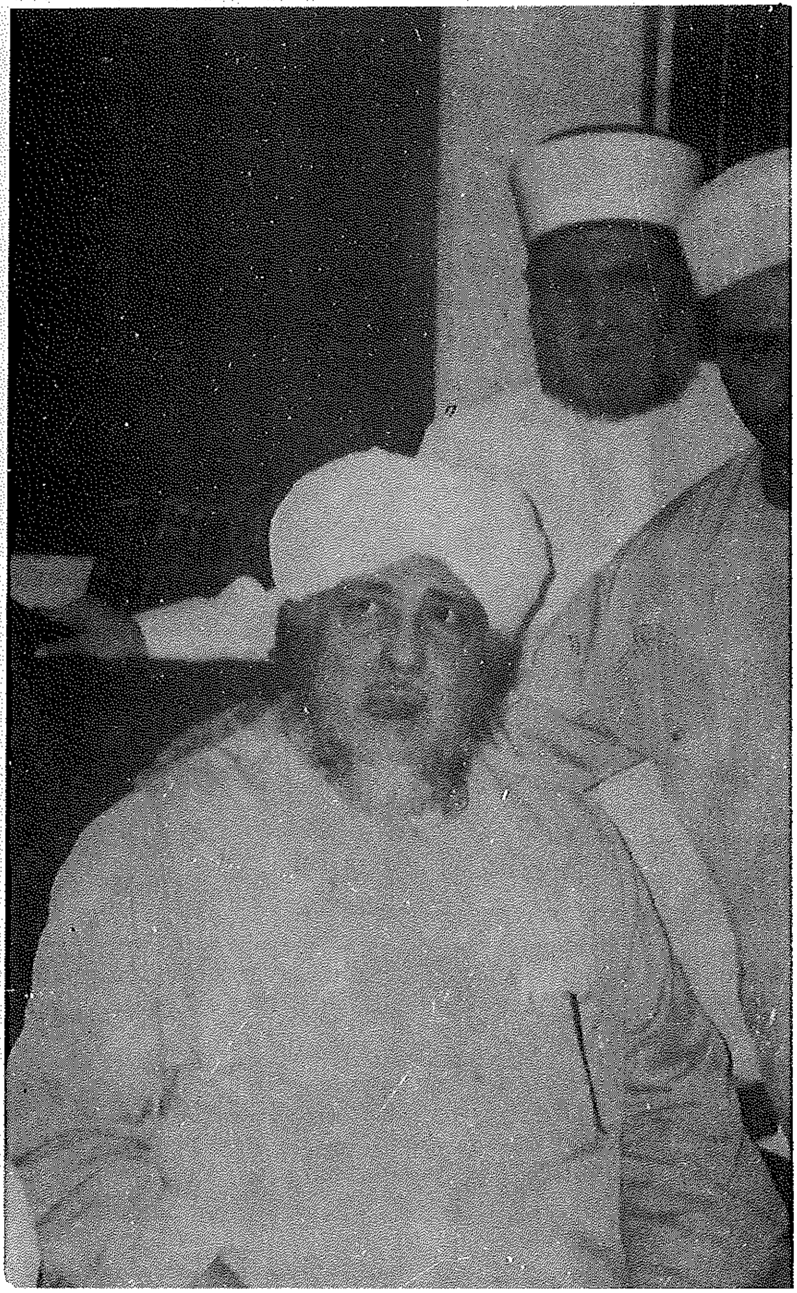

فخر الحجاز السيد محمد علوي المالكي شيخنا وأستاذنا المتوفى في ١٥ رمضان سنة ١٤٢٥هـ رحمه الله.

العلامة المحدث شيخنا وأستاذنا الشيخ عبدالله بن محمد بن الصديق الغماري المغربي الطنجي المتوفى سنة ١٤١٠هـ رحمه الله.
الامداد : ٣/ ٤٣ - ٦٠

العلامة الشيخ الملا عثمان المولوي الموصلي شيخ شيخنا في القراءات العشر (الصورة من خزانة السيد توفيق الفخري)

الامداد: ١/ ٩٤ وستأتي ترجمته مفصلة فيما بعد إن شاء الله.

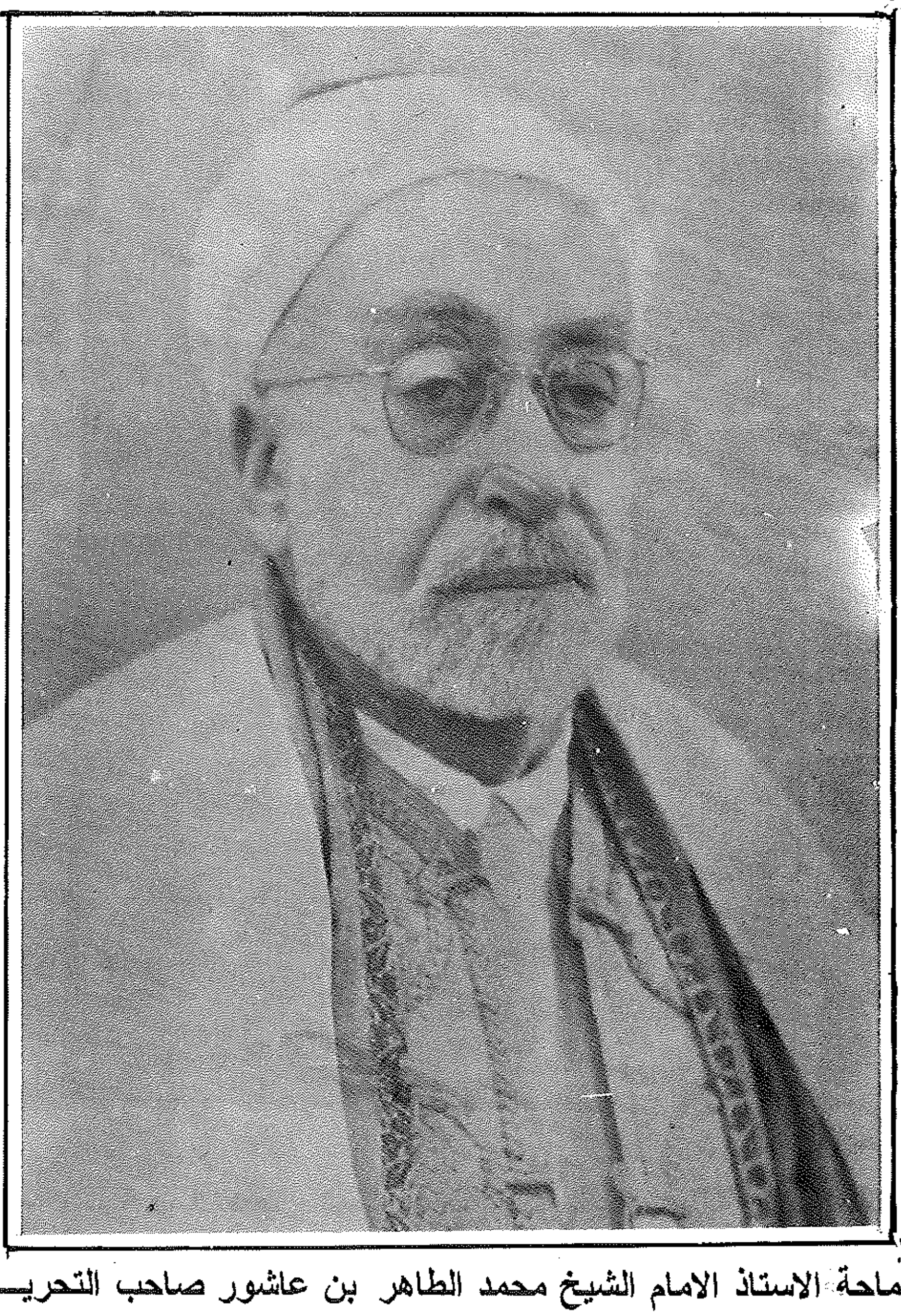

سماحة الاستاذ الامام الشيخ محمد الطاهر بن عاشور صاحب التحريـر والتنوير وشيخ شيوخنا

شيخنا واستاذنا الشيخ الفاضل صالح افندي الجوّادي رحمه الله

(١٨٨٨- ١٩٧٣)

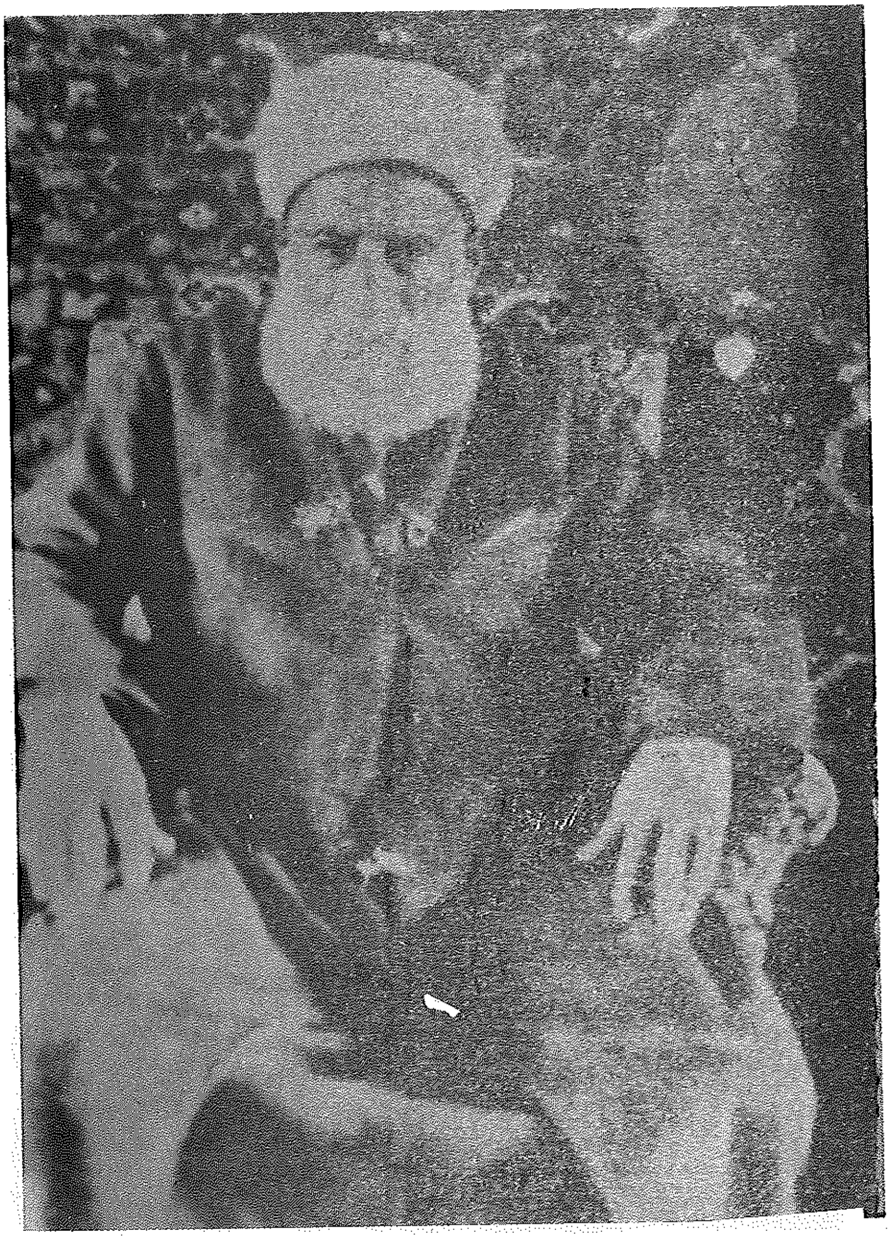

العلامة الشيخ يوسف بن اسماعيل النبهاني مفتي بيروت
شيخ شيخنا واستاذنا
الامداد: ٦/ ١١٥ وستأتي ترجمته مفصلة ان شاء الله.

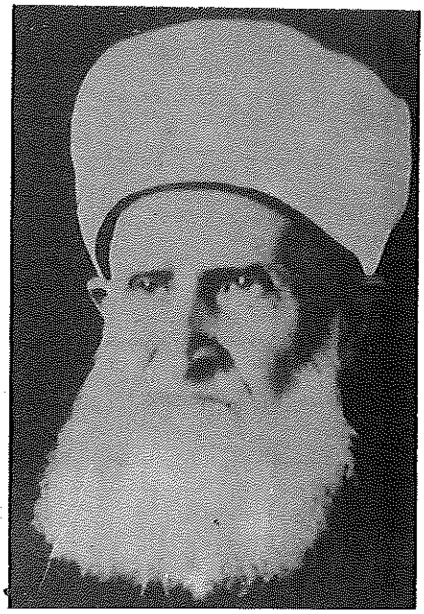

الشيخ محمد نجيب سراج الدين الحلبي شيخ شـيخنا وسـتأتي ترجمته إن شاء الله

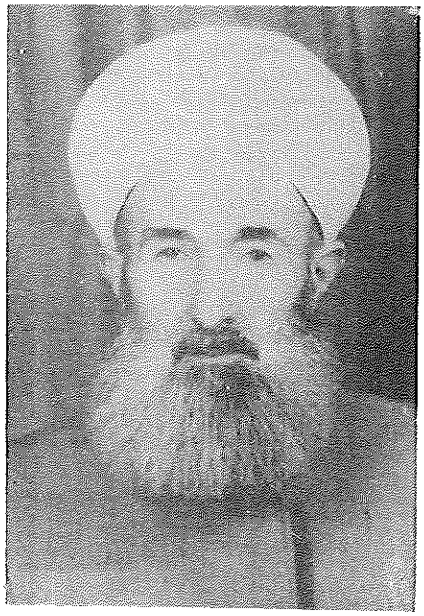

فضيلة الشيخ عبدالله سـراج الدين الحلبي شيخنا ومجيزنـا وستأتي ترجمته إن شاء الله

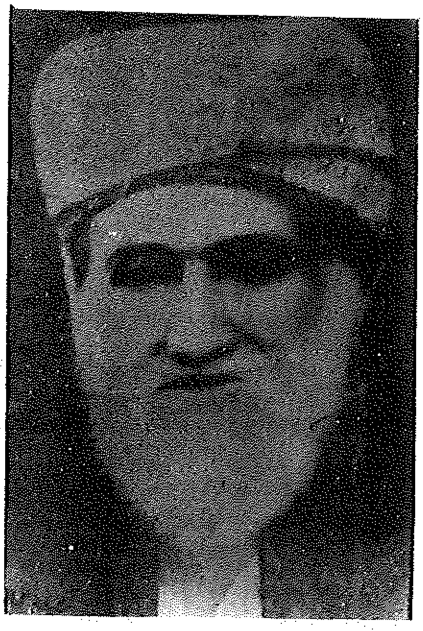

العلامة الشيخ بدر الدين الحسيني الدمشقي شيخ مشايخنا وستأتي ترجمته إن شاء الله

الشيخ صلاح الدين الخطيب ابن الشيخ العلامة صالح الخطيب الموصلي

الامداد: ٧/ ١٢

الشيخ سعد الدين ابن العلامة صالح الخطيب شيخ شيوخنا رحمه الله
الامداد : ١٢/٧

الشيخ محمد رشيد الخطيب ابن العلامة صالح الخطيب شيخنا واستاذنا وشيخ شيوخنا رحمه الله
الامداد: ٢/ ٦٠- ٧٠
١٣ /٧

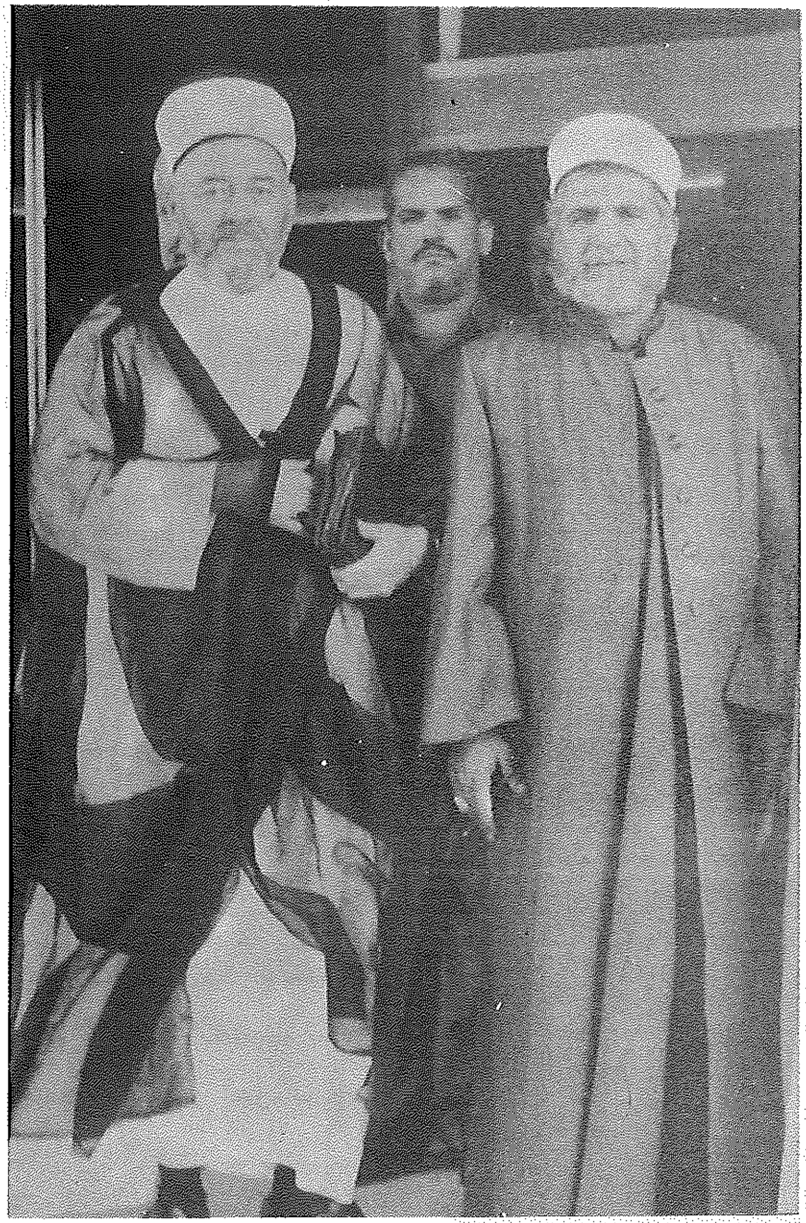

المؤلف الى يسار الشيخ السيد صبحي البدري السامرائي
وستأتي ترجمته إن شاء الله.

سَحي عليه دموعَ الحُزنِ والكرَبِ فقد فقدت شهيدَ العلمِ والأدب

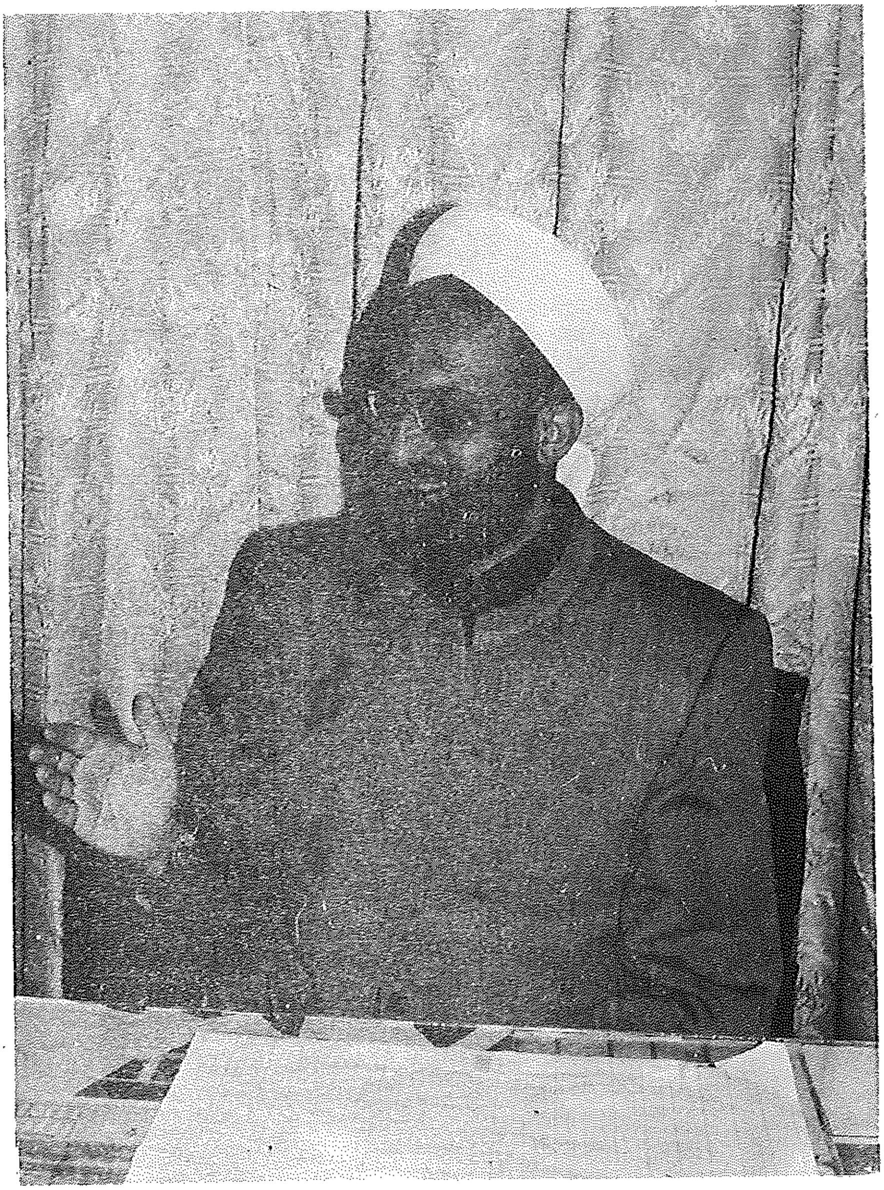

الشيخ الدكتور الشهيد فيضي محمد أمين الفيضي

المحتـــوى

تقريض الشيخ محمد وائل الحنبلي الدمشقي	٣
تقريض الشيخ عمر النشوقاتي الدمشقي	٤
تقريض شيخ القراءات سالم عبدالرزاق الموصلي	٥
تقريض الشيخ الدكتور عبدالحكيم الانيس الحلبي	٦
المقدمة وتمهيد هذا الجزء	٧- ٨
ترجمة العلامة صالح الخطيب الموصلي	٩
ولادة صالح الخطيب وزوجته وذريته	١٠
تاريخ زفاف صالح الخطيب نظماً	١١
ابناء صالح الخطيب وتاريخ ولادة ابنـــه صـــلاح الـــدين وسعدالدين نظماً	١٢
الشيخ محمد رشيد الخطيب والشيخ عبدالحميـــد الخطيـــب نجلا الشيخ صالح الخطيب	١٣
معنى لفظة الخطيب واشتقاق الكلمة	١٥
نباهة صالح الخطيب وحله للرموز والمعضلات	١٨
معنى الاشكال لغةً	١٨
معنى الإعتياص والعضل لغةً	١٩
أولاً: نص لغز ارسله الالوسي المفسّر وحلّه من قبل الشيخ صالح الخطيب بعد ان عجز عن حلّـــه علمـــاء عصـــره وجواب صالح الخطيب عنه	٢١- ٢٢
ثانياً: حلّ صالح الخطيب لعبارة ارسلها عبدالله العمـــري شيخه وهي لصالح افندي السعدي	٢٥- ٢٦
ثالثــاً: حلّه لرموز المخاطبات التي عاص حلّها على غيره من علماء زمانه: وهو دليل ذكائه	٢٦- ٢٨
رابعاً: حلّه للغز ارسله عيسى صفاءالدين البندنيجي فصعُب على علماء عصره ولكنه حلّه هو دونهم	٢٨- ٣٢
خامساً: شرح الشيخ صالح الخطيب للغز شـــيخه عبـــدالله العمري (باشعالم) .. في (نبيذ)	٣٣- ٣٥

انتشار فضل صالح الخطيب وعلمه، ومعنى كلمة (ذُكـاء)
ومعنى (الاشراق) و (السنا) و (الإبراق) ٣٦- ٣٧
معنى البيت: انا ابن جلا وطلاع الثنايا ٣٧- ٣٨
معنى (التحرير) و (التقرير) وكيف تكون المعية الشيخ
صالح الخطيب فيهما، ومعنى (الفتيّ الالمعيّ) ٣٩- ٤٠
تحريرات الشيخ صالح الخطيب وتقريراته
- في شرح بيتين من الشعر ٤٠- ٤٣
- شرح الملا يحيى المزوري لبيتين ٤١
- شرح علي افندي محضر باشي لهذين البيتين ٤١- ٤٣
- تحرير صالح الخطيب في شرح عبارة الرازي ٤٣- ٤٤
- تحرير صالح الخطيب في الكشف عن عبارة البيضاوي ٤٤- ٤٥
- تقريره لعبارة القاضي البيضاوي في تفسيره ٤٥
- تقرير آخر على عبارة البيضاوي في تفسيره ٤٥- ٤٦
- تقرير آخر على عبارة البيضاوي في التفسير ٤٦- ٤٨
- اعتراضه على الصفدي والقرافي والسعدي ٤٨
- تحريره لكلام ابن حجر المالكي مع شرحه لبعض
الأبيات المشكلة، واجاباته على اسئلة شيخه عبدالله باشعالم ٤٨- ٤٩
- اختصاره لرسالة العلامة ابن هشام النحوي ٤٩
- اجاباته عن اسئلة تكاد تكون محرجة ٤٩
معرفة صالح الخطيب لعلم الفلك وعلم الانغام فمن الاول
استخراجه اول الشهور في مفرد بيت ٥٠- ٥٢
معرفته لأساس القمر، ومعنى الجدول لغة ومجازاً ٥٢- ٥٣
معنى (القرم) و(الهمام) وشاهد فضل صالح الخطيب ٥٤
شيوخ صالح الخطيب:
الشيخ الاول: الشيخ عبدالله بن محمد العمري (باشعالم)
واجازته ٥٤
شيوخ عبدالله العمري ٥٥
معنى لفظة (امعن) و (باشعالم) و (النظر) ٥٦

اجازة صالح الخطيب من عبدالله العمري ومقروءاته عليه
وافادته عنه ونصيحة الشيخ للتلميذ ٥٧- ٦٠
فساد بعض اهل العلم في هذا الزمان بسبب الهوى ٥٨
منظومة مع التاريخ الشعري لعبدالله العمري المجيز الـــى
طالب صالح الخطيب المجاز (نصيحة ذهبية)............. ٦٠- ٦١
فضل الشيخ صالح بن طه الخطيب وتقدمه ٦٢
شيوخ صالح الخطيب ذوي الفضل والعطاء ٦٢
الشيخ الثاني لمحمد صالح بن طه الخطيب: هو العلامـــة
عبدالله الدملوجي الموصلي ٦٤- ٦٦
الشيخ الثالث لصالح الخطيب: العلامة الشيخ يونس كمال
الدين افندي (المفتي) ٦٦- ٦٧
طلاب الشيخ يونس المفتي ٦٦- ٦٧
الشيخ الرابع: لصالح الخطيب: الشيخ السيد محمد نـــوري
القادري الموصلي الشهير ٦٧
صالح الخطيب: فضله وتدريسه ٦٨- ٧٠
معنى الالفاظ (كرسي)، (كدس) و (ونـــى) و(الفائـــدة) و
(حفي) ٦٩- ٧٠
تدريس صالح الخطيب ومدارسه التي درّس فيها ٧٠- ٧١
طلاب صالح الخطيب وتلاميذه ٧١
١- من طلابه (الشيخ عبدالوهاب الجوادي) ٧١- ٧٢
٢- الملا حسن البزاز الموصلي ٧٢- ٧٦
٣- الشيخ محمد طاهر آل الصائغ ٧٦
شيوخ محمد طاهر الصائغ وطلبته ٧٦- ٧٧
٤- الشيخ محمد علي ابن الشيخ السيد حسن الخليفة الشيخ
يحيى بن خضر الساعاتي شيخ محمد علي الخليفة مع بيان
طلابه ٧٨
٥- الشيخ احمد بن عبدالوهاب الجـــوادي تلميـــذ صـــالح
الخطيب ٧٩

٦- الشيخ احمد بن محمد صالح ال خضير تلميذ صالح الخطيب ٧٩
٧- محمد ضياء الدين الشعار تلميذ صالح الخطيب مشايخ محمد الشعار، وطلابه وسندي الى شيوخه عن طريقه.. ٨٠- ٨٣
الشيخ ابراهيم بن ياسين القصاب الموصلي وشيوخه ٨٢
٨- الشيخ محمد بن عثمان الرضواني اخص طلاب الخطيب ٨٣- ٩٨
رثاء الشيخ محمد الرضواني ٨٨
طلاب الشيخ محمد الرضواني وذكر هنا خمسة عشر طالباً... ٨٩- ٩٣
لطيفة في اجازة محمد الرضواني لطالبيه رشيد الخطيب وسعدالدين الخطيب ٩٣- ٩٤
مقام الشيخ محمد بن عثمان الرضواني ٩٥
الاسانيد الى شيوخ الموصل بما ورد من اعلام في هذا الجزء ٩٦- ٩٧
رواية احمد بن محمد الخياط الموصلي عن شيوخه ٩٧- ٩٨
الملاحق.. ٩٩
اجازة عبدالله العمري لطالبه صالح الخطيب ١٠١- ١١٢
اجازة الشيخ صالح الخطيب لمحمد الرضواني ١١٣- ١٢٨
خط صالح الخطيب في علم المقام والانغام والهيأة ١٢٩- ١٣١
صور لبعض الاعلام المهمة ١٣٣- ١٤٣